مصر مقتنعة بإمكانية عقد مؤتمر جنيف في تشرين الاول

تقول : زيارة بيغن لواشنطن لم تضع عراقيل أمام انعقاد المؤتمر

القاهرة — رويتر — قالت مصادر حسنة الاطلاع أمس ان مصر تشعر بأن كل شيء يسير وفقا للبرنامج بالنسبة الى استئناف مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط خلال الخريف في أعقاب مباحثات السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء مع الرئيس الاميركي جيمي كارتر .

وقالت المصادر : ان الاندفاع لا يزال مستمرا وكل شيء يسير وفقا للبرنامج . ولم يحدث ما يغير الوضع . ومضت تقول ان مصر واسرائيل لا تزالان تتحدثان عن شهر تشرين الاول كموعد لانعقاد المؤتمر .

وقالت المصادر : لم تضع زيارة بيغن لواشنطن اية عقبات جديدة في طريق عقد المؤتمر في تلك الفترة .

ولا يتوقع صدور اي تعليق رسمي البقية على ص ٨ ع ١



القدس — الجمعة ٢٢ تموز ١٩٧٧ م الموافق ٦ شعبان ١٣٩٧ هـ العدد ٢٦٧٤ السنة التاسعة
אל-אנבא, עתון יומי המחיר 130 אג'
AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI. 22 JULY 1977 VOL. IX NO. 2674

سياسة اسرائيل في المناطق المدارة لم تتغير في اعقاب تشكيل الحكومة الجديدة

القدس — من اميل خزعل — صرح أمس مصدر مطلع ان السياسة التي تتبعها اسرائيل في المناطق المدارة لم تتغير في اعقاب تشكيل الحكومة الجديدة وان هذه السياسة ترتكز على اسس ثلاثة هي : المحافظة على الامن والنظام وضمان خدمات السكان معاملتهم معاملة منصفة في جو من التفاهم والتعايش .

واضاف المصدر ان السلطات ستواصل اجراء حوار مستمر مع رجالات المناطق من رؤساء البلديات ومجالس قروية وغرف تجارية .

وذكر المصدر انه استنادا الى هذه الاسس الثلاثة فان السلطات تعمل على ضمان الهدوء والنظام في المناطق ومنذ ستة اشهر شهدت الضفة والقطاع فترة من الهدوء وعدم الاخلال بالنظام ادراكا من السكان بان اعمال الفوضى والشغب تضر في نهاية الامر باعمالهم ومصالحهم .

مليار ليرة ميزانية الحكم العسكري

اما بالنسبة للخدمات فان ميزانية الحكم العسكري في الضفة والقطاع وسيناء تبلغ في العام المالي الحالي مليار ليرة وانه رغم تقليص ميزانية وزارة الدفاع فلم يتم تقليص ميزانية المناطق المدارة ويخصص قسم من هذه الميزانية في تطوير الخدمات ورفع مستواها وخاصة في مجالي الصحة البقية على ص ٨ ع ٦

الحسين يبلغ الاسد بنتائج جولته في امارات الخليج

عمان — يونايتدبرس — قدم الملك حسين عاهل الاردن أمس تقريرا للرئيس السوري حافظ الاسد حول نتائج جولته في امارات الخليج والتي شملت الكويت والبحرين وقطر واتحاد الامارات العربية وقد اتصل الحسين تلفونيا بالاسد وتقول مصادر رسمية انه ابلغ الاسد بانه اثار اثناء جولته فكرة اقامة رابطة بين الاردن ودولة فلسطينية .

انفجار عبوة موقوتة بسيارة أمام مكتب حزب الكتائب في بيروت

بيروت — رويتر — انفجرت عبوة موقوتة في سيارة متوقفة امام مكتب حزب الكتائب اللبنانية اليميني بضاحية قرب بيروت دون وقوع اصابات .

وقال راديو الكتائب لدى اعلانه ذلك صباح امس ان العبوة الموقوتة انفجرت في سيارة جيب متوقفة قرب مكتب الحزب قبيل منتصف ليلة الخميس وقال انها لم توقع اصابات بالارواح بل اقتصرت الاضرار على خسائر مادية .

إشتباكات بين مصر وليبيا

إسقاط طائرتين ليبيتين وتدمير "٤٠" دبابة

القاهرة — رويتر — اعلن متحدث عسكري مصري امس ان القوات الجوية المصرية قد اسقطت طائرتين ليبيتين اثناء معركة جوية فوق الحدود المشتركة في الساحل الغربي . وقال المتحدث ان اشتباكات جوية وبرية وقعت صباح امس بين الدولتين واستمرت اكثر من اربع ساعات .

وصرح المتحدث انه خلال اشتباكات امس قد تم تدمير أربعين دبابة ليبية وثلاثين عربة عسكرية قرب مدينة السلوم داخل مدينة مساعد في ليبيا . واضاف المتحدث انه قد تم اسر ١٢ جنديا ليبيا من الفرقة ١٩ الليبية المدرعة كما تم اعتقال ٣٠ مخربا .

وقال الناطق المصري ان الجيشين المصري والليبي تبادلا القصف المدفعي يوم الثلاثاء الماضي لمدة أربع ساعات على طول الحدود المشتركة بين البلدين واضاف الناطق قائلا انه تم تدمير حوالي ٢٠ آلية ليبية بينما قتل تسعة جنود مصريين .

وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان مصر اعلنت يوم الاحد الماضي ان قوات الامن لديها تلقت معلومات حول اتصالات بين متطرفين مسلمين في مصر وليبيا ، وقد وجه السيد محمد نبوي اسماعيل نائب وزير الداخلية المصري هذه التهمة خلال تناوله قضية جماعة اسلامية اعلنت مسئوليتها عن خطف وقتل وزير سابق للاوقاف في مصر في وقت سابق من هذا الشهر . وقد نفى الليبيون أن تكون لهم اية علاقة بالمتطرفين المسلمين في مصر .

وقال الناطق العسكري في القاهرة امس ان مصر فقدت في المعارك مع البقية على ص ٨ ع ٦

مصر توافق على وساطة عرفات في النزاع مع ليبيا

القاهرة — الوكالات — وافقت مصر امس على اقتراح السيد ياسر عرفات التوسط بين مصر وليبيا من اجل وقف المعارك على الحدود الفاصلة بين الدولتين .

وقد اجتمع عرفات أمس مع الرئيس انور السادات في الوقت الذي دارت معارك جوية وبرية بين الدولتين في منطقة الحدود .

وقال موظفون فلسطينيون ان عرفات سيتوجه الى ليبيا لمواصلة مساعي الوساطة .

بيروت — الوكالات — اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية امس عن وقف النار من جانب واحد على امتداد الحدود الجنوبية للبنان مع اسرائيل ..

وقد نشر البيان حول وقف النار من قبل صلاح خلف « ابو اياد » مساعد السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة في اعقاب الجلسة الاولى للجنة السورية اللبنانية — الفلسطينية التى اجتمعت في بلدشتورا امس لتنفيذ ما تبقى من بنود اتفاق القاهرة .

وقال ابو اياد ان وقف النار هو من جانب واحد وبدون شروط . واعرب عن امله بان الطرف المقابل ايضا سيوقف النار .

ومع هذا فلم يوضح ابو اياد متى سيدخل وقف النار حيز التنفيذ .

فهمي يجتمع بالسفير الاميركي

القاهرة — رويتر — ذكرت امس صحيفة « الاهرام » القاهرية ان وزير الخارجية المصرية السيد اسماعيل فهمي اجتمع امس مع السفير الاميركي في القاهرة السيد هارمن ايلتس . وقالت الصحيفة ان المقابلة تمت بناء على طلب السفير .

والمعروف ان مصر والولايات المتحدة تجريان اتصالات متتابعة بينهما اثناء زيارة رئيس الحكومة السيد مناحيم بيغن لواشنطن .

الحص يطلب صلاحيات استثنائية في مجالات الانماء والاعمار والأمن

بيروت — رويتر — طلب الدكتور سليم الحص رئيس الوزارة اللبنانية من مجلس النواب هنا أمس منح حكومته صلاحيات تشريعية استثنائية حتى نهاية العام الحالي في مجالات الانماء والاعمار والامن والدفاع وفي مجالات قانونية وقضائية .

وقد جاء هذا الطلب في بيان القاه امام مجلس النواب وشرح فيه النشاطات التي قامت بها حكومته منذ خولها المجلس سلطاتها الاستثنائية التي انتهى امدها في اخر الشهر الماضي بعد ان استمرت ستة اشهر . وقال الدكتور الحص ان طلب السلطات الجديدة جاء في هذه المجالات لان عمليات الاعمار لم تبدا بعد على النطاق المطلوب ومعالجة قضايا الامن لم تصل بعد الى غايتها النهائية .

وكرر الدكتور الحص في بيانه القول ان مفتاح الازمة اللبنانية هو في الوفاق السياسي . وقال لن نستطيع في المرحلة المقبلة حل اي قضية من القضايا الحيوية المطروحة من اعادة بناء الجيش الى مشكلة الجنوب ومشكلة المهجرين وغيرها ولن نتمكن من الاعمار الا مع الوفاق البقية على ص ٨ ع ٤

وقف العمل لمدة ساعة في أماكن العمل

تل ابيب — استجاب امس عشرات الاف العمال والمستخدمين في المصانع وفي مختلف اماكن العمل في انحاء البلاد الى الاضراب الاحتجاجي الذي دعت اللجنة التنفيذية للهستدروت الى تنظيمه بين الساعة العاشرة والساعة الحادية عشرة قبل الظهر ، في اعقاب الاعلان عن الاجراءات الاقتصادية الجديدة ورفع اسعار السلع الاساسية .

وقد جرت في قسم كبير من اماكن العمل اجتماعات نظمتها مجالس العمال ولجان المستخدمين ، حيث شجب المتحدثون الاجراءات المذكورة ، ودعوا الى تعويض الاجيرين عن الغلاء ورفع الاسعار ، بالاضافة لعلاوة الغلاء الاعتيادية .

ومن ناحية اخرى سيجتمع بعد غد الاحد السيد يروحام ميشل سكرتير عام الهستدروت مع السيد سمحا ارليخ وزير المالية ، للتباحث حول موضوع الاجراءات الاقتصادية ، ومطالبة الهستدروت بملاءمة التعويض الممنوح للاجيرين بواسطة علاوة الغلاء التي ستدفع في شهر تشرين الاول القادم ، اي بزيادة نسبتها من ٧ بالمائة تقريبا الى حوالي ١٠—١٢ بالمائة .

واشنطن بوست : زيارة بيغن ساعدت على تصفية الجو بين أميركا واسرائيل

واشنطن — رويتر — قالت صحيفة « واشنطن بوست » امس ان زيارة السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء الى واشنطن لم تؤد الى علاجات خارقة لمشكلة الشرق الاوسط ولكنها ساعدت على تصفية الجو بين الولايات المتحدة واسرائيل .

وذكرت الصحيفة في افتتاحيتها أن المحادثات بين الرئيس كارتر والزعيم البقية على ص ٨ ع ٥

عشرات القتلى في فيضانات في اميركا

جونستون ، بنسلفانيا — رويتر — اعلنت الشرطة امس انه يحتمل ان يكون اكثر من ١٠٠ شخص قد لاقوا حتفهم في الفيضانات التي حدثت يوم امس الاول في هذه المدينة وفي القرى المجاورة .

ردود فعل سلبية بالعالم العربي على مقترحات السلام الاسرائيلية

القاهرة — يونايتدبرس ، رويتر ، و.ص.ف — ذكرت الصحف المصرية شبه الرسمية امس ان مقترحات السلام الاسرائيلية قد رفضت شكلا وموضوعا في جميع انحاء العالم العربي .

وطلعت صحيفة « الاخبار » بعنوان افتتاحي في صفحتها الاولى يقول : « بيغن يكشف عن وجهه الحقيقي ، ويتجاهل الانسحاب ويعارض حقوق الفلسطينيين » . وقالت « الاخبار » و « الجمهورية » ان رد الفعل الاولي في انحاء العالم العربي كان رفض مشروع بيغن . واعلن راديو القاهرة : البقية على ص ٨ ع ٣

بيغن يختتم زيارته الرسمية لواشنطن

واشنطن — الوكالات — اختتم رئيس الوزراء السيد مناحيم بيغن مساء امس زيارته الرسمية لواشنطن وسيغادر صباح اليوم الى نيويورك .

وكان السيد بيغن قد اجتمع مع عدد من اعضاء الكونغرس الاميركي كما اجتمع مع السيد جورج ميني زعيم النقابات المهنية في الولايات المتحدة .

وفي مادبة العشاء التى اقامها السفير الاسرائيلي ليلة الخميس تكريما للسيد بيغن قال البروفيسور بججينسكي مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي أن زيارة بيغن كانت ناجحة للغاية مع انه لاتزال هناك بعض الخلافات في الراى بين الطرفين ولكن بالامكان التغلب عليها .

وقال السيد والتر مونديل نائب الرئيس الاميركي ان العلاقات بين الدولتين لم تكن في اي وقت افضل مما هي عليه الان .

وقال : اننا سنواصل دعم اسرائيل .

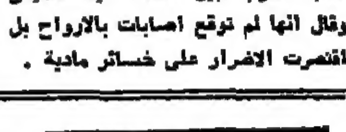
وقال عن السيد بيغن انه يمتاز بالتزامه العميق بالحديث والعدالة الانسانية . واضاف بقول انه نشأ بين كارتر وبيغن جو من الثقة العميقة .

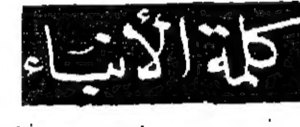
لبنان يريد الاشتراك في مؤتمر جنيف

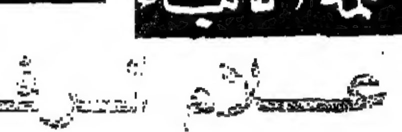
بيروت — رويتر — اعلن امس وزير الخارجية اللبنانية السيد فؤاد بطرس ان لبنان يجب ان يشترك في مؤتمر جنيف لاحلال السلام في الشرق الاوسط

وقال بطرس معقبا على بيانات رئيس الوزراء السيد مناحيم بيغن التي جاء فيها ان لبنان قد يشترك في مؤتمر جنيف ان الحكومة اللبنانية اجرت جميع الاتصالات اللازمة للاشتراك في هذا المؤتمر .

ويذكر بهذا الصدد ان السلطات اللبنانية ابلغت وزير الخارجية الاميركية السيد سايروس فانس في شهر شباط الماضي ان لبنان معني بالاشتراك في المرحلة الاخيرة من محادثات جنيف .







علام الرفض ؟

لسنا نبعد عن الحقيقة والواقع عندما نقرر بان سياسة الرفض كانت دائما علة ما أصاب منطقتنا دولا وشعوبا من مصائب وويلات في غضون عقود ثلاثة من الزمن .

وهذا الذي نقوله لا يعني بطبيعة الحال انكار حق كل طرف من اطراف النزاع في المنطقة في رفض كل اقتراح او مشروع يرى فيه غمطا لحقوقه المشروعة ، بعد دراسة هذا المشروع او ذلك الاقتراح دراسة جدية عميقة ، وبعد التاكد مائة بالمائة من انه يناقض مصلحته ويلحق بها أفدح الضرر .

وانما الذي نعنيه هو الرفض المتسرع للاقتراح او المشروع لمجرد صدوره عن الطرف الاخر ، ودونما دراسة جذرية . ولسنا نشك في ان ترسبات سنوات الكراهية والعداء الطويلة مسئولة الى درجة كبيرة عن شعور عدم ثقة الاطراف ببعضها ، وارتيابها ببعضها .

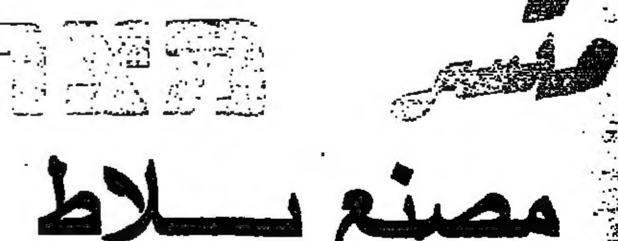
نقول هذا وامامنا ما نقلته وكالات الانباء من القاهرة عن رفض مصر لمقترحات السلام الاسرائيلية الاخيرة شكلا وموضوعا ، وقولها ان مشروع السلام الاسرائيلي هو مناورة .

والسؤال هو طبعا : لماذا الرفض والمسئول الاسرائيلي الاول لم يحدد موقف اسرائيل النهائي من اي قضية من القضايا المعلقة بين الطرفين ، باستثناء موقفها من اشراك منظمة التحرير في مؤتمر جنيف ، وانما اصر على القول بان هذه القضايا جميعا يجب ان تطرح على مائدة المفاوضات ، وان كل شيء قابل للتفاوض في مؤتمر جنيف ؟

فما الذي ترفضه مصر اذن من المقترحات الاسرائيلية ؟ هل ترفض استئناف مؤتمر جنيف وهي التي تدعو الى استئنافه بالحاح ، ام تراها ترفض الاقتراحين البديلين اللذين تقدم بهما رئيس الوزراء البقية على ص ٨ ع ٨









كلمة ونص
المســؤول عــن الرعيــة

منذ حرب الايام الستة دابت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة على اتخاذ الخطوات التي تكفل ربط اقتصاد الضفة الغربية بالاقتصاد الاسرائيلي ، وجعـل الاول يعتمد اعتمادا كليا على الثاني ، مـع انعدام او شبه انعدام فرص التكافؤ بين الاثنين .

وهذا الربط بين الاقتصادين جعلنــا نخضع لجميع التقلبات التي تطرأ على الاقتصاد الاسرائيلي بين الحين والاخر اسوة بسكان اسرائيل ، مع فارق كبير واحد هو اننا لا نتمتع بكل الامور التـي تخفف عن كاهل سكان اسرائيل وقع هذه التقلبات الاقتصادية ، من قروض ، ومنح ، ودعم ، وتسهيلات تجاريـة ، ومساعدات خاصة بالعائلات كثيـرة الاولاد ، ومزايا التأمين الصحـي والاجتماعي .

وعلى الرغم من هذا الفـــــارق الجوهري الكبير فقد فرضت علينـــا كالاسرائيليين ، سواء بسواء ، ضرائب الدخل والرسوم الجمركية ، والضرائب المضافة وغير ذلك من الضرائب ..

وجاء بيان وزير مالية اسرائيل الاخير حول تقليص المساعدات الحكومية للمواد الغذائية الاساسية والخدمات بنسبة خمسة وعشرين بالمائة ، جاء هـــذا البيان بالنسبة للاغلبية الساحقة مـن بيننا ، من ذوي الدخل المحدود عبئا ثقيلا جدا على كواهلنا المثقلة اصلا بالكثير من الاعبـــاء ، دون ان نتبين في الافق بصيصا من أمل .

لقد انصبت كل هذه السلبيات فـي الأخص على المواطن ذي الدخل المحدود الذي هو بلا شك لا يستطيع تحملها دفعة واحدة ، لانها ستقاسمه باختصـــار رغيف الخبز ، وتمنع عنه لقمة العيش ، اننا اذا نظرنا الى الفروق الكبيرة في الرواتب بين الموظف الاسرائيلي ونظيره في الضفة الغربية يتجسد امامنا الامر الذي يزيد البلاء بلاء والازمة ازمات .

واذا اضفنا الى كل ذلك التسيب في مراقبة الاسعار ، والاحتكار والانتهازية عند بعض التجار ، ومحاولة الحصول على الربح باي طريقة امام اعيـــن المراقبة التي لا وجود لها اصلا فـي اسواق الضفة الغربية . نحـــن اذا فعلنا ذلك تبين لنا مدى ما نقاسي مـن عناء كبير .

اننا ازاء هذا الوضع السيء لنطالب الحكومة بان تنظر الينا على الاقل نظرة انصاف ومساواة في المعاملـة ، وان تقدم لنا نفس المساعدات التي قررت تقديمها الى ذوي الدخل المحدود والى ذوي العائلات كثيرة الافراد من سكان اسرائيل .

واخيرا فاننا نهيب بتلك الفئة مـن الناس التي لا يهمها الا الاثراء عـــن اي طريق — سواء كان مشروعا اوغير مشروع — ونقول لافرادها بان عملهم هذا بعيد كل البعد عن المواطنة الصالحة والخلق القويم ، وانه يتنافى وابسط قواعد التعامل الخلقي المستقيم .

كما اننا نهيب بالسلطات المسئولة عن مراقبة الاسعار ان تبذل ولو اليسير من الجهد وتقوم بواجبها نحو المواطن بمراقبة الاوزان والاسعار لرغيف الخبز ، وكذا زجاجة الحليب .

واننا لمنتظرون .

محمد عسيلة

توزيـــع منـــح ماليـــة
علـــى طـــلاب تفوقـــوا في الحقـــل الفنى

القدس — احتفل امس فـي مكتب مستشار رئيس البلديـة لشؤون شرقي القدس السيـد صفي رون بتوزيع ١٠ منح مالية على طلاب ومدارس تفوقوا في العام الدارسي الماضي في حقل المعارض والنشاطات الفنيـة المختلفة .

وحضر حفل توزيع هذه المنح حوالي ١٠ مديرات ومدراء ورؤساء نـــواد في شرقي القدس .

والقى السيد رون كلمة بالمناسبـة اشار فيها الى الدور الكبير والمساهمة العربية الجمة خلال العصر الذهبي في الاندلس مؤكدا ان ما قدمه العرب فـي العصر المذكور يعتبر بالتأكيد مساهمـة كبيرة في التقدم الحضاري في العالـــم وخاصة في المجال الفني .

واعرب مستشار رئيس البلديـــة لشؤون شرقي القدس عن كامل استعداده لتقديم الدعم والمساعدات اللازمة لرعاية وتنمية النشاطات الفنية في شرقي القدس

وقال انه سيبذل جهده بواسطـــة مكتبه حتى لا يكون العائق المادي سببا في احباط رغبة وميل اي طالب عربي من شرقي القدس في اكمال تحصيله الفني .

ومن الجدير بالذكر ان اقسام الرياضة والشبيبة والمجتمع في بلدية القـــدس كانت قد اوفدت بعثة من ذوي المواهب الفنية الى النمسا وفرنسا ليـــزوروا اماكن فنية والاطلاع على النتاج الفني المعروض فيها وتوسيع افاقهم الفنية .

وكان من بين اعضاء البعثة اثنان من ابناء شرقي القدس امتازا باعمالهمـــا الفنية .

تفكيك عبـــوة ناسفة قبـــل انفجارها

القدس — عتيم — حالت يقظة احد المسافرين دون وقوع انفجار امس داخل سيارة باص حيث انتبه المسافر الـى جسم مشبوه فابلغ السائق الذي انزل جميع الركاب من السيارة واستدعـى الشرطة .

وتم تفكيك العبوة الناسفة قبل ان تنفجر . وتواصل الشرطة التحقيق لمعرفة مرتكب هذه الفعلة الاجرامية .

طلب تقديم مساعدة لاكمال بنـــاء مسجد في أم الفحـــم

ام الفحم — من نصر ناجي — افاد عضو لجنة اعمار مسجد حي الجبارين في ام الفحم ان العمل قد توقف في بناء هذا المسجد بسبب النقص المالـــي اللازم .

وقال المصدر ان لجنة المسجد قـد تلقت اشعارا في شهر ابريل الماضي من قبل مكتب مستشار رئيس الوزراء للشؤون العربية ، يبلغها فيه برصـد مبلغ خمسين الف ليرة من اموال الوقف الاسلامي بالاضافة الى خمسين الفا من وزارة الاديان لغرض اتمام المسجد الا ان اللجنة لم تتسلم اي مبلغ حتى الان .

واضاف المصدر ان العمل في بناء هذا المسجد قد اوشك علـى الانتهاء وان المبلغ ضروري بهدف اكمال المسجـد واعداده للصلاة وذلك بمناسبة قـرب حلول شهر رمضان المبارك .

وناشد عضو لجنة المسجد نائـب المستشار رسمي بياضسة ببذل مساعيه الحميدة من اجل الاسراع في تقديـم المساعدة التي وعدت فيها اللجنـة بوقت سابق .

ازدياد العملات الصعبـة التي يدخلها القادمون الى البـــلاد

القدس — افادت تقارير صادرة عن قسم العملات الصعبة في وزارة المالية ان القادمين الجدد ادخلوا الى البلاد خلال الربع الاول من العام الحالي مبلغ ١٨ مليون دولار مقابل ٩ ملايين دولار في نفس الفترة من العام الماضي .

ومن الجدير بالاشارة أن القانـــون يسمح للقادمين بحيازة عملات صعبـة بصورة حره خلال ١٠ سنوات .

ويذكر ان مبلغ الودائع للقادمين في بنوك البلاد يبلغ حوالي ٢٣٠ مليـــون دولار .

٢٥ خريجـــة من دورات الخياطة والتفصيل في شعفـــاط

القدس — احتفل تحت رعاية السيد تيدي كوليك رئيس بلدية القدس في قاعة مدرسة ذكور شعفاط الاعدادية بتوزيع الشهادات على ٢٥ من خريجات دورات الخياطة والتفصيل والتطريز والصوف ومحو الامية ..

ابتدا الاحتفال بكلمة من مـــدير الاهلي الاستاذ حسن الخطيب الذي بين اهمية الاهلي الاجتماعية والنشاطات الكثيرة المختلفة التي يقوم بها . ثـم القت الانسة مها ناصر كلمـــة دورة الرياضيات حيث قدمت شكرها لـمدير الاهلي ولاهلي شعفاط على قيامـــه بهذه الدورات . وتلتها كلمـــة احدى خريجات دورة الخياطة والتفصيـــل والتطريز الانسة وفاء عليـــان التي شكرت فيها معلمات الدورات على ما قمن به من تعليم ممتاز خلال السنـــة الماضيـــة .

وكانت اخر الكلمات كلمـــة رئيس البلدية السيد تيدي كوليـــك الذي حيا فيها وشكر القائمين على ادارة الاهلي ووعدهم بالاسراع في بنـــاء مدرسة لذكور شعفاط تحتوي عـــلى قاعات كبيرة تكفي للاجتماعات ولاقامة نشاطات الاهلي المختلفة . ثـم تولى رئيس البلدية توزيع بعض الشهادات على الخريجات وشاركه في التوزيـــع السادة تسفي رون نائب رئيس البلدية للشؤون العربية شرقي القدس وحاييم سيبوري مدير شركة المراكز الاهليـــة والسيد منير فاشه موجه الرياضيات المركزي في الضفة الغربيـــة والسيدة ارملة المرحوم ابراهيم يابلل .

ثم قام رئيس البلدية بقص شريـــط معرض الاهلي لعام ٧٧ حيث تجـــول والضيوف الكرام بجميع انحاء المعرض حيث شاهدوا انتاج دورات الخياطـــة والتفصيل والتطريز والصوف واشغال اعضاء الاهلي المتنوعـــة وقد اعجـــب الجميع بما شاهدوا .

مدير عـــام وزارة الماليـــة يزور امريكا

القدس — غادر البلاد امس الـــى الولايات المتحدة السيد عميرام سيفان المدير العام لوزارة المالية حيـــث سيشترك في الجلسة الاولى لمجـــلس المحافظين للصندوق الاميركي الاسرائيلي المشترك لشؤون البحث والتطويـــر الصناعي .

وكان الصندوق قد اقيم في اعقـــاب اتفاق بين حكومتي الولايات المتحـــدة واسرائيل .

والهدف من اقامة الصندوق هـــو مواصلة وتعميق الاتصالات والتعـــاون العلمي والتكنولوجي وتقدم ابحـــاث العلوم الصناعية للاحتياجات السلمية وزيادة التطوير الصناعي .

عـــدة مواضيع تهـــم مدينـــة نابلس يستعرضها الشكعة مع الحاكم العسكرى

نابلس — من محمد عميرة — اجتمع رئيس بلدية نابلس بحاكم نابلس العسكري قبل ظهر امس واستعرض معه عدة مواضيع ومنها رفض السلطات لتطوير مشروع كهرباء بلديـــة نابلس واوضح قناعة المجلس بصلاحيته

كما ان المناقشة مع نفي السلطات زادت المجلس ايمانا به واستيعـــادا بربط نابلس بالشبكة القطرية وطلـب اعادة النظر بالقرار لعدم انسجامه مع مصلحة البلد ومستقبلها .

وبخصوص بناء المدارس قال رئيس البلدية بان البلدية تتحمل جزءا من هذه المسؤولية منذ العهد العثمانـــي وان المجلس يشعر بمسؤوليته تجاه ذلـــك وحريص باهتمام زائد بموضوع نقص المدارس وتم فعلا البدء ببناء مدرستين وان البناء يسير بشكل قانوني .

وقد اوضح الحاكم العسكري عدم معارضته من حيث المبدأ لقيام المجلس بذلك الا انه اشترط موافقة ضابطـــا التربية والاسكان على ذلك فاوضـــح رئيس البلدية وجود مثل هذه الموافقة في سجلات البلدية سابقا .

ودافع رئيس البلدية عن حق المجلس في عمل الموازنة وتقدير بنودها كمـــا يوصي بها القانون لانه الجهة المسؤولة الاكثر قدرة على تحديد حاجات المشاريع واي شطب لهذه البنود يعتبر اعاقـــة لاعمال البلدية .

وسأل الرئيس عن موازنة البلديـــة العامة واعلمه الحاكم العسكري بانها مصدقة وموجودة في الدائرة وانـــه سيرسلها الى البلدية . كذلك استفسر من الحاكم عن مشروع تنظيم رقم ٩/٧٢ الذي لم يصدق عليه منذ اربع سنوات واوضح ان التاخير يعطل مصالـــح المواطنين .

وبحث رئيس البلدية بعض القضايا العامة منها موضوع الطلاب الممنوعين من السفر وتأخير المعاملات والهويات وقضايا شمل العائلات للحالات الانسانية

فرض غـــرامات على متهمين بمخالفات أمنية

جنين — من خالد المسندس — اصدرت المحكمة العسكرية في جنين احكاما على ١٢ شابا وهـــم خـيري الشيخ ، احمد جرار ، محمد زايد ، مازن زايد ، محمد سعيد ، امين السوقي ، وليد حمزة ، محمود عبد اللطيف ، فوزي ابراهيم ، سمير فؤاد ، حسام عرقاوي ، واحمد رشدي وذلك بغرامات مالية مقدارها عشـرة الاف ليرة على أن تدفع خلال اسبوعين او السجن عشرة اشهر لكل منهم . وذلك بعد أن ادانتهم المحكمة بتهمة قذف الجنود بالحجـــارة اثنـــاء المظاهرات .

مطالب رئيس بلدية حلحول من منظمـــة الصليب الاحمر الدوليـــة

حلحول — لمراسلنا — استقبل السيد محمد حسن ملحم رئيس بلدية حلحول المندوب الجديد لمنظمة الصليب الاحمر الدولي في المنطقة حيث عرض عليه عدة مطالب حيوية كان من ضمنها :

١— الطلب من منظمة الصليـــب الاحمر زيادة المخصصات الشهريـــة للمساجين العرب في السجون الاسرائيلية وكان رد المندوب على هذا الطلب ايجابيا

٢— تقديم المساعدات الفوريـــة لاهالي المعتقلين من قبل منظمة الصليب الاحمر ودائرة الشئون الاجتماعية .

٣— توكيل محامين للمرافعة عـــن سيدة من حلحول معتقلة في سجن الرملة

٤— بحث مشكلة المعتقل صبحـــي البابا والموجود في سجن عسقلان وتحويله للمعالجة الى طبيب اخصائي حيث انـــه يعاني من امراض مزمنة .

٥— الطلب من المنظمة الدولية زيادة خدماتها في كافة المجالات التي وجدت من اجلها ، وقد وعد المندوب الجديد لمنظمة الصليب الاحمر الدولية بانه سيقـــوم بدراسة مطالب رئيس البلدية بشكـــل مستعجل وبحثها مع الجهات المختصة.

استعراض الاوضاع التعليمية في منطقـــة رام اللـــه

رام الله — لمراسلنا — رحب السيد كريم خلف رئيس بلدية رام الله بتعيين المهندس هاشم عشاير مديرا للتربيـــة والتعليم في لواء رام الله والشاد بنزاهته وعقله .

هذا وقام رؤساء البلديات والمجالس القروية والوجهاء والمخاتير بزيـــارة للسيد عشاير لتهنئته بمنصبه الجديد .

ومن ناحية ثانية اجتمع السيد عشاير قبل ظهر امس برئيس بلدية بير زيت ورئيس بلدية بتونيا ورئيس واعضـــاء مجلس قروي سنجل ورئيس مجـــلس قروي عين يبرود حيث تم في الاجتماع استعراض الاوضاع التعليمية وتوسيع الصفوف المدرسية للمراحل الثلاث في مدنهم وقراهم .

وقد وعد السيد عشاير باجراء توسيع شامل للصفوف المدرسية للعام الدراسي الجديد .

تطـــوير مشروع الكهربـــاء بنـــابلس ونجاعته هدف سلطات الحكم العسكرى

القدس — من اميل خزعل — علم ان سلطات الحكم العسكري في الضفة عرضت على بلديـــة نابلس اقتراحا بان يقوم فريق من كبار مهندسي الكهرباء مـــن وزارة الطاقة والتخنيون فـــي حيفا لفحص نجاعة مشـــروع الكهرباء في نابلس والعمل على تطويره واستغلاله بصـــورة ناجعة .

كما اقترحت السلطات بانه في حال رفض هذا العرض بان تقوم بلدية نابلس بتعيين فريق من الخبراء المحليين فـــي الكهرباء لدراسة مشروع الكهرباء فـــي المدينة ولكن بلدية نابلس رفضت هذه العروض . وذكر مصدر مطلع ان مشروع الكهرباء في نابلس يكفي احتياجات المدينة وان ثلث قدرته على انتاج الطاقـــة الكهربائية مستغل فقط .

ولذلك لم تر السلطات حاجـــة في الموافقة على طلب البلدية بشـــراء ٣ مولدات كهربائية تبلغ قيمتها ٥ ملايين جنيه استرلينـــي ، وابلغـــت البلدية انه من الافضل ان تصرف هذه المبالغ على مشاريع اخرى تحتاج اليها بلدية نابلس .

وذكر المصدر أن موضوع ربط نابلس بشبكة الكهرباء الاسرائيلية غير وارد ولم يبحث ابدا .

وان هدف السلطات هو حث بلدية نابلس على استغلال مشروعها الكهربائي بصورة ناجعة والتوفير على السكان اذ ان ثمن التيار الكهربائي في نابلس هو عال نسبيا ويصل الى ثلاثة اضعاف ونصف ثمن التيار في اسرائيل .

تدشين مصنع لتعليب الخضروات في كرميئيل

كرميئيل — محمد عثمان — احتفل صباح امس في مدينة كرميئيل بتدشين مصنع كرميليت لتعليب الخضروات . وجـرى الاحتفال تحت رعاية السيد يغئـــال هوروفيتس وزير التجارة والصناعـــة والسياحة وعدد كبير من المدعوين .

وقد انشـيء هذا المصنع بمبادرة من قبل اربع عائلات من القادمين الجددمن الارجنتين وبلغت تكاليف اقامته ١٣ مليون ليرة حصلت هذه العائلات على قروض ومساعدات حكومية بمبلغ ثمانية ملايين ليرة .

ويعمل في المصنع حاليا ٤٠ عاملا . ويصدر القسم الاكبر من انتاجـــه للولايات المتحدة الاميركية . وفي الكلمة التي القاها السيد هوروفيتس دعا فيها القادمين الجدد لاستثمار أموالهـم في اقامة المزيد من المصانع للمساعدة فـي تطوير البلاد .

وقام السيد هوروفيتس بعد ذلك بجولة في بعض المصانع في كرميئيل .



شكر وتقـــدير
للدكتور جمال ابو حجـــلة
اخصائي وجراح الاذن والانف والحنجـــرة

نابلس — بعد ان من الله على ولدي ماجد بالشفاء التام اثر عملية ترقيـــع سقف الحلق التي اجريت له على يد البارع الجراح الدكتور جمال ابوحجلة والتي تكللت بالنجاح التام .

فانني اتقدم للدكتور ابو حجـــلة والدكتور مروان وفني التخدير جمال جميل واسرة المستشفى الوطني بالشكر والامتنـــان .

ومن الجدير بالذكر ان ولدي قد ولد وسقف حلقه غير كامل ، والفضل لله وللدكتور ابو حجلة بشفائه .

ادامهم الله ذخرا للانسانية .

محمد أحمد ناصر — عقربا

× × ×

عمر محمد الهباب

انعم الله على السيد محمد الهباب وعقيلته بمولود اسمياه :

عمـــر

جعله الله من ابناء السلامة واقر به عيون والديه .

تهانينا ، والف مبروك .

فؤاد جبر وعائلته

أسعار الأسهم والعملة

■ ارتفع الجدول العـــام لاسعـــار الاسهم امس بنسبة ١٧ر٠ بالمئـــة . وكانت التطورات في جـــداول الاسهم على النحـــو التالي :

	التغيير	السعر
الجدول العـــام	١٧ر٠	١٥٠ر٥٨
امـــوال وتأمـــين	٢٠ر٠	١٤٧ر٨٢
منها : بنوك تجارية	١٣ر٠	١٢٨ر٦١
بنـوك للرهنيـات	٣٠ر٠	٢١٩ر٧٢
مؤسسات تمويل فرعية	٦٤ر٠	١٥٠ر٢٦
شركات استثمار	٣٤ر٠	١٥٧ر٤٣
صناعـــة	٣٩ر٠	١٢٠ر٦٤
تجارة وخدمات	٣٧ر٠	٢٢٧ر٠٩
عقارات ، اعمار ، وتطوير (عـــدا المضيات)	٢٣ر٠	١٨٦ر٧٠

■ وقد كانت أسعار العملة في محـــلات الصرافـــة امس على النحو التالي :

	شراء	بيـــع
الدينار الاردني	٢٣ر٥٠	٢٣ر٧٠
الجنيه الاسترليني	١٨ر٥٠	١٩ر٠٠
دولار شيك	١٠ر٨٠	١١ر٠٠
دولار نقدي	١١ر٠٠	١١ر٠٤
مارك المـــاني	٤ر٦٥	٤ر٧٠
فرنك سويسري	٤ر٣٠	٤ر٣٥
فرنك فرنسي	٢ر١٥	٢ر٢٠

✶ محلات حمزة الكرد للصرافة القدس — تلفون ٢٨٣٤٨٥

لجنـــة مستخـــدمى مجلس ام الفحـــم تهـــدد باعـــلان الاضـــراب مجـــدداً

ام الفحم — من نصر ناجي — ينتهي غدا السبت الموعد الاخير الذي حددته لجنة مستخدمـــي مجلس ام الفحم المحلي والتـــي تمثل نحو ٧٠ عاملا من موظفين وفراشي وسكرتيري المدارس ومساعدات رياض الاطفـــال وعمال النظافة للاستجابـــة لمطالبها بدفع راتب شهر حزيران الماضي وفروق الرواتب عـــن السنة الماضية حيث ستعـــود هذه اللجنة الى الاضراب مجددا الى ان تدفع الرواتب .

ويذكر ان مستخدمي المجلس المحلي في ام الفحم قد قاموا مؤخرا باضراب استمر ثلاثة ايام احتجاجا على تاخيـــر دفع الرواتب في موعدها بسبب العجز الذي يعاني منه المجلس المحلي في ام الفحم .

هذا ويسود الاستياء قطاعات واسعة من المواطنين في ام الفحم بالنظر لتدهور الخدمات الحيوية التي يتلقاها السكان كالانقطاع اليومي للمياه وخاصة في فصل الصيف بالاضافة الى انقطاع الاتصال الهاتفي من الخارج مما يحدث اكبـــر الضرر لمصالح المواطنين الى جانب ما يعانيه المواطن من الوضع الصحـــي المتدهور من جراء ازالة المياه القذرة في الشوارع العامة .

وعلم مراسلنا ان المجلس المحلي في ام الفحم يعاني من عجز قدره نحو مليون ونصف المليون ليرة وان الجهود تبذل لانقاذ الوضع وبالتالي التخفيف مـــن وطأة ما يعانيه المواطن من جراء هذا الوضع .

حل المجلس البـــلدي في بلـــدة يطـــا

الخليل — لمراسلنا — اصدرت محكمة بداية الجنوب بالخليل يوم امس برئاسة القاضي السيد احمد شاهين قرارا بحل المجلس البلدي في يطا حيث ثبت للمحكمة عدم شرعية الانتخابات التي جرت فـــي الثاني عشر من شهر نيسان عام ١٩٧٦ وتلي القرار بحضور رئيس واعضـــاء المجلس البلدي والمعترض على الانتخابات السيد جبريل خضر الجندي . وترافع عن المجلس البلدي في هذه القضيـــة المحامي بهيج جلال التميمي وعن المعترض المحامي انطون جاسر . هذا وستقوم وزارة الداخلية بتشكيل لجنة خاصة للاشراف على البلدية وسير الخدمات فيها لمدة سنة حيث يجري بعدهـــا انتخابات جديدة في بلدة يطا . ويفيد مراسلنا بان هذه هي المرة الثانية التي يحل فيها المجلس البلدي في يطا منـــذ احداث بلدية فيها .

تحسن الخدمات الصحية في المناطـــق

القدس — من اميل خزعل — يقوم حاليا الدكتور اولتر ممثل كبير من قبل منظمة الصليب الاحمر الدولي بجولة في الضفة والقطاع وسيناء للوقوف عن كثب على الخدمات الصحية في هذه المناطق .

وقد قام حتى الان بزيارة للمناطق الصحية في قطاع غزة وسيناء وجنوبي الضفة الغربية .

واعرب الدكتور اولتر انه طرا تقدم ملموس على مستوى الخدمات الصحية في المناطق المدارة عما كانت عليه قبـــل سنتين .

السجن لشـــاب من برطعـــة

رام الله — لمراسلنا — حكمت المحكمة العسكرية في رام الله على المتهم زياد يعقوب اسعد كبها من برطعة بالسجن لمدة ٣ سنوات منها سنة فعلي وسنتين مع وقف التنفيذ بتهمة الانتماء لعضوية منظمة فتح والاتصال معها . وكان قد اعتقل بتاريخ ٢٤—١—٧٦ .

تنظيم مخيمـــات صيفية لســـيدات عربيـــات كثـــيرات الاولاد

ابو سنان — من نجيـــب صعب — صرحت امس السيدة سمحا هيكر مركـــزة مجلس العاملات ((نعمات)) بانها تقوم الان بتنظيم مخيمات صيفيـــة لنساء عربيات كثيـــرات الاولاد من قرى طوبا ، المغار ، الجش ، المزرعة ، كفر كما ، وعـــرب الشبلة .

وتنظم هذه المخيمات بالتعاون مـــع مكاتب حكومية وهيئات شعبيـــة . واضافت انه سيشترك في هذه المخيمات ٦٠ امرأة من القرى المذكورة حيـــث تتوزع في ٢٠ مراكز رئيسية في نهاريـــا وصفد وطبريا وتقسم الى ٤ مخيمات في كل مخيم ٢٥ امراة ، وتستمر اسبوعا كاملا . وتبلغ تكاليف هذه المخيمات ١٥٠ الف ليرة تمول من المجالس المحلية التي تقوم بنقل الامهات الى مكان المخيـــم واعادتهن الى المخيم يوميا ، ومن الشؤون الاجتماعية ومكتب رئيس الحكومة الذي يدفع ٥٥٪ من التكاليف الكلية ، ومجلس العاملات .

كما تدفع كل امراة مبلغ ٩٠ ليـــرة كاشتراك . وتتلقى المشتركات دروسا من النواحي الاجتماعية والصحية والتربية الاطفال والعناية بهم . بالاضافة الى محاضرات في مواضيع مختلفة تقدمهـــا دائرة الارشاد المركزية على نفقتها .

وتكون هنالك دروس في الاشغـــال اليدوية .

الغرفة التجارية باريحـــا تبحث ارتفاع الاسعار

اريحا — من محمد ناصرية — عقد مجلس الغرفة التجارية في اريحا جلسة برئاسة السيد طالب ياسين مكي وبحث في بعض المواضيع التي تتعلق بشؤون التجار وارتفاع الاسعار الجديدة . وقام وفد من الغرفة التجارية بمقابلة حاكـــم اريحا العسكري في مكتبه ورفعوا اليه استياء المواطنين في اريحا وقضائها من ارتفاع الاسعار الجديدة .

وقرر المجلس التبرع لجمعية اصدقاء الكفيف في مدينة الخليل بمبلغ ٥٠٠ ليرة ولجامعة بيت لحم بمبلغ الف ليرة .

تطبيق النظام الارتني للدوام الدراسي بالضفـــة يبدأ في ٢٠ آب

يقول مندوبنا في الضفة الغربيـــة — محمد عميرة — ان ضابط التربيـــة والتعليم في قيادة الضفة بيتراس صباح يوم الاثنين القادم اجتماعا لمـــدراء التربية والتعليم والمعاهد الحكومية في الضفة الغربية لتطبيق النظام الارتني للدوام الدراسي في الضفة الغربيـــة والذي يبدأ حسب النظام الجديد فـــي العشرين من الشهر القادم وسيتبـــع حسب النظام الجديد نظام الفصـــول الاربعة ونظام الكورسات للصف الثالث ثانوي المؤلف من فصلين .

العثور على جثـــة في شمالي القطاع

شمالي القطاع — عتيم — اكتشفت صباح امس جثة شاب في ال ٢٥ مـــن العمر في احدى البيارات التابعة لبيت حانون شمالي غزة .

وقد توجه للمكان رجالات قسم التحقيق في الشرطة ولكنهم لم يعثروا على اي وثائق شخصية تتعلق بصاحب الجثة.

وعلم أن الضحية كان قد قتل بواسطة عيارات نارية من اسلحة خفيفة .

ولم يبلغ عن اعتقال مشتبهين بارتكاب الجريمة .

هكذا من الأصل

ربع قرن على ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢

هذا الشهر مليء بالعافية

بقلم ابو الطيب

يعتبر شهر يوليو — تموز ، شهر عافية في حياة شعوب العالم المتحررة ، وشعوب العالم الثالث بالذات . ففي هذا الشهر من عام ١٧٨٩ ، وفي ١٤ تموز بالذات ، شهدت فرنسا انطلاقة الشرارة الاولى للثورة الفرنسية الكبرى ، نموذج الثورة — الكلاسيكية البرجوازية على الاقطاع . وفي نفس الشهر ايضا ، ٤ تموز ، حققت امريكا استقلالها بانتفاضة منظمة ضد طغيان حكومة التاج البريطانية والسياسة الاستعمارية الانجليزية التي ارادت لامريكا ان تكون مستعمرة تابعة للتاج البريطاني ، مثل بقية المستعمرات .

اما في تاريخ شعوب العالم الثالث ، والعربي منه ، فان هذا الشهر يعتبر فاصلا ثوريا حاسما بين مرحلتين مختلفتين . ففي الخامس من تموز عام ١٩٦٢ ، حصلت الجزائر على استقلالها بعد اعلان الثورة المسلحة لتحرير الجزائر في الاول من تشرين الثاني عام ١٩٥٤ ضد الاستعمار الفرنسي الذي دام من سنة ١٨٣٠ حتى يوم اعلان الثورة وتتويجها بالاستقلال . ثم ثورة العراق ، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ . والمعروف ان العراق بلد ثورات مستمرة . فبعد حصول العراق على استقلال شكلي عقب ثورة ١٩٢٠ ، وقع تحت حكم حكومات رجعية مرتبطة بالاستعمار الاوروبي الذي عملت على تنفيذ جميع مخططاته ضد الشعب العراقي من قهر ونفي وسجون وما الى ذلك من انواع الاضطهاد والتعذيب .

كل هذه العوامل مجتمعة ، مع تزايد نمو الشعور والوعي القومي لدى الشعب العراقي ، ادت الى انفجار الشرارة الاولى في ١٤ تموز ١٩٥٨ . ومع ان هذه الثورة سرعان ما خيبت امال العراقيين ، الا انها كانت في طليعتها ثورة ديمقراطية تقدمية حققت انجازات عديدة للعراق ، اذ اطاحت بالحكم الملكي وحلت الارتباط العراقي بحلف بغداد وحررت العملة العراقية واسست دعائم جديدة لاقتصاد عراقي مستقل . ومع ذلك فان هذه الثورة سرعان ما وجدت نفسها ترزح تحت عبء موروث ما قبل الثورة ، الامر الذي حرف قيادتها فغرقت العراق بانقلابات دامية الى ان صفى الحزب العربي الاشتراكي — حزب البعث — كل هذه الثورات ، واقام سلطة وطنية عام ١٩٦٨ ، تختلف الاراء في تقدميتها ، الا انها بلا شك اصبحت مع مرور الزمن حكومة دكتاتورية تحت حكم احمد حسن البكر وصدام حسين التكريتي اللذين لم يتورعا عن القيام بمجزرة العراق المشهورة عام ١٩٧٠ .

وفي تاريخ مصر فان يوليو — تموز ، شهر مناسبات ثورية وثورات تحررية كانت اعظمها اطلاقا ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ . ففي ٩ تموز عام ١٨٠٥ اعتلى محمد علي عرش مصر ، وفي ١١ يوليو ١٩٠٥ توفي الاستاذ محمد

البقية على ص ٤ ع ٥

رغم الخلاف

في خلال ساعتين من المحادثات ، قيل ان الرئيس كارتر ومناحيم بيغن قد اتفقا على الحاجة الى التحرك بسرعة نحو استئناف عقد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط .. هذا العام .

.. وبعد اطلاع الرئيس كارتر على مشروع السلام الاسرائيلي ، والتداول حول فقراته ومدى تساوقه مع المقررات الدولية ومواقف اطراف النزاع الشرق اوسطي المعنية ، اعلن الرئيس الاميركي ان ثمة خلافا في المواقف ، غير ان ذلك لا يمنع مواصلة العمل لتحقيق التسوية للنزاع ، في شكل او باخر .

ومن ناحية ثانية ، لوحظ ان مناحيم بيغن قد عمد الى اتخاذ موقف ديبلوماسي غير متشدد ازاء وضع الضفة الغربية من الاردن ، بحيث تبدى انه غير ملتزم بما سبق ان ادلى به من تصريحات حول مصيرها . وهذا يعني ان مصير الضفة الغربية سيكون هو ايضا موضع بحث في مؤتمر جنيف المقبل ، في شكل يجعل موضوع الانسحاب رهنا بما سيتفق عليه في المؤتمر .

ولما كان بيغن قد اضفى ضربا من الليونة الديبلوماسية على الموقف الاسرائيلي الجديد بعد محادثاته في البيت الابيض ، فانه لم ير غضاضة في الاشارة الى ان على واشنطن وموسكو مواصلة ترؤس مؤتمر جنيف المقبل ، وعدم التردد في ازجاء النصح والارشاد للاطراف المعنية ، كي يخرج المؤتمر بالنتائج المرجوة ، واشاعة الطمانينة والسلام في ربوع الشرق الاوسط .

لعل هذا التبدل المفاجيء في الموقف الرسمي الاسرائيلي ، وان كان من على السطح على الاقل ، يشكل مؤشرا «ايجابيا» للاستعداد الضمني لمراعاة المقررات الدولية والعمل على تنفيذ مضامينها في نطاق التحقيق المتبادل لمتطلبات الامن . اي ان يكون التنفيذ من الجانبين المتنازعين في شكل يستبعد ظاهرة الربح او الخسارة ،

البقية على ص ٧ ع ١

الطريق الموعرة من واشنطن الى جنيف

قبل الوصول الى الهدف المنشود — مؤتمر السلام في جنيف باشتراك الفرقاء المعنيين وبيركة محبي السلام اجمعين .

وقد مهدت الطريق اكثر ما مهدت بمبادأة اسرائيل . وكانت المرة الاولى عندما اعلن رئيس وزراء اسرائيل مناحيم بيغن قبل بضعة اسابيع عن تحديد العاشر من تشرين الاول القادم موعدا لمؤتمر جنيف ، فاستجاب الرئيس انور السادات لهذا الموعد وهو لايزال في المغرب بعد تمثيل بلاده في مؤتمر القمة لمنظمة الوحدة الافريقية في ليبرفيل عاصمة غابون . ومنذ ذلك الحين ظلت اسرائيل ممسكة بزمام المبادأة ، وعززتها الان زيارة بيغن للولايات المتحدة . وفي حين ان هناك اجماعا عن نجاح هذه الزيارة ، فان ذلك لا يعني ان الخلافات بين اسرائيل واميركا قد سويت جميعها . وقد عبر الرئيس كارتر عن ذلك عندما تحدث عن بقاء خلافات وانهاء خلافات اخرى . ومع تاكيده على عدم وجود مجابهة بين اسرائيل والولايات المتحدة ، قال السيد بيغن ان في كل النقاط المختلف عليها نتفق على ان نختلف .

بينما انفتحت الطريق الى جنيف بفضل رغبات اسرائيل والولايات المتحدة والدول العربية وتأييد الدول الاوروبية ومعها الاتحاد السوفياتي ، فان الطريق نفسها في غاية الوعورة ولا بد من تشغيل كل ما امكن من جرافات وقاشطات ومداحل لتسوية النتوءات وردم الحفر ،

هدنة سياسية مخروقة

امتنع رئيس الحكومة الاسرائيلية في اتصالاته المكشوفة وفي مؤتمره الصحفي عن ذكر اية تفاصيل عن مشروعه لحل مشكلة الشرق الاوسط ، وذلك بخلاف ما كان ينتظر منه . وكان مفهوما احتفاظه بتلك التفاصيل الى ان يعرضها على الرئيس الاميركي . ومهما كانت اجهزة الاعلام قد كشفته عنها فان ذلك لن يتعادل والصيغة الرسمية . وقد علل السيد بيغن تكتمه بالهدنة السياسية التي كان قد اعلنها وطلب الى الدول العربية مراعاتها الى حين انعقاد مؤتمر جنيف . ولم يقابل هذا الطلب بالاستجابة حتى الان بدليل التصريحات العديدة الصادرة عن الرئيس السادات ووزير خارجيته اسماعيل فهمي والملك حسين وزعماء اخرين . وبقي ان نرى ما اذا كان الطلب المتجدد من جانب بيغن سيراعى وان كان الامل في ذلك ضعيفا .

ثلاثة اطر للمحادثات

غير ان السيد بيغن شرح اطار المحادثات المزمعة في جنيف ، وقوام هذا الاطار المؤتمر ذاته ، على ان تطرح عليه كافة المواضيع المختلف عليها او المراد تسويتها دون اية شروط مسبقة من اي جانب وبضمن ذلك موضوع الاراضي وحتى القدس وعلى ان يشمل الفلسطينيون بوفد اردني ، ولكن لا تمثيل لمنظمة التحرير الفلسطينية لا بصورة مستقلة ولا ضمن الوفد الاردني . واذا مني اطار جنيف بالفشل فهناك اطار ثان قوامه لجان ثنائية بين اسرائيل وكل من مصر وسوريا والاردن وكذلك لبنان ، على ان تنعقد كل لجنة في اية عاصمة من عواصم الفرقاء او في دولة محايدة بوساطة الولايات المتحدة . ومعنى هذا الاطار استثناء الاتحاد السوفياتي المحذوظ له كرسي الاشتراك في رئاسة اطار جنيف ، وكذلك استثناء التمثيل الفلسطيني ، اذا ما شكل عقبة في اطار جنيف .

اما الاطار الثالث فهو اطار مفاوضات الجوار — اي ان الفرقاء يجلسون في غرف متجاورة بينما الوسيط يتنقل بينهم ويعمل على تقريب وجهات نظرهم الى ان يصل بهم الى الاتفاق . وقد جرب هذا الاطار في رودس بعد حرب ١٩٤٨ وعقدت الهدن بين اسرائيل ومصر والاردن كل على انفراد بوساطة الدكتور رالف بانش ، مساعد السكرتير العام للامم المتحدة ، ثم مع سوريا خارج رودس .

رفض الرفض

هذه هي الاطر الثلاثة التي تشكل البدائل في حالة فشل احدها . غير ان الموضوع هو ابعد واعمق مما يتراءى للعيان ، اذ حرص كل من الفرقاء على الا يكون هو البادىء بقولة « لا » نظرا لما يحدثه ذلك من ردود فعل سلبية في الراي العام العالمي تجاه الفريق الرفضي . وهنا يريد رئيس وزراء اسرائيل ان تلقى تبعة اي فشل في اي اطار على الفريق المقابل الذي يرفض التعامل به . واذا اضيف ذلك الى زمام المبادأة تسجل اسرائيل على لوحة المسارات والنتائج نقاطا ايجابية لمصلحتها ، وتظهر اسرائيل بمظهر من يبذل اقصى الجهود في سبيل السلام . ويكفي ذكر ما احدثته لاءات الخرطوم الاربع — لا تفاوض ولا اعتراف ولا سلام مع اسرائيل ولا مساومة على حقوق الفلسطينيين — من ردود فعل سلبية في العالم .

الالتفاف حول المشكلة الفلسطينية

اخذت هذه اللاءات تتآكل حتى اللاء الفلسطينية : فالتفاوض والاعتراف والسلام — كلها واردة اذا تحققت شروط اقليمية — اي الانسحاب . وهذا من ابرز المواضيع المطروحة على جنيف ، اما المشكلة الفلسطينية فيجري الاتفاق حولها سواء عن طريق الرابطة التي اعلن الرئيس السادات او الملك حسين وجوب اقامتها بين ضفتي الاردن او من جانب الوسيط الاميركي الذي اخذ يتحدث عن كيان فلسطيني « اكثر منه وطنا وبالتاكيد ليس دولة » مرتبط برابطة مع الاردن « اكثر منه مع سوريا او جهة عربية اخرى » . وليس سرا ان الرابطة الاردنية يقصد بها التغلب على معارضة اسرائيل والولايات المتحدة القائمة حتى الان على رفض اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في جنيف بصفتها الممثلة الشرعية الوحيدة لشعب فلسطين كما خولها مؤتمر الرباط ذلك . وقد تغير اميركا موقفها اذا اعترفت المنظمة باسرائيل وعدلت ميثاقها الوطني ، ولكن اسرائيل لا ينتظر ان تغير موقفها باي حال من الاحوال بحكم معارضتها كل المعارضة في اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وحسب مشروعها القائم على حكم وظيفي للاردن في الضفة الغربية « بصرف النظر عن قطاع غزة » وعلى نظام امني حدوده نهر الاردن .

وليس من شك ان الدول العربية نفسها مختلفة فيما بينها حول الموضوع الفلسطيني الامر الذي قد يشكل بحد ذاته عقبة كاداة في الطريق الى جنيف وقد راينا بعض كبار المعلقين الاميركيين ومن بينهم جوزيف كرافت ، يقترحون على الادارة الاميركية ، وضع مشكلة سيناء والجولان في المقدمة ورفع المشكلة الفلسطينية من مقامها الراهن الى المؤخرة منعا لعرقلة التسوية السلمية باجمعها .

مرجعيون الماضي ... ومرجعيون اليوم

بقلم تنايل عبد الملك مرجعيون جنوب لبنان

مرجعيون مدينة الحب ، حيث آلهة الحب اقامت فيها زمنا ونشرت في ربوعها سحر الحب وفلسفة البسمة البريئة. اهلوها نخبة عصر من عصور الحضارة الذهبي . قلة ضئيلة منهم لا تحسن قراءة شارقسير او لا تفهم آية في الانجيل. فكر حر واخلاق رفيعة ، وهم ان اختلفوا فسروا اختلافهم (فشة خلق) كما يقال بالعامية يتصافون بعدها كان شيئا لم يكن .

واهل مرجعيون اميون بمعنى انه لا تمييز عندهم بين البشر ، يؤمنون بالانسان وبحقه في الوجود والبقاء كريما عزيزا . فلسفتهم في الحياة محبة وقانونهم في العمل محبة — عمل — اخاء — مساواة — حرية .. وابناء مرجعيون وتوادرهم في تقدم الانسان : فمنهم المفكرون والقادة السياسيون والعسكريون ، والاطباء والمهندسون والمحامون وطلاب مدارس وجامعات . ومرجعيون المهجر جمعية ام قائمة بذاتها توزع بنوها عبر السنين في مشارق الارض ومغاربها ، ويبلغ تعدادهم قرابة الاربعين الفا يعملون في الصناعة والتجارة ، ومنهم ادباء وفلاسفة ومخترعون وقادة لا ولاء لهم الا للدول حيث يحلون ... عليا مرجعيون الارض ... اصولها الى ... تشمخ ... السماء باريجها العطري الساحر ، محجة مفكرين ومقصد كل سائح ومصطاف (الخضر او ربيعية) لتوزع البساتين واشجار السرو والصنوبر . احراجها منظر سحري رسمته يد الخالق وحفظته اجيال واجيال . تعلو مرجعيون عن سطح البحر قرابة ثمانماية متر وتكثر فيها الينابيع الطبيعية ، وعند رجليها يمتد سهل دائم الاخضرار لذا اطلقت على البلدة تسمية مرج عيون . وتسقي مرجعيون مياه شبعا ومشروع مياه جبل عامل . ومرجعيون مدرسة الاجيال فيها ثانوية مرجعيون الوطنية ، وثانوية مرجعيون الرسمية ، ومدرسة مرجعيون الرسمية ، ومدرسة راهبات القلبين الاقدسين ، واخرى للروم الكاثوليك وثالثة للروم الارثوذكس ، وفي مرجعيون مستشفى حكومي مجهز باحدث المعدات الطبية . ومرجعيون مركز القضاء . فيها قائمقامية ودور الحكومة يبلغ طول شوارعها الداخلية قرابة ثلاثين كيلومترا عدا الشارع الدولي . وفي مرجعيون ثكنة عسكرية كبيرة وفيها جميع ما يمكن ان تجده من حاجات في اية عاصمة في دولة ما . وفيها متنزه جميل حرج الصنوبر ذو رائحة البخور السحري . وفي مرجعيون اثار ترجع الى الاف السنين. ففيها المدافن الحجرية حيث وجدت في القبور زجاجات معباة بالدموع وحلي وعملة معدنية وما اشبه ذلك .

هذه هي مرجعيون قبل الحرب ، عصارة من عصارات الحضارة الذهبية ، وآية من آيات الابداع الالهي .

* * *

ولكن النعمة لا تدوم عندما يحل الاشرار ، فمرجعيون تحولت الى وكر للفكر المستورد والاحزاب المسماة «بالقوى الوطنية والتقدمية» .

لقد دخل الى مرجعيون العقائديون . او هم تعاقدوا مع العقائدية فلا هم فهموا مضمونها ولا هم استطاعوا اقلمة الفكر الاشتراكي في بلدتهم . فشرذموا البلدة ، وحازبوا بين الناس وتحالفوا مع الشيطان ليكرسوا حكم ابن الجارية على حكم السيد . وفي الصراع الدائر بين المنظمات واسرائيل في العرقوب نزح اهالي العرقوب من كفر شوبا وكفر حمام وشبعا وراشيا في غالبيتهم الى مرجعيون . فاقترنت حضارة البلدة الذهبية بحضارة جاهلة متعصبة طائفيا ومتحزبة عقائديا ، بالاسم والبطاقة فقط عندها تغير كل شيء في مرجعيون . فلم يعد يسهر العشاق على ضوء القمر . ولقاءات مرجعيون الاجتماعية والعائلية ولت الى غير رجعة . اذ تحامل العقائديون والطائفيون على الوطنيين الاصلاء في البلدة ، وحل البغض محل المحبة ، والخوف محل الاطمئنان . ومما زاد الطينة بلة كون المنظمات قد اقامت مراكز عسكرية لها في مرجعيون وتحالفت مع العقائديين في البلدة ضد ابناء البلدة الصامدين ، واخذوا يمارسون ضدهم الوان من العذاب والتهجير لقد خطف من خطف وعذب من عذب وقتل عمدا وبدون سبب كل من السيد جرجس يونس رب لثمانية اطفال ، والسيد ميشال الديقي رب لخمسة اطفال لا لسبب بل لكونهما لا يسايرا المنظمات ناعتين اياهما بالانعزاليين . كل من لم يكن شيوعيا او تقدميا سوريا هو بنظر اليسار والمنظمات انعزاليا . هذا هو المقياس عند القوات المسماة بالقوى الوطنية والتقدمية ومن يتحالف معها . على هذه الحال كانت تعيش مرجعيون الى ان دخلتها القوات اللبنانية بتاريخ ١٨-١-١٩٧٦ فهرب العقائديون ورجال المنظمات وبقي في البلدة ما يقارب الالفين والاربعمائة شخص تنطبق على نمطهم في الحياة حياة القرية الوديعة الهادئة والمواطنية اللبنانية الصرفة .

وتجدر بالذكر ملاحظة هي : حيث كان يحل العقائديون ورجال المنظمات تعتبر البلدة وطنية ، وعند خروجهم منها يصبون سموم قنابلهم وصواريخهم عليها ناعتين اياها بالانعزالية .

وهذا ما حصل لمرجعيون . حين كان فيها اليسار والمنظمات كانت تعتبر بنظر هؤلاء وطنية ، اما الان فانها انعزالية كونها بيد القوات اللبنانية . وهنا تبدأ المأساة وينتهي او تنتهي مرجعيون الماضي لتبدأ مرجعيون اليوم ...

القوات اللبنانية متواجدة على مختلف محاور البلدة للدفاع وصد الهجومات وعمليات التسلل . وعلى السفوح القريبة والمحيطة بمرجعيون يقف اليسار ورجال المنظمات حيث يقيمون مراكز عسكرية لهم يطلقون منها نيران مدافعهم وصواريخهم على الامنين في مرجعيون والقرى المسيحية الاخرى . فيجرح من يجرح ، ويقتل من يقتل والمستشفيات الاسرائيلية شاهد على ذلك . تتنكر المستشفيات الاسرائيلية كون مستشفى مرجعيون الحكومي اضحى دون دواء ، كون جماعة اليسار قد حطموه وسرقوه قبل انسحابهم من مرجعيون .

ويتهموننا بالانعزالية وهم من قطع الطرقات عنا ، ومنعونا من الخروج من قرانا فمن يخرج يصطدم بحاجز فدائي فيقتل او يذبح . ويتهموننا بالخيانة لاننا تعاملنا مع اسرائيل . وكيف لا نتعامل مع اسرائيل وهي التي تداوي جريحنا وتنقذه من الموت ، بعد ان اطلقوا هم النار عليه او قنصوه . اسرائيل تقدم لنا الرغيف الذي ابعدوه عن افواه اطفالنا . اسرائيل تقدم لنا الماء بعد ان نسف جماعة اليسار والمنظمات محطة الضخ . وتريدون ان لا نتعامل مع اسرائيل .

والدولة التي تقولون عنها بانها عنصرية ، وتقولون عدوة تمد لنا يد العون . فاذا كان للصداقة والعداوة قاموس يفرق بينهما ، فمن هو العدو ومن هو الصديق يا ترى ؟

سوق مرجعيون اليوم كملعب لكرة القدم قبل بدأ المباراة باسبوع . اغلب الحوانيت مقفلة خوفا من القصف العشوائي غير المنتظم طيلة فترات النهار .

شوارع مرجعيون مقفرة ، وازقة مرجعيون غدت مسرحا لذبح الاطفال الذين كانوا يلعبون فيها .

بيوت مرجعيون دمرت ومازالت عليها الحرب فالقنابل والصواريخ ظاهرة بشكل واضح على الجدران وفي السقوف منازل مهدمة واخرى محروقة .

قرميد مرجعيون الاحمر دليل الرخاء في الماضي تطاير في الازقة . اطفال مرجعيون غابت البسمة البريئة عن شفاههم .

مررت بشيخ قابع على عتبة بيته ، سألته : كيف صحتك يا عم ؟ فبكى وقال : انظر دموع الفرح ، فقلت ! مصاب وتتحدث عن الفرح ! . فقال : المهم يا ولدي انكم انتم الشباب مازلتم احياء . انا فرح بكم . سألته ما رايك بهذه الحرب فقال : شاهدت حروبا كثيرة وتشردنا من مرجعيون مرارا ، ولكننا كنا لا نلبث أن نعود الى منازلنا . والحرب كانت منظمة جيشان يلتقيان فيغلب احدهما الاخر وتنتهي الحرب .

أما الحرب في مرجعيون فانك لا تعرف متى تقضي عليك . سعيد الحظ من يخرج منها سليما . وودعته اخيرا بكلمة

البقية على ص ٧ ع ٢



(١) جزء من سوق مرجعيون .. « اضراب مفتوح » (٢) بيت يحمل اثار القصف العشوائي (٣) سرايا مرجعيون الحكومي .. حكم بلا هيبة (٤) مركز البلدة .. شارع مهجور في وضح النهار .

كيف وقعت حركة ١٧ تموز في العراق ؟

مفاهيم الوحدة بين ثورة تموز ١٩٥٨ والحكام البعثيين

« روسيا العرب » هل تخلت عن دورها الوحدوي ؟

* بقلم : مراد العماري

تحدثت في مقال يوم الجمعة الماضي عن ثورة الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨ التي قامت في العراق بقيادة الزعيم عبد الكريم قاسم وخاصة ما يتعلق منها بالظروف التي سبقتها وتلك التي لحقتها والتي عرقلت مسيرتها . واريد اليوم أن اتحدث عن الظروف التي ادت الى أن يحكم العراق اليوم بالحديد والنار بعيدا جدا عن الديمقراطية والشعبية والبرلمانية التي كانت تدعو لها وتحلم بها جماهير الشعب العراقي ممثلة في الجبهة الوطنية .

فبعد حركة الثامن من شباط ١٩٦٣ التي قضت على حكم الزعيم عبد الكريم وعليه ، قام حكم العارفيين واولهما عبد السلام عارف الذي حكم من شباط ١٩٦٣ وحتى منتصف نيسان ١٩٦٦ وثانيهما عبد الرحمن عارف الذي حكم حتى السابع عشر من تموز ١٩٦٨ .

وقد احتفل البعثيون في العراق هذا العام بحركة السابع عشر — والثلاثين من تموز ١٩٦٨ في نطاق الاحتفالات بما يسمونه بثورتي تموز . وعندي انه تجاوز ما بعده تجاوز أن يطلق على حركة السابع عشر من تموز صفة الثورة ، اللهم الا اذا آمنا أن الثورة على الحرية وعلى اماني الشعب في الدمقراطية والحكم الشعبي تعتبر ثورة حقا .

من حظيرة .. الى قصر

والذي يعرف كيف وقعت هذه الحركة وما حققته للعراق فيما بعد لا يمكن أن يقتنع بان ثورة قد وقعت في العراق ففي ليلة السابع عشر من تموز ١٩٦٨ كمن قادة حزب البعث العراقي في حظيرة للبقر تعود لاحد التكريتيين على ضفة نهر دجلة تقع على بعد اكثر من كيلو متر واحد عن القصر الجمهوري العراقي في الجانب الغربي من بغداد .

وكان هؤلاء القادة ينتظرون اشارة من القصر الجمهوري بان كل شيء قد أعد لدخول القصر ، وبعد منتصف الليل جاءتهم الاشارة من المقدم ابراهيم عبد الرحمن الداود ، قائد الحرس الجمهوري بان كل شيء قد اعد ، فتحركوا من هذه الحظيرة الى القصر «فاتحين» لا «محتلين» ومن القصر اجروا مكالمة هاتفية مع الرئيس العراقي عبد الرحمن عارف الذي وافق على السفر الى تركيا في اليوم التالي ، ولم يحدث شيء يعكر هذه العملية «الثورية» غير مقتل حارس المشجب في القصر الذي لم يكن يعلم بالتواطؤ الذي تم بين قائده ابراهيم عبد الرحمن الداود وبين «قادة» البعث ، فقد رفض هذا الحارس المسكين الامين ان يفتح مشجب السلاح للثوار الفاتحين فاردوه قتيلا .

ولما لم يكن من طبع البعثيين التسليم بحكم ائتلافي جمهوري ، فقد بدأت منذ اول ايام هذه الحركة الاستعدادات لتصفية العناصر التي مهدت للبعثيين السير نحو الحكم في العراق بمثل هذا الهدوء واليسر . وكان في مقدمة هذه العناصر الى جانب المقدم ابراهيم عبد الرحمن ، المقدم عبد الرزاق النايف نائب مدير الاستخبارات العسكرية الذي الف الوزارة بعد وقوع الحركة بيومين وقد انضم الى هذه الوزارة المقدم الداود الذي ارتفع فيما بعد الى رتبة فريق ، واسند اليه منصب وزارة الدفاع الى جانب رئاسة اركان الجيش العراقي . وقد غادر الفريق الداود بغداد الى عمان في التاسع والعشرين من شهر تموز ، اي بعد عشرة ايام من تاليف الوزارة وذلك في زيارة تستغرق ثلاثة ايام لزيارة القطعات العراقية التي كانت ترابط في الاردن .

كيف اقصي النايف

وقبل ظهر الثلاثين من شهر تموز ، شعر قادة البعث بان الجو اصبح مهيئا لاقصاء رئيس الوزراء عبد الرزاق النايف . فاستدعي النايف الى القصر الجمهوري للاجتماع بالرئيس احمد حسن البكر . وهناك في حضرة الرئيس العراقي وقعت الواقعة ، فقد دخل قاعة الاجتماع السيد صلاح عمر العلي احد قادة حزب البعث انذاك ، وامسك بمعطف السيد النايف وقال له «انك معتقل بأمر الثورة» . ولم تجد النايف احتجاجاته وقوله انه رئيس وزراء الثورة ، وانه في حضرة الرئيس العراقي وأن العملية اهانة للرئيس البكر قبل أن تكون اهانة له شخصيا . ومن القصر الجمهوري اقتيد «رئيس الوزراء النايف» الى معسكر الرشيد حيث اعدت طائرة عسكرية خاصة نقلته الى الرباط قبل الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الثلاثاء الثلاثين من تموز ١٩٦٨ . ووجه الرئيس العراقي مساء ذلك اليوم خطابا الى الشعب الصق فيه بالسيد النايف مختلف التهم والنعوت من عمالة للاستعمار الى الخيانة وما الى ذلك والغريب أن الحكومة العراقية قررت بعد ذلك تعيين السيد النايف سفيرا ، ورشحته ليكون سفيرا في المغرب فرفضت الحكومة المغربية هذا الترشيح وقالت أن التهم التي الصقت بالسيد النايف من قبل الزعامة العراقية لا تسمح لها بقبوله سفيرا للعراق في الرباط .

صدام وراس البكر

وهنا استتب الامر للبعث في بغداد بالحكم في العراق على هوى اقوى قادته صدام حسين التكريتي الذي لم يكن بعد قد اخضع الكل لقيادته وزعامته . ولم تمض ايام على اقصاء السيد النايف حتى جمع السيد صدام الكادر العسكري من حزب البعث في اجتماع مغلق تحدث فيه عن أهداف «ثورة» السابع عشر من تموز وطموحات الحزب في المستقبل في المنطلقات التي اقرها المؤتمر العام الذي عقده حزب البعث قبل الثورة . ولكي يوضح السيد صدام جبروته ، قال للمجتمعين انه لن يسمح باي انحراف عن اهداف الحزب واهداف الثورة ومضى يقول «هذا رئيسكم احمد حسن البكر تاكدوا انه اذا انحرف عن هذه الاهداف فسأترك رأسه في جانب وجثته في جانب اخر» . ولم يكن لاحد من المجتمعين بعد هذا أن يشك في قوة صدام الحزبية ، وهم بطبيعة الحال يعرفون انه يعني ما يقول وانه قاس غاية القسوة عندما يقرر أن يكون كذلك .

وليس غريبا بعد هذا ان يسمع الناس بعد هذا الحادث أن الدكتور ناصر الحاني وزير خارجية النايف ، قد وجد جثة هامدة في احد ايام شهر تشرين الثاني البارد من عام ١٩٦٨ ، ثم توالت الاغتيالات داخل السجن الكبير — العراق — وداخل السجون العراقية كما اعدم العشرات من العراقيين لاسباب مختلفة كاجراء لتثبيت الحكم ، وهذا هو ما اشتهر عليه السيد صدام التكريتي حتى يومنا هذا ، ولعل هذا هو السبب الذي انقذ حركة السابع عشر من تموز ١٩٦٨ من حركة مضادة تقضي عليها على خلاف ما جرت عليه الاحوال في العراق الذي شهد انتفاضات شعبية او انقلابات عسكرية ما بين فترات تتراوح بين اربع وست سنوات ، فمن ثورة العشرين — ١٩٢٠ — الى انتفاضة ١٩٢٦ ، وحركة ١٩٣٠ وانقلاب ١٩٣٦ ، وحركة رشيد عالي الكيلاني عام ١٩٤١ ، وانتفاضة ١٩٤٧ — ١٩٤٨ ، وانتفاضة تشرين ١٩٥٢ ، وثورة ١٩٥٨ ، وانقلاب شباط ١٩٦٣ .

هل من خلاص ؟

ان الانباء الواردة من بغداد تشير الى ان هذا الاسلوب الارهابي الذي اكل من قادة البعث واعوانه مثلما اكل من رجالات العراق وابنائه ، اوشك ان يثير النفوس ويستثير همم رجالات العراق الذين لم يترك لهم الحكم البعثي وسيلة للعمل من اجل انقاذ وطنهم مما حل فيه من انعدام الدمقراطية ، وانعدام الحرية ، والتنكر لكل طموح شعبي من اجل قيام حكم برلماني دمقراطي حر ، الامر الذي كانت تطمح اليه الاحزاب الوطنية قبل ثورة تموز . فقد ظل العراق بدعة حتى بين الدول العربية التي شهدت ثورات وانقلابات خلال هذه الفترة ، الا انها على الاقل اجرت انتخابات عامة ، واستفتت الشعب في

البقية على ص ٧ ع ٦

سلطة الاذاعة

برامج دار الاذاعة الاسرائيلية في اسبوع

الاحـــد
٢٤ — ٧ — ١٩٧٧

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٢٥ كلمة الصباح ٦ر٣٠ نشرة الاخبار ٦ر٥٠ برنامج مع المزارع ٧ر ــ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٧ر٣٠ نشرة الاخبار + جولة في صحف الصباح ٨ر ــ برنامج الوان ٩ر٣٠ نشرة الاخبار ٩ر٥٠ برنامج مع المزارع ١٠ر ــ برنامج ما يطلبه المستمعون ١١ر١٥ برنامج سلاما وتحية ١١ر٣٠ نشرة الاخبار ١١ر٤٠ من القصائد الغنائية : فريد الاطرش — دلال شمالي — عبد الحليم حافظ ١٢ر٣٠ برنامج لحن يعجبني ١٣ر١٥ في البحر موال — فايزة رشدي ١٣ر٢٤ ملاحظة ١٣ر٣٠ نشرة الاخبار ١٣ر٤٥ لا تكذبي — محمد عبد الوهاب ١٤ر ــ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ١٥ر ــ تمثيلية ١٦ر ــ عالم الرياضة والشباب ١٦ر٤٥ مجموعة من المواويل : موشيه الياهو — ابراهيم عزام — يعقوب مراد ١٧ر ــ مع الاحداث ١٧ر٣٠ نشرة الاخبار ١٧ر٤٥ ذكرى لقاء — راني ١٨ر ــ نشرة اخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٨ر١٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٨ر١٥ عزف منفرد على الناي — البير شماس ١٨ر٢٠ عالم الصحافة ١٨ر٣٠ اراك عصي الدمع — ام كلثوم ١٩ر٣٠ نشرة الاخبار + كلمة الدار ١٩ر٥٠ عشاق الليل — عفاف راضي ٢٠ر ــ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٢٠ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٠ر٤٥ علجبني والله جمله — موشيه مزراحي ٢١ر ــ ما يطلبه المستمعون ٢٢ر ــ العالم في المراية ٢٢ر١٠ موعد مع النغم ٢٢ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٢ر٥٠ خي — محمد عبد الوهاب ٢٣ر ــ برنامج على ذوقي ٢٤ر ــ نشرة الاخبار ٢٤ر١٥ قبل ان تنام .

الاثنيـــن
٢٥ — ٧ — ١٩٧٧

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٢٥ كلمة الصباح ٦ر٣٠ نشرة الاخبار ٦ر٥٠ احمر اصفر اخضر في خدمة السائقين ٧ر ــ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٧ر٣٠ نشرة الاخبار + جولة في صحف الصباح ٨ر ــ برنامج كل الناس ٩ر ــ : فيروز — مجموعة الدار — سلوى قطريب — موفق بهجت — شادية الكرمل — متري بولص — مجدلي ٩ر٣٠ نشرة الاخبار ٩ر٤٠ رسالة من تحت الماء — عبد الحليم حافظ يا خسارة نسي — نجاة الصغيرة ١٠ر٣٠ ديوان الضحى ١٠ر٥٠ فايزة رشدي — فريد السعدي — امل شوقي ١١ر١٥ برنامج سلاما وتحية ١١ر٣٠ نشرة الاخبار ١١ر٤٠ اول همسة — فريد الاطرش ١٢ر٣٠ من الموسيقى والاغاني الغربية ١٣ر ــ من اغاني وردة ١٣ر٢٤ ملاحظة ١٣ر٣٠ نشرة الاخبار ١٣ر٤٥ نرجس — محمد بلان ١٤ر ــ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ١٥ر ــ مع الصحافة العربية ١٥ر١٥ وديع الصافي — صباح ١٥ر٣٠ نشرة الاخبار + نشرة من الانباء المحلية ١٥ر٥٠ يا علي حبيت — غادة محمود ١٦ر ــ صفحات من عالم الفكر والادب ١٦ر٣٠ فنان على التلفون ١٧ر ــ مع الأحداث ١٧ر٣٠ نشرة الاخبار ١٧ر٤٥ من اغاني محمد جمال ١٨ر ــ نشرة اخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٨ر١٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٨ر١٥ عزف منفرد على القانون — نسيم سلمان ١٨ر٢٠ عالم الصحافة ١٨ر٣٠ قصة الامس — ام كلثوم ١٩ر٣٠ نشرة الاخبار + كلمة الدار ١٩ر٥٠ اه يا سلام لو تعرف — هاني شاكر ٢٠ر ــ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٢٠ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٠ر٤٥ مين في الدنيا — سعاد زكي ٢١ر ــ ما يطلبه المستمعون ٢٢ر ــ كتب وكتاب ٢٢ر٢٠ حبيبي بدر السما — رجاء عبدو ٢٢ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٢ر٥٠ اغار من قلبي — محمد عبد الوهاب ٢٣ر ــ وصلة من الموشحات ٢٣ر٣٠ مطرب السهرة عبد الحليم حافظ ٢٤ر ــ نشرة الاخبار ٢٤ر١٥ قبل ان تنام .

الثلاثـــاء
٢٦ — ٧ — ١٩٧٧

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٢٥ كلمة الصباح ٦ر٣٠ نشرة الاخبار ٦ر٥٠ مع مزارعي الضفة الغربية ٧ر ــ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٧ر٣٠ نشرة الاخبار + جولة في صحف الصباح ٨ر ــ شريط ورقم ٩ر٣٠ نشرة الاخبار ٩ر٤٠ الياس شاشا — فايزة رشدي — يوسف مطر — سناهر ١٠ر ــ مجلة الاسرة ١٠ر٣٠ مداح القمر — عبد الحليم حافظ ١١ر١٥ برنامج سلاما وتحية ١١ر٣٠ نشرة الاخبار ١١ر٤٠ من القصائد الغنائية : ارجع الي — نجاة الصغيرة عدت يا يوم مولدي — فريد الاطرش ١٢ر٣٠ من اسرائيل مع خالص الحب ١٣ر ــ من اغاني محمد عبد الوهاب ١٣ر٢٤ ملاحظة ١٣ر٣٠ نشرة الاخبار ١٣ر٤٥ نصري القط — شادية الكرمل — سمير ياسين ١٤ر ــ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ١٥ر ــ قضية وقرار ١٥ر٠٥ اولاد الحلال — وردة ١٥ر٣٠ نشرة الاخبار+ نشرة من الفن والادب ١٥ر٥٠ الموسم الاخضر — نادية ١٦ر ــ في موكب العلم ١٦ر٣٠ دنيا الاطفال ١٧ر ــ مع الاحداث ١٧ر٣٠ نشرة الاخبار ١٧ر٤٥ من اغاني مجموعة الدار ١٨ر ــ نشرة الاخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٨ر١٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٨ر١٥ عزف منفرد على العود — الاستاذ عازوري ١٨ر٢٠ عالم الصحافة ١٨ر٣٠ حيرت قلبي معاك — ام كلثوم ١٩ر ــ مجاريح — محمد رشدي ١٩ر١٥ حديث ابن الرافدين ١٩ر٣٠ نشرة الاخبار + كلمة الدار ١٩ر٥٠ انا لك وانت لي — يعقوب مراد ٢٠ر ــ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٢٠ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٠ر٤٥ وصل حبيب الروح — عبد اللطيف التلباني ٢١ر ــ ما يطلبه المستمعون ٢٢ر ــ زاوية من صندوق البريد ٢٢ر١٥ عيون بهية — محمد العزبي ٢٢ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٢ر٥٠ الخلوه — عبد الحليم حافظ ٢٣ر ــ من الفلكلور العراقي ٢٣ر٣٠ مطربة السهرة — اسمهان ٢٤ر ــ نشرة الاخبار ٢٤ر١٥ قبل ان تنام .

الاربعاء
٢٧ — ٧ — ١٩٧٧

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٢٥ كلمة الصباح ٦ر٣٠ نشرة الاخبار ٦ر٥٠ احمر اصفر اخضر في خدمة السائقين ٧ر ــ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٧ر٣٠ نشرة الاخبار+ جولة في صحف الصباح ٨ر ــ شارع الهلجات ٩ر ــ : يوسف مطر — شادية الكرمل — متري بولص — سميرة توفيق — ابراهيم بصون — عايدة الشاعر ٩ر٣٠ نشرة الاخبار ٩ر٤٠ يا روح قلبي — شادية ١٠ر ــ برنامج تهانينا ١٠ر٣٠ هاني شاكر — وردة ١١ر١٥ برنامج سلاما وتحية ١١ر٣٠ نشرة الاخبار ١١ر٤٠ قارئة الفنجان — عبد الحليم حافظ ١٢ر٣٠ برنامج لحن يعجبني ١٣ر ــ مجدي — فدوى عبيد — راجي — ليلى مراد ١٣ر٢٤ ملاحظة ١٣ر٣٠ نشرة الاخبار ١٣ر٤٥ : الياس شاشا — فايزة رشدي ١٤ر ــ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ١٥ر ــ المجلة الزراعية ١٥ر٣٠ نشرة الاخبار + نشرة من الضفة والقطاع ١٥ر٥٠ راجعين يا هوى — فيروز ١٦ر ــ برنامج وجها لوجه ١٦ر٣٠ نادي هواة الفن ١٧ر ــ مع الاحداث ١٧ر٣٠ نشرة الاخبار ١٧ر٤٥ من اغاني الافراح : امل شوقي نجاح سلام — سعاد مكاوي ١٨ر ــ نشرة اخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٨ر١٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٨ر١٥ عزف منفرد على الكمان — داود اكرم ١٨ر٢٠ عالم الصحافة ١٨ر٣٠ انا في انتظارك — داود اكرم ١٩ر٣٠ نشرة الاخبار + كلمة الدار ١٩ر٥٠ حلوة يا حلوة — موشيه الياهو ٢٠ر ــ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٢٠ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٠ر٤٥ اهل الجمال — صالح عبد الحي ٢١ر ــ ما يطلبه المستمعون ٢٢ر ــ العالم في المراية ٢٢ر١٠ حاسب وانت ماشي — عفاف راضي ٢٢ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٢ر٥٠ انا وانت وبس — فريد الاطرش ٢٣ر ــ وصلة من الموشحات ٢٣ر٣٠ مطرب السهرة — محمد عبد الوهاب ٢٤ر ــ نشرة الاخبار ٢٤ر١٥ قبل ان تنام .

الخميس
٢٨ — ٧ — ١٩٧٧

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٢٥ كلمة الصباح ٦ر٣٠ نشرة الاخبار ٦ر٥٠ مع المزارع ٧ر ــ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٧ر٣٠ نشرة الاخبار + جولة في صحف الصباح ٨ر ــ من تسجيلات الاذاعة ٨ر٤٥ : محمد قنديل — شادية — هاني شاكر ليلى مراد ومجموعة من الفنانين — عفاف راضي — فريد الاطرش ونور الهدى ٩ر٣٠ نشرة الاخبار ٩ر٤٠ حاول تفتكرني — عبد الحليم حافظ ١٠ر٣٠ ديوان الضحى ١٠ر٥٠ يا اهل الهوى — وردة ١١ر١٥ برنامج سلاما وتحية ١١ر٣٠ نشرة الاخبار ١١ر٤٠ من القصائد الغنائية : محمد عبد الوهاب فايزة احمد ١٢ر٣٠ من الموسيقى والاغاني الغربية ١٣ر ــ : عادل مأمون نجاة الصغيرة ١٣ر٢٤ ملاحظة ١٣ر٣٠ نشرة الاخبار ١٣ر٤٥ : فهد بلان — ليلى نظمي — محمد جمال ١٤ر ــ تقديم برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ١٥ر ــ مع الصحافة العربية ١٥ر١٥ توبة — عبد القادر الحلواني ١٥ر٣٠ نشرة الاخبار + نشرة اقتصادية ١٥ر٥٠ نتالي — دوره بتدلي ١٦ر ــ مسابقة الاغاني الشرقية ١٧ر ــ مع الاحداث ١٧ر٣٠ نشرة الاخبار ١٧ر٤٥ من اغاني فيروز ١٨ر ــ نشرة اخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٨ر١٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٨ر١٥ عزف منفرد على العود — احمد ابو غنام ١٨ر٢٠ عالم الصحافة ١٨ر٣٠ حكم علينا الهوى — ام كلثوم ١٩ر٣٠ نشرة الاخبار + كلمة الدار ١٩ر٥٠ ضحك الياس — صباح فخري ٢٠ر ــ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٢٠ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٠ر٤٥ عسل وسكر — شهرزاد ٢١ر ــ ما يطلبه المستمعون ٢٢ر ــ زاوية من صندوق البريد ٢٢ر١٥ حديث العم حمدان ٢٢ر٢٥ اول مرة تحب يا قلبي — عبد الحليم حافظ ٢٢ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٢ر٥٠ اه منك يا جارحني — محمد عبد الوهاب ٢٣ر ــ ذوبنا يا حبايبنا — نجاة الصغيرة ٢٣ر٣٠ مطرب السهرة: هاني شاكر ٢٤ر ــ نشرة الاخبار ٢٤ر١٥ قبل ان تنام .

الجمعـة
٢٩ — ٧ — ١٩٧٧

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٢٥ كلمة الصباح ٦ر٣٠ نشرة الاخبار ٦ر٥٠ احمر اصفر اخضر في خدمة السائقين ٧ر ــ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٧ر٣٠ نشرة الاخبار+ جولة في صحف الصباح ٨ر ــ برنامج استوديو رقم « ١ » ٩ر٣٠ نشرة الاخبار ٩ر٤٠ : متري بولص — هناء الصافي — سمير ياسين — طروب ١٠ر ــ مجلة الاسرة ١٠ر٣٠ برنامج ما يطلبه المستمعون ١١ر ــ نشرة موجزة للانباء « ا خ » نقل الاذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة ١٢ر٣٠ سلوا قلبي — ام كلثوم ١٣ر ــ اسمع — فريد الاطرش ١٣ر٢٤ ملاحظة ١٣ر٣٠ نشرة الاخبار ١٣ر٤٥ : فايزة رشدي — موشيه الياهو ١٤ر ــ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ١٥ر ــ طبيب وراء الميكرفون ١٥ر٣٠ نشرة الاخبار + نشرة من الانباء المحلية ١٥ر٥٠ سمار سمارة نرجس ١٦ر ــ مجلة الموسيقى ١٧ر ــ مع احداث الاسبوع ١٧ر٣٠ نشرة الاخبار ١٧ر٤٥ من اغاني عايدة الشاعر ١٨ر ــ نشرة اخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٨ر١٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٨ر١٥ عزف منفرد على العود — يوسف يعقوب ١٨ر٢٠ عالم الصحافة ١٨ر٣٠ انت الحب — ام كلثوم ١٩ر٣٠ نشرة الاخبار + كلمة الدار ١٩ر٥٠ موال واغنية ياللي رميت الشبك — محمد العزبي ٢٠ر ــ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٢٠ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٠ر٤٥ حفلة غنائية — ناظم الغزالي ٢١ر ــ ما يطلبه المستمعون ٢٢ر ــ موال وليالي قل للمليحة — صباح فخري ٢٢ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٢ر٥٠ من اغاني ايام زمان : محمود صبح — لورد كاش — يوسف المنيلاوي منيرة المهدية — الشيخ امين حسنين سالم — عزيز عثمان مطربة السهرة وردة ٢٤ر ــ نشرة الاخبار ٢٤ر١٥ قبل ان تنام .

السبت
٣٠ — ٧ — ١٩٧٧

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٢٥ كلمة الصباح ٦ر٣٠ نشرة الاخبار ٦ر٥٠ مع مزارعي الضفة الغربية ٧ر ــ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٧ر٣٠ نشرة الاخبار ٧ر٤٠ : موشيه الياهو — الثلاثي المرح ٨ر ــ برنامج استوديو رقم « ١ » ٩ر٣٠ نشرة الاخبار ٩ر٤٠ : نادية — بشارة عواد نرجس — سمير ياسين ١٠ر ــ برنامج ما يطلبه المستمعون ١٠ر٣٠ برنامج مع العاملين ١١ر ــ قلبي يصافيك — ليلى نجار ١١ر١٥ برنامج سلاما وتحية ١١ر٣٠ نشرة الاخبار ١١ر٤٠ من اغاني ام كلثوم ومحمد عبد الوهاب ١٢ر٢٤ برنامج على ذوقي ١٣ر٢٤ ملاحظة ١٣ر٣٠ نشرة الاخبار ١٣ر٤٥ : لبيبة الشرقاوي — محمد جمال — ليلى نظمي ١٤ر ــ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ١٥ر ــ من ملفات القضاء ١٥ر٣٠ نشرة الاخبار + نشرة من الضفة والقطاع ١٥ر٥٠ ضوى الهوى قانيلو — فيروز ١٦ر ــ موكب الاغاني ١٧ر ــ اسماء في احداث الاسبوع ١٧ر٣٠ نشرة الاخبار ١٧ر٤٥ من اغاني صباح فخري ١٨ر ــ نشرة اخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٨ر١٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٨ر١٥ عزف منفرد على القانون — ابراهام سلمان ١٨ر٢٠ عالم الصحافة ١٨ر٣٠ لسه فاكر — ام كلثوم ١٩ر ــ من الغناء العراقي ١٩ر٣٠ نشرة الأخبار + كلمة الدار ١٩ر٥٠ ياللي سامعني — عادل مأمون ٢٠ر ــ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٢٠ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٠ر٤٥ خايكو شاهدين — فايزة احمد ٢١ر ــ ما يطلبه المستمعون ٢٢ر ــ زاوية من صندوق البريد ٢٢ر١٥ دور انا هويت — فايزة رشدي ٢٢ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٢ر٥٠ من القصائد الغنائية : انت ذكيي — عبد الحليم حافظ لا تكذبي — نجاة الصغيرة مضناك جفاه مرقده — محمد عبد الوهاب ٢٣ر٣٠ مطرب السهرة — فريد الاطرش ٢٤ر ــ نشرة الاخبار ٢٤ر١٥ قبل ان تنام .

ربع قرن على ثورة ٢٣ يوليو

عبده ، وفي ٢٣ يوليو ١٩٥٢ قامت الثورة المصرية الكبرى ، ثورة الضباط الاحرار ، وفي ٢٦ يوليو من عام ١٩٥٦ تأممت قناة السويس، وفي ١٩ تموز ١٩٦١ اممت مصر جميع المؤسسات التابعة للاستعمار بشكل او باخر نهائيا .

شهر العافية هذا ، حولته بعض الانظمة الى كابوس ثقيل يجثم على صدور الشعوب التي قامت بالثورة، والى مناسبة تشيد ببعض انجازات هذه الشعوب . وفي هذا التقرير الخاص سنحاول الاجابة على سؤال يتردد على الالسنة : ماذا بقي لشعب مصر من ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ؟

شهادة من ليل ٢٣ يوليو ١٩٥٢

ربع قرن مر على ثورة ٢٣ يوليو المصرية . وفي حساب الزمن — زمن العالم الثالث — فان هذه الفترة قصيرة لو قيست بما عاناه الشعب المصري وشعوب افريقيا واسيا على الاطلاق من مؤامرات الاستعمار وخططه . وقد كتب عن هذا الكثير، ونحن لسنا بحاجة هنا الى تكرار ذلك ، ولكن ما تجدر الاشارة اليه هو ان المؤرخين عادة ما يعـزون انتصار الثورة الى الاسماء الكبيرة اللامعة ، متناسين ان وراء ثورة ٢٣ يوليو جنودا مجهولون لا يعرفهم احد، هم الذين نهضوا بالثورة واوصلوها مرفا الامان . وفي الذكرى الرابعة والعشرين لهذه الثورة نشرت مجلة الطليعة المصرية حديثا لجندي مجهول ساهم في الثورة ، فكانت ميثاقا لشهادة الجنود المجهولين ، ارى ان اقتبس منها بعض الشيء لتكتمل لنا صورة ما نرمي اليه من وراء هذا التقرير .

الاسم : محمد متولي غنيم . عندما شارك في الثورة كان في الثانية والعشرين من العمر ، وهو يبلغ اليوم ٤٣ عاما ، وهو الملازم الذي قبض على عبد الناصر ليلة الثورة ظانا انه احد الضباط المعادين للثورة . يقول محمد متولي غنيم في حديثه المذكور : كنت قبل ٢٣ يوليو — كاي شاب وطني ومصري — غير راض عن الاوضاع الموجودة في مصر . وكان عدم الرضى هذا هو النقطة التي التقى عندها كل الضباط الذين شاركوا في العملية الثورية ليلة ٢٣ يوليو . لم نكن راضين عن انتشار المحسوبية والفساد ، وعما حدث في حرب ١٩٤٨ ، وتدخل السراي . كل هذه الامور جعلتنا نقبل مبادىء ثورة ٢٣ يوليو الست .

ويستطرد محمد متولي غنيم في شهادته قائلا : وكنت في القاهرة عام ١٩٥١ . وخلال حريق القاهرة كنت مسؤولا عن حراسة «وابور النور» بالسبتيه . وليس في امكاني ان احدد من هو المسؤول عن حريق القاهرة . قبل ٢٣ يوليو بايام قليلة لا انكرها حيث ان صعد واحد من العساكر على عامود كهرباء فصعقه التيار الكهربائي ، فجمعنا المرحوم يوسف صديق بعد الحادث وقال لا بد من مبيت كل الضباط في القشلاق ، فهذه مسؤوليه ، وانه لولا تغيب الضابط النوبتجي ما كان يمكن ان يحدث هذا الحادث ، فاحضرنا كل مهماتنا ، وحضر معنا يوسف الصديق وبتنا في القشلاق. ولاحظنا ان يوسف صديق احضر معنا ضابطا ليس من كتيبتنا ليبيت معنا ، وانا لا اذكر اسم هذا الضابط .

وفي يوم ٢٢ يوليو كان الجميع يترقبون تغييرا وزاريا وكان هناك تخوف من مجيء اللواء حسين سري عامر وزيرا للحربية ، وكان معي راديو نستمع منه الى الاخبار ،وعندما اذيع تشكيل الوزارة وليس بها اسم حسين سري عامر ابدى يوسف صديق ارتياحا لذلك . وحتى الساعة الثامنة من مساء يوم ٢٢ يوليو — بالتوقيت الصيفي — لم نكن نعلم اي شيء . ففي الساعة الثامنة دعانا المرحوم يوسف منصور صديق الى اجتماع واخذ يشرح لنا تنظيم الضباط الاحرار واهدافه . وذكر لنا اسماء اعضاء الجمعية التاسيسية : جمال عبد الناصر وانور السادات وصلاح سالم وعبد الحكيم عامر وجمال سالم وحسين الشافعي وعبد اللطيف بغدادي وزكريا محيي الدين وخالد محيي الدين وحسن ابراهيم وعبد المنعم عبد الرؤوف ، وهو ، واخبرنا ان رئيس الجمعية التاسيسية هو جمال عبد الناصر . ثم قال لنا ان الجمعية التاسيسية قررت التقدم بعريضة الى السراي بمطالب الضباط ، وكانت المطالب هي تطهير الجيش وتسليحه وتقويته . وخلال حديثه قال ان الواجب الملقى علينا بخصوص ذلك — الليلة — هو تأييد القيادة الجديدة التي ستتواجد في ادارة الجيش ، ومن لا يريد الاشتراك ففي امكانه ان يتوجه الى بيته ، لان هذا الاشتراك فيه خطورة وقد تصل الى الاعدام ،وليس هناك اجبار لاحد . فصمم الجميع على الانضمام الى الضباط الاحرار . كنا جميعا نحس«اننا مقبلون على عمل كبير».

ويتابع محمد متولي غنيم شهادته حول الترتيبات الجديدة وتحرك الجيش في الصباح الى القصر وكيف ادوا مهمتهم على اكمل وجه الى ان قامت الثورة . «وكانت ثورة يوليو» . وسقط النظام القديم .

اولى منجزات الثورة

لم يكن من السهل على ثورة ٢٣ يوليو المصرية تخطي موروث ما قبل الثورة وتنفيذ جميع ما قامت لاجله . لذا فقد كان اول انجاز لها هو الغاء النظام الملكي «الذي كان قمة التحالف بين الرجعية المصرية والاستعمار الاجنبي» واعلنت عن اصلاح زراعي هزت فيه قواعد الملكية الكبيرة . «ورفضت المشاركة في احلاف الاستعمار فاعلنت الحرب على حلف بغداد ورفضت مشروع ايزنهاور وتمكنت من اجلاء قوات الاستعمار البريطاني عن البلاد. ثم اعلنت تاميم قناة السويس وبعض المؤسسات الاخرى في فترة لاحقة .

اما على صعيد الانجازات التي اقامتها بالتعاون مع دول المنظومة الاشتراكية وبعض الدول الاخرى فقد اقامت السد العالي «الذي حفظ لمصر خضرتها وسمح بزيادة رقعة اراضيها الزراعية بمليون ونصف مليون فدان.». هذا الى جانب تمصيرها للاقتصاد المصري «ثم كانت اجراءات يوليو ١٩٦١ ، فكان التاميم ثم انشاء القطاع العام ، ومن ثم ميثاق العمل الوطني الذي اعلن فيه عن تبنيه للاشتراكية العلمية كصياغة للبناء والتطور .» .

يقول لطفي الخولي في حديث له

★ تتمـــات ★ ★ تتمـــات ★

في مجلة الطليعة نشره بمناسبة العيد الرابع والعشرين للثورة : ورغم كل التطورات الوطنية والتقدمية التي تحققت في ظل ثورة ٢٣ يوليو ، فان ثغرات عديدة ظلت تفتح افواهها لابتلاع الثورة والانتكاس بها ، واحداث ردة لصالح قوى النظام القديم والاستعمار الجديد . ومن بين اهم تلك الثغرات غلبة لاساليب فردية بيروقراطية في العمل السياسي والاقتصادي والاجتماعي وهي اساليب اضعفت الدور الفعال للجماهير ، وحدت من مشاركتها الحقيقية في البناء ، الامر الذي اجهض الحركة الديمقراطية للجماهير وحرمها من مؤسساتها الديمقراطية الحقة . ان ضعف الممارسة الديمقراطية للجماهير الشعبية سلم مقاليد البناء لاجهزة علوية وادارية ، وللاجهزة الخاصة — ضيق حريات المواطنين وحقوقهم ، وسمح لظاهرة الشلل والمراكز الموازية بان تستمد سلطات استثنائية من اوضاعها القيادية .» .

وفي تقارير اخرى عن دور الانتهازيين الذين ارادوا اجهاض منجزات الثورة ، وردت اشارات عديدة الى الطبقة الطفيلية الجديدة التي نمت في قطاع التجارة والمقاولات بشكل خاص ، واخذت تجمع الثروات بنهم بالغ — حتى انه في الفترة حتى ١٩٦٧ اصبح في مصر اكثر من ستمائة مليونير . واصبحت هذه الطبقة قاعدة لكل تحرك مضاد لثورة ٢٣ يوليو ، ولكل اتجاهات الردة الى طريق التطور الراسمالي والتعاون مع الاستعمار الحديث .

لن نتطرق في هذه السطور الى دور الدول الراسمالية في شد مسار ثورة ٢٣ يوليو الى الوراء ، فذلك ستفرد له مقالا خاصا ، ولكننا سنقصر حديثنا هنا على المحاولات الداخلية المضادة لهذه الثورة ، واصحابها طبقة محددة معروفة يقف على راسها اصحاب رؤوس الاموال والملاكين الذين تضرروا نتيجة الغاء الاقطاع وتوزيع الملكية بالتساوي ، اذ ان هذه الطبقة ذات العلاقة المباشرة بالاستعمار ، عملت على تمكينه من العمل من الداخل لهدم الثورة والنظام ثم الرجوع بالبلاد الى ما قبل الثورة ، وليست ثورة ١٥ ايار ١٩٧١ الا خروجا مباشرا على ميثاق العمل الوطني الذي تم في يوليو ١٩٦١ .

ان الحديث عن ثورة ٢٣ يوليو المصرية في ظروف عصيبة كهذه التي تمر بها مصر ، سواء من حيث الاعمال التخريبية الارهابية التي تقوم بها جماعة التكفير والهجرة اليمينية المتعصبة ، او من حيث تسلط السياسيين المتقاعدين على منابر ٢٣ يوليو وتصفيتها ، اضافة الى كبت الحركات اليسارية وتصفية منابرها ، كل هذه الامور مدعاة للتحفظ ، واعادة النظر اكثر من مرة في مسرى الحياة السياسية اليوم في مصر والبلدان العربية على حد سواء .

في مجلة العربي — عدد يوليو — الاخير كتب احمد بهاء الدين بمناسبة ذكرى هذه الثورة يقول : — منذ مات عبد الناصر انفتحت ابواب الجدل على مصاريعها حوله ، وحول الثورة ذاتها . ذلك انه طبع احداث المرحلة التي عاشها بطابعه ، وجسد الثورة في شخصه . فلا نكاد نجد زعيما معاصرا الفت عنه الكتب بشتى اللغات ، وكتبت عنه المقالات والدراسات وقامت جامعات العالم ومؤسساته بعقد حلقات بحث عنه ، كما حدث لجمال عبد الناصر . ولم ترو عن زعيم مجموعة من الحقائق والاكاذيب كما رويت عنه . وهذا ايضا طبيعي . فهو العربي الذي اقام الدنيا واقعدها منذ قرون . ولا نريد هنا ان ندخل في هذا المجال . فلهذا مجالاته الاخرى .

ويحاول احمد بهاء الدين في مقاله تبرير كون مصر «مطلوبة» من جميع الدول لكونها دولة رئيسية واساسية وهامة من بين دول العالم العربي اجمع ، لذا فقد استهدفتها محاولات عديدة عربية واجنبية ، فكتب لها ان نعيش المدة التي عاشها زعيمها وهي الان ومنذ تولي السادات الحكم هدف الرجعيين العرب وموضوع مقالاتهم وافكارهم الرئيسية .

اخيرا

نود ان نتساءل : ماذا يبقى— او بقي — لشعب مصر من ثورته ؟ ؟ الكثير ، وقد ذكرنا بعضا منه ، فيما مضى . الا ان الحقيقة الناصعة التي تبقى هي أن ثورة يوليو انجاز عظيم للشعوب العربية ، على الرغم من اقامة السادات لجنة تحقيق في هذه الثورة ، التي بدأ هو بتصفيتها، وفتح لاعدائها المجال .

برامج التلفزيون الاسرائيلي في اسبوع

الاحـــد
٢٤ — ٧ — ١٩٧٧

١٨ر٢٠ موجز الانباء ، ١٨ر٣٢ بساط الريح ، ١٩ر٠٠ الموسوعة البريطانية — مسلسل وثائقي ، ١٩ر٣٠ نشرة الاخبار وشريط الاسبوع ، ٢٠ر٣٠ الكل بقي في العائلة ، ٢١ر٠٠ نشرة الاخبار العبرية ، ٢٢ر٠٠ ملائكة شارلي ، ٢٢ر٥٠ « علي كونيرت » ، ٢٣ر٥٠ نشرة اخبار بالعبرية .

الاثنيـــن
٢٥ — ٧ — ١٩٧٧

١٧ر٣٠ برامج الاطفال ، ١٨ر٣٠ موجز الانباء ، ١٨ر٣٢ الرياضة ، ١٩ر١٥ اضواء على الاحداث ، ١٩ر٣٠ نشرة الاخبار المصورة ، ٢٠ر٠٠ من التراث العبري ، ٢١ر٠٠ نشرة الاخبار العبرية ، ٢١ر٣٠ حياة كهذه ، — نشرة اخبار بالعبرية .

الثـــلاثـــاء
٢٦ — ٧ — ١٩٧٧

١٧ر٣٠ برامج الاطفال ، ١٨ر٣٠ موجز الانباء ، ١٨ر٣٢ برنامج سلامات ١٩ر٠٠ مجلة الاسرة ، ١٩ر٣٠ نشرة الاخبار المصورة ، ٢٠ر٠٠ هذا هو سري ، ٢٠ر٣٠ « كول بوتيك » ، ٢١ر٠٠ كلمات ونغم — كل ما تحتاجه هو الحب — ، ٢٢ر٣٠ كوجاك ، ٢٣ر١٠ « علي كونيرت » ، ٢٣ر٥٠ نشرة اخبار بالعبرية .

الاربعـــاء
٢٧ — ٧ — ١٩٧٧

١٧ر٣٠ برامج الاطفال ، ١٧ر٣٥ عالم وولت ديزني ، ١٨ر٢٠ شبابيك الى العالم الكبير ، ١٨ر٣٠ موجز الانباء ، ١٨ر٣٢ الشبيبة — الخدمة الوطنية للشبيبة العرب ، مع وفد ، ١٩ر٠٠ ابي دائما على حق ، ١٩ر٣٠ نشرة الاخبار المصورة ، ٢٠ر٠٠ الاستفتاء ، ٢١ر٠٠ نشرة الاخبار العبرية ، ٢١ر٣٠ موكيد ، ٢٢ر٠٠ فيلم سينمائي ٢٣ر٢٠ نشرة اخبار بالعبرية .

الخميـــس
٢٨ — ٧ — ١٩٧٧

١٧ر٣٠ برامج الاطفال ، ١٨ر٣٠ موجز الانباء ، ١٩ر٠٠ فيلم وثائقي خاص عن الكهرباء في القرى العربية ، ١٩ر٣٠ نشرة الاخبار المصورة ، ٢٠ر٠٠ مباراة الاسبوع ، ٢١ر٠٠ نشرة الاخبار العبرية ، ٢١ر٣٠ شهادة — فرصة اخرى ، ٢٢ر٠٠ الفقير والغنية ، ٢٢ر٥٠ « علي كونيرت » ، ٢٣ر٤٥ نشرة اخبار بالعبرية .

الجمعـــة
٢٩ — ٧ — ١٩٧٧

١٥ر٢٠ برامج الاطفال ، ١٧ر٣٠ موجز الانباء ، ١٧ر٣٢ فيلم عربي طويل ، ١٩ر١٥ برنامج خاص ، ١٩ر٤٥ نشرة الاخبار المصورة ، ٢٠ر٢٠ شريط الاسبوع بالعبرية ، ٢١ر٢٠ انا كلاودين ، ٢٢ر١٠ كونسرت ، ٢٢ر٤٠ سرفيكو ، ٢٣ر٢٠ نشرة اخبار بالعبرية.

السبـــت
٣٠ — ٧ — ١٩٧٧

١٨ر٠٠ موجز الانباء ، ١٨ر٠٢ صور متحركة ، ١٨ر٣٠ تجديدات واختراعات ، ١٨ر٤٥ من ليالينا ، ١٩ر٣٠ نشرة الاخبار المصورة ، ٢٠ر٣٠ نشرة الاخبار العبرية ، ٢١ر٠٠ نشرة الاخبار الرياضية ، ٢٢ر٠٠ الليل هو الوقت الملائم للقتل ، ٢٣ر١٠ نشرة اخبار بالعبرية .



نقــاش هــادىء ...
[جـداً جـداً جـدا !]

أدب تشجيع أم أدب ..!!

المسؤولية الادبية تفرض علينا ان نعي ما نكتب ، خاصة ونحن في هذه الديار ، والمسؤولية وظيفة ملازمة للادب . لست ادعو في هذا القول الى الالتزام بمعناه الضيق ، ولكن الـى الجدية في الادب بمعناها الواسع . لا نطلب هذا من اديب لما يتخـطـ العتبة ، ولكننا ، بحزم ، نطلبها من اسم ادبي معروف له مكانته في هذه الديار ، ناقدا كان او شاعرا او قاصا .

ادبنا المحلي بحاجة الى لفت نظره الى وقفة ونظرة الى الوراء ، وقفة المتأمل المتمهل ، وقفة الثواب والعقاب

.. ادبنا المحلي ، بعد مسيرة ليست بالقصيرة ، يحتاج الى ناقد ليقول كلمته ، فقد كفانا تشجيعا ومداراة، وكفانا ارهاصات لتورم لم يولد ..

كثيرون هم الذين تسللوا الـى الساحة الادبية ، تهريبا . وقد تسامح معهم القارىء والناقد ، معللين ذلك بالتشجيع حينا ، وبالموهبة الادبية التي ستصقل بعد المعاناة حينا اخر، ولكن الظمأ طال ، والتعليل بالماء اضحى سرابا .

والسؤال الذي يفترضه السياق : الى متى يبقى ادبنا ادب تشجيع ؟ وما هو الوجه الحقيقي للتشجيع ؟ واين ؟ وكيف ؟ لا ادعي ان الادب يجب ان يكون دائما موسودا كامـل الخلقة ، فكل ادب هو ادب تجريبي، ولكن التجربة يجبان تكون ذات طبيعة ابداعية خلاقة ، تتكاتف مع الهـم الانساني وتتساوق مع المعانـاة الاجتماعية .

افهم ان ينشر انتاج معين في مجلة او صحيفة فيشهد القارىء الناقد الولادة والترعرع ، ويكون له دور الموجه والمقيم والمشجع ، ثم يكبر الوليد .. ولكني لا اومن بالمفاجآت الادبية ، افهم النظرية كما فهمها علماء التطور في كل الحقول . اقول هذا بعد موجة كثيفة من الكتب المحلية التي غمرت الاسواق ، وكان اخرها ديوان الشاب سامي ادريس — الرحيل الى مرافىء القيم — والكتابانيق ومذيـل بثلاث شهادات للبروفيسور شموئيل موريه والشاعر ميشيل حداد والشاعر فاروق مواسي ، ويتفق الثلاثة على الموهبة الكبيرة التي يتمتع بها الشاب والثقافة الغربية التي تأثر بها . وشموئيل موريه يقول : «انه صوت جديد ، فريد ، ينبثق من وجدانه ووجدان مجتمعه ويأخذ مكانه مـع طليعة الشعراء العرب المبدعين في هذه الديار» . ويوافقه فاروق مواسي قائلا «الودر ينضاف الى دره» وميشيل حداد ينضم اليهما .

اذن بعد قراءة هذه الشهادات نحن امام شاعر مبدع في طليعة الشعراء ، واقرأ مقدمة الشاعرفيعترف انـــه «ليضيف شيئا ذا بال الى عالم الادب في هذه الديار» . وندخل الـــى الشعر ، القصيدة الاولى «العـــودة الورار الى مرافـىء الشـــوق فاذا بها تجربة ذاتية ضيقة عن حياة هذا الشاب في النقب . وقلـــب القصائد الاخرى فاذا بها كذلك ، واعود واستنجد بالاستاذ مـوريه : والتفعيلة في شعره الحديث لا تستبعد انغامه ، بل تصورها موهبته فـــي موسيقى فردية آسية اخاذة» . واعود ابحث عن التفعيلة في قصائد سامي مرة اخرى فاجد الكثير من القصائـد مختلة الوزن.، أم هذه موسيقـــى فردية ؟! ولكن الشاعر فاروق بقوله ان الشاعر استفاد من الادب الغربي «استفادة الهاضم لا المتمثل» ، هـــا هو يقول هاضما لامرتين : حزينـة مرافىء البحيرة الحبيبة . بعيـــدة بعيدة . ظلالها . طيورها . والحرش كنا وحدنا . وغيمة تلوح» . ومتأثرا بسالاكرو في قصيدة «لو ، يا شاعر السماء» ، وانصح القارىء بالرجوع الى القصيدة التي لا تخلق اي جو في القارىء .

والشاعر فاروق تعجبه قصائـــد «نفثات الغضب» ، وهي قصائــد هزلية عن حياة المعلمين في النقب ، والحقيقة ان هذه القصائد مونولوجات للتهريج ليس الا .

واخيرا نحن امام مسؤولية تاريخية، اما ان ننقد او نرضي الخواطر ، والاستاذ موريه بالذات ، كاستاذ كبير للادب العربي الحديث في الجامعـة العبرية مطالب بالنقد والتقييم ، لا بالشهادات المتكررة ، وتعود مـرة اخرى ، الى ما ابتدانا به القول .. حاشيه : —

محمودرجبغنايم

عرضنا رد الاستاذ محمـود رجب على البروفيسور شموئيل موريه ، فكتب الكلمة التالية :—

بودي ان ابدي للاستاذ محمود رجب الملاحظات التالية : —

انا افرق بين موقفي كباحث ومؤرخ للادب العربي . وبين موقفي كصديق. وميزاني دقيق لانني اكتب التاريـخ واقيم فترة معينة من وجهة نظـــر عصرية ، ثم انني اكتب لكبار الباحثين لانني محاسب على ذلك في المستقبل. هذا موقفي كباحث .

اما موقفي الاخر فهو موقفـــي كصديق ومشجع للادباء الشعراء في اسرائيل . وفي حالة كهذه فانني اتخلى عن موقفي الاول ، واقف موقـــف الصديق المساند لان هؤلاء الادبـــاء الناشئين بحاجة الى دعم نفسي وروحي ومؤازرة مني . فكل حكم قاس مني قد يكون حكما بالموت ، على الشاعر الناشىء ، واذا كان العكس فانني اكون قد حكمت عليه بالحياة . لذلك بما انني اود تشجيع الادب العربي في اسرائيل ، فابالغ . انا ابالغ فـــي هذه الحالة ولا ابالي بالمبالغـــة . وسنحصد الثمار يوما ما .

البروفيسور شموئيل موريه
الجامعة العبرية
القدس

كلمـــة
للشاعر فاروق مواسي

لقد لمحت في ثنايا هذه القصائـد ابعادا وجودية وصورا لحمتها البحث عن الذات وسداها البحث عـــن المجهول .. ولئن كان النفس الشعري فيها مشحونا بالاسى والغضب فلا تثريب على الشاعر لان هذه صنعت كبار الشعراء . وقد اعجبت بكثير من القصائد الصادقة الجميلة .

واعجبني بشكل خاص قصائـــد «نفثات الغضب» وحبذا لو جعلهـا الشاعر محور الدائرة .

كذلك فقد اعجبني اطلاعه علـــى الادب الغربي واستفادته منه استفادة الهاضم لا المتمثل ، وقد عهدته يدرس الادب الانكليزي ضمن دراستـــه الاكاديمية ، فكان في هذا دفع لتيار شعره .

ودر ينضاف الى دره ..

الطـــائشـــة

الشاعر العراقي الكبير المرحوم
عبد الحسن الازرى

نكرت صبا لها كان وفيـــا
فجفته فنأى عنها قصيـــا
ثم عادت بعد أن مات السهوى
تتمنى لـو يعـود الميت حيـا
ســألت عنـه الدجـى آملة
آنه فـي أمره كـان حفيـا
يا ترى ما صنع الدهـر به ؟
ليته لـو يرجع اليوم اليـا
أو ما تدرى به ؟ قال : بلـى
كــان لا يبـرح مالوما شكيا
ثم لـم أسمع كـما عودنـي
أنة مـنه ولا صوتا شجيـا
ولعــل الحب قد أودى بــه
ولعل الضعف اخفاه عـليـا

* * *

وأدارت طرفها نحـــو السما
بانكسار عنه تستوحى الثريا
فأجابتها : اجـــل كنت ارى
جفنه المقروح بالدمـع سخيا
برح الحب بـــه ثـــم سـلا
فاسأليه تعرفى السر الخفـيا

* * *

وانثنت نحو الصبـا تسألها :
هل به مرت صباحا او عشيا ؟
فدنت مـــن سمعها هامسة :
ان ذاك القلب قد عــاد خليا
لم يدع طيشك من ذاك الهوى
جذوة فيه ولا زنـدا وريـــا
كـــان يحوى لـك حبـا طاهرا
ووداداً كندى الورد نقيـــا
ولقد شاهدته أمس ضحـــى
يتهادى مرحا طلـق المحيـا
واذا ما لاح ماضيك لـــــه
قــز حتى كــاد منه يتقيـــا

* * *

فبكت شــجوا وعضت يدهـــا
ندمـــا لـم يغـــن عما فات شيا
ثم قالت : ذا جزائي بعدمـــا
قد أضعت الحب من بين يديا
أنا ضحيت بنفسي وبـــــه
حينما صيرنى الحظ بغيـــا

فــاروق شــوشــه :

اللقـــاء الـــذى لـــم يتـــم

لم اكن اتصور ان يحول الموت دون لقائنا ، وانا على مسيرة خطوات منه في طريقي اليه « في الكويت » ، حيث غربته الحزينة في خريف العمر ، بعيدا عن الاهل والدار ، لاحمل اليه اخـــر اخبار ديوانه الجديد « موسيقى مـــن السر » الذي عهد الي بمسئوليته متابعة صدوره عن « دار مدبولي » في القاهرة والذي يمثل في رحلته الشعرية العريضة والممتدة ، اقترابا من الافصاح عـــن المواجيد الاولى في وجدانه ، والهموم الاصيلة وراء معاناته وعذاباته كانسان وشاعر في هذا الوجود .

وخلال الاسابيع الاخيرة ، كانـت رسائله الي ، تفشيها ، مرارة قاتمة في مواجهته للحياة والاحياء . كان على مشارف النهاية من عطاء شعري متوهج استمر متدفقا بلا انقطاع طيلة خمسة واربعين عاما ، منذ صدور ديوانه الاول « اغاني الكوخ » عام ١٩٣٢ ، وهـــو ما يزال طالب علم في مدرسة دارالعلوم العليا ، ثم تتابعت من بعده دواوينه التالية : « هكذا اغنى » و « اين المفر» و « نار واصفار » و « قاب قوسين » و « لا بد » و « نهر الحقيقة » و «صلاة ورفض » و « التائهون » و « هدير البرزخ » و « السلام الذي اعرف » .. واخيرا ديوانه العاشر « موسيقى في السر » الذي لم يمهله القدر حتـــى يشهد صدوره ، بعد ان قضى الصيف الماضي يتابع رسوماته ولوحاته مـــع الفنان عبد السلام الشريف ، الذيعهد اليه بمهمة اخراجه . وكانت هذهالمرارة في حقيقتها وعيا منفعلا بظلم الحياة لـه . فقد انتهت حياته الوظيفية في مصر منذ سنوات كمستشار ثقافي لاذاعة القاهرة ورئيس للجنة النصوص فيها دون ان يلتفت احد من المسئولين — علـــى تعاقبهم — الى لفتة اهدائه وساما من تلك الاوسمة التي تقدمها الدولة كل عام لمئات المحالين على المعاش مـــن النكرات والذين ليس لهم عطاؤه او فاعليته ، وكان يتصور ان الدولة التي منحها كل طاقاته — من خلال حياتـــه الوظيفية الجادة والشريفة والمستقيمة حتى المغالاة — سوف لا تتركه في العراء بعد ان يخرج الى المعاش ، ويضطر الى مواجهة اعباء تثقل كاهله ، وهو يرى ابناءه الصغار في مدارج التعليم في حاجة الى مظلة الامان والضمان ، ولم يسهم احد ايضا بأن يضمه الـــى قائمة الجالسين على مكاتبهم في دور الصحف الكبرى او المؤسسات الثقافية والفكرية البارزة ، وقد كانوضع اسمه بينهم تكريما لهم واي تكريم !

وفي العراء .. حيث الطقس الغادر المروع ، والبعد عن الينابيع التي رفدت رحلته الشعرية طيلة حياته ، وحيث ضراوة الصراع والتهالك على الحياة عاش الشاعر سنواته الاخيرةفي الكويت يحلم بمشاريع شعرية كبرى يود لـــو ينجزها في مقبل ايامه ، ويوقن بينـــه وبين نفسه ان حبل الحياة ممدود له بغير نهاية منظورة ، وانه لم يحن بعد او ان فض اوراقه .التي سماهـــــا « المحظورات » والتي تضم فيما اعلم اجود شعره الذي لم ينشره بعد ، والذي طالما تردد في نشره ، خشيـــة لن يجر عليه ما جره ديوانـــه الاول « اغاني الكوخ » الذي رأى فيه البعض وقتها سوقيه في اختيار عنوانه ، وهم الذين اعتادوا على اسماء كالشوقيات ومختارات البارودي وديوان حافـــظ ابراهيم وغيرهم ، واقترابا من الدهماء في قاموس الفاظه وتعابيره التي تتحدث عن الريف والثور والنورج والساقيـــة والطنبور والشادوف .. وقد فاتهم ان يدركوا ما كان يمثلههذا الديوان — وما يزال — من ثورة تجديدية هائلة، عندما جعل من الام للفلاح المصري ومعاناته وما يتعرض له من ظلم واضطهـــاد ومعاناة ، موضوعا رئيسيا يستغــرق تجارب الديوان ، من خلال رمـــــوز الطبيعة المصرية الصميمة ، واجوائها وروائحها ، والوانها التي كانت فـــي شعره وشعر محمد عبد المطعـــي الهمشري بداية المصرية في شعرنـــا الحديث كله :

وفي خضم واحدة من حبات «الطوز» العنيفة في الكويت ، يصاب الشاعر الكبير بانفجار في المخ ، وتكون نهايته نهاية لهذه الدراما القاسية التـــي عاشها في سنواته الاخيرة ، والتيكانت كبرياؤه العادة تمنعه من الخوض فيها



فاروق شوشه

الا مع اخص خاصته ، وما كان اقلهم وسكت هذا الوتر الشعري الشجي ، الذي كان تجسيدا فذا لتكامل الشاعر والانسان في ذات واحدة ، لم يكن من المستطاع ابدا الفصل بينهمـا ، ولا التعامل اليومي الا معهما معا ، ومن هنا اختلط الامر على الكثيرين ، كانوا يريدون وجه الانسان فيه فيفجؤهم وجه الشاعر بيقظته الحادة ورفضه القاطع وحدته الباترة ، ويطلبون وجه الشاعر فيه فيفاجئهم سمت الانسان الحيي الخجول المتحفظ الذى لا يمكن انيفضي او يبوح ، ان لم يزد الامور تعمية وابهاما .

منذ سنوات قليلة اخرجت من بين ديوان الحب في شعرنا العربي كتابـا بعنوان : « احلى عشرين قصيدة حب في الشعر العربي » لشعراء القافلـة العربية بدءابالمنخل اليشكري، واختتمت الكتاب بقصيدة لمحمود حسن اسماعيل وكان وقتها الشاعر الوحيد من بين الشعراء العشرين الذي ما يزال على قيد الحياة ، واسعده هذا الاختيار ، ولما قلت له ان الناس في انتظـــار « ديوان الحب » الخاص به ، والذي يتكتم قصائده ويتحفظ عليها ويحول بينها وبين ان ترى النور ، وعدني بأن يعيد النظر في موقفه ، وان يبدأ بنشرملحمته الشعرية الفذة « رياح المغيب » تلـك الملحمة التي كان يتشاءم منها ، علـى الرغم من انه يعدها في مقدمة اثاره الشعرية ، وسر تشاؤمه انها — في رأيه — هي التي عصفت بحياة صديقه الاذاعي الرائد عبد الوهاب يوسـف عندما تجاسر واذاع بعض مقاطعهـا بصوته في برنامج له بعنوان « غروب » ولقد كان شاعرنا ينتوي اصدارها في صيف هذا العام ، فهل هذا الـــذي اصابه هو الاخر امتداد لتشاؤمه .

يوما ما كتبت عن محمود حســـن اسماعيل الشاعر لاقول ان في شعره مذاقا خاصا ، ما اسرع ما يصافحنا ونحن نتأمل كلماته وانغامه . مذاقـــا يختلط فيه عبير صعيد مصر بروائـح الريف المصري بطقوس العبـــادات المتراكمة على ضفتي الوادي على مدار التاريخ السحيق ، ويختلط فيـــه ايضا تكوين الشاعر المتكىء على ثقافة شرقية اسلامية ، ترفدها تطلعاتـــه المستمرة الى الانفتاح علىافاق التجربة الشعرية المعاصرة ، في الوطن العربي وعلى الصعيد الانساني كله .

. يلفت النظر في شعره ايضا طبيعة التناغم مع روح الانسان المصري في صدامه وارتطامه مع بعدي الزمـــان والمكان ، وهذا شيء اكبر من مجرد الاهتمام التسجيلي بظواهر الحياة او البيئة ، اعمق من مجرد تناول مألوف الحياة على وجه هذا الوادي في نباتاتها والوانها ، انها نفاذ الى السر فـــي وجدان الانسان ، قدرة على استكناه الاغوار البعيدة في اعماقه ، هذا السر هو بمثابة الخاطر الكوني الملح على محمود حسن اسماعيل : الشاعـــر والانسان ، وهو السر نفسه الـــذي استوقف المصري القديم امام تجربـــة الشروق والغروب . فبنى الاهـــرام واكتشف معنى الخلود ، وامام فيضان النيل وانحساره فعبد النيل وقدســـ الحياة ، واستوقف المصري الحديـــث امام هتاف المآذن ورنين اجراســـــ الكنائس ودوران دولاب الحياة علـــى ظهر هذا الوادي المثقل بتراكمـــات السنين واعباء الازمنة وميراث الاجيال وما يزال السر الغامض لغزا ، لكنـــه في اعماق شاعرنا اغراء يقظ ونـــداء صامت اخرس ، وتوهج دائم في لحظات الغيبوبة الروحية والانسلاخ من نثـــر الواقع اليومي بحثا عن شعر الحياة في ليلها الفعم الممتلىء .

محمود حسن اسماعيل انهو شاعر التجارب الكبرى ، شاعر الـــرؤى الكونيـــة الشاملـــة ، شاعـــر ما وراء الجزئي والمتعزل والمنظور ، ترى متى يفصح الشاعر عن محاور قلقه العميق ، ووتر شجنة الكوني المأساوي ويضع ايدينا على مبكاه الحقيقي دون جزع او خجل او وجل ؟

انا والناي والحياة
وسر في طوايا النفوس يخفيه برقع
كلما سله شعاعي من الليل ،
على موضع ، يداريه موضع
لست في حيرة ولا بي وقوف
لهم الله نظرتي تتطلع
كلما مر طائر حاسرته ،
نشاما من حالك التيه يخشع
هداة ... وانطلاقة
واذا النور على الدرب
يستبل ، ويسطع !

ويا صديقي الشاعر الكبير .. ان لقاءنا الذي كان وشيكا .. لم يتم !

لكنني ما زلت معك ، برغم جثمانك المسجى على متن طائرة تتجه بك الى حيث رقدتك الاخيرة في حضن الارض التي « الهمتك » خصوبتها وحميميتها واصالتها ، والنيل الذي افضى لــك بأسراره وحكمته ، والاهل الذين كانت ابوتك المغتربة عنهم قلقاوعذابا ومعاناة

ولست اصدق ان الشاعر الذي كتب « اين المفر » و « نهر الحقيقة » و « رياح المغيب » و « موسيقى مـــن السر » والذي اشجانا « بدعاء الشرق» و « النهر الخالد » و « حبيبة السماء» يمكن ان يموت !

البريد الادبي

* الى هـ. م. —
ترحب بانتاج جديد .

* الى ب. غ. —
ترحب بانتاج جديد .

* نعتذر لصاحب المقـــالات التالية عن نشرها :

— المقامة الحكيمة
— مروان بن محمد
— صفي الدين الحلي
— البهاء زهير
— من امثال المتنبي
— الشعر الاندلسي

لانها تفتقر الى عنصر هـــام في الكتابة وهو الابداع،والراي الخاص ، اضافة الى كونها سردا لحقائق معروفة للجميع.

* الى ع. ع. — القدس —
نعتذر عن نشر قصيدة «عندها»

* الى م. ف. أ. —
نعتذر عن نشر بقية القصائد ونرحب بانتاج جديد .

* الى س. أ. — الطيبة —
ترحب بانتاج جديد .

بلند الحيدري
زمـــن الشـــعر والشـــاعر

لقــاء اجــراء : مــاجـد الســامرائي

كان واحدا من اربعة شعراء « بدر شاكر السياب ، نازك الملائكة ، وعبد الوهاب البياتي » اعطوا الشعر العربي بعدا حضاريا جديدا ، ومعاصرا وكان بلند الحيدري ، ابن العشرين ، يخرج على الذوق الشعري العامشاهرا ديوانه الاول : « خفقة الطيـــن » « ١٩٤٦ » . ومن ثم « اغاني المدينة الميتة » « ١٩٥٠ » ، ساعيا الـــى التماس نفسه في قيم شعرية جديـــدة شكلت ، مع تجارب السياب ونازك.. ومن ثم البياتي ، الاساس الاوللحركة التجديد في الشعر العربي ، مرسيـــة الدعائم الاولى لهذه المدرسة .

واذا كانت البدايات محكومة باطار من التجديد محدود ، ومن الرؤيـــا والتجربة ايضا .. فانها ، بذات الوقت امتلكت شرف الريادة ، عن وعي ، وعن احساس جدي وعميق باهمية ما كـــان يجربون ، ويضرورته .

ومن هنا ، وجدتني اسأل بلنـــد الحيدري عن تلك « البداية » التي لا يمكن انكار كونها تولدت من خـــلال الرومانسية .. « وقد وجدته يؤكدهذا»

— بلند : هذا صحيح ، اذا لم تكن ترمي الى أن تعتبر الرومانسية مأخذا على الشاعر او الفنان ، فتضعني ، بالحتم ، في موقف المدافع عنها .

انها كالتعبيرية ، أن تجاوزنـــا النصوص المدرسية ، اذ ارى فيهاتوجها نفسيا لا يرتبط ارتباطا عضويا بالاداء . فبودلير رومانسي رغم انه غار بعيدا في الارض على غير ما كان شـــأن « كيتس » و « بايرون » و « شيلي » من المحلقين في الفضاء . وفي رأيي أن غالبية الشعر العربي شعر رومانسي، وقد نستثني منه ، لحد ما ، الشعـــر الجاهلي . ومن البدهي أن تبدو هـــذه الرومانسية بشكلها الفج في محاولات الرواد الاولى التي امتلأت بالصـــراخ والعويل والغضب والقسوة تبعا لما كان يعتمل في اعماقهم من مشاعر الحماسة والفتوة ، لصغر سنيهم من ناحيـــة ، وضيق تجاربهم من ناحية اخرى .

● لكنكم لم تستمروا مع هذا طويلا .. فقد كانت هناك فترة توقف .. كان بعدها بدء اخر . اليس كذلك ؟

● هذا صحيح ايضا . فالدواوين الثلاثة التي صدرت لي ما بين عامـــي ١٩٤٦ و ١٩٤٧ تختلف عما تلاها مـــن دواوين ، وعلى الاخص من حيث الاداء الشكلي وبروز النزوع العقلي فيها ، ونضوج الرموز الذهنية ، الى جانب عمق المعاناة الاجتماعية . ولكن مايجب أن لا نغفل عنه هو أن الدواوين الثلاثة الاولى كانت قد سجلت المنعطفالرئيسي في التجربة من حيث اعتماد الشاعر على المفردة الايحائية بديلا عن المفـــردة القاموسية ، ومن حيث التزام الشاعر بالوحدة العضوية للقصيدة ، فلا تشت بها مواضيع مختلفة ، كما كان الامر في القصيدة القديمة ..

اما التوقف .. فلم يحدث ...

لقد كانت المحاولات مستمرة .. غير أن كل ما نشر لا يعني مطلقا انه هـــو كل الذي كتب ، وبقدر ما اتذكر الامر بالنسبة لي ، فقد مزقت العديد مـــن القصائد التي لم ار فيها انسجاما مـــع قصائد « اغاني المدينة الميتة » ، بـــل تفاوتا في بنائها ومحتواها عنها .

● لكن قصيدتكم ، في بداياتهـــا المبكرة . كانت احتكاما الى « الشكل الجديد » اكثر منها احتكاما الـــى « الموضوع الجديد » .

— لا اعتقد أن المظهر الشكلـــي للقصيدة الرائدة في الشعر العراقييعني انها استمدت شكليتها من الخـــارج فحسب ، بل أن الواقع يؤكد ، وتبعا لما حدث في فنون اخرى مشابهة كالرسم والنحت والقصة ، ان ثمة مضاميـــن تغيرت في حياة المجتمع العراقي .ولعل الحرب العالمية الثانية التي نقلت فجأة العالم بمشاكله وتناقضاته الى العراق نقلت معها حماسة للفنان وللاديـــب العراقي للبحث عن « اللغة » التييمكن لها أن تتسع لرؤيته الجديدة لمشاكـل العراق .

مثل ذلك ايضا حدث في الشعر ،وان كان يتدرج اوسع مدى .. فقد بدأت المحاولات متشابهة في البدء الى حدبعيد . ومن يعد الى دواويني الاولى الثلاثة « خفقة الطين ، ازهار ذابلة ، وشظايا ورماد » يجد ثمة نفسا شعريا متشابها يعمها ، ويستمد الكثير من نكهته مماكان مألوفا في بعض الشعر العربي في مصر ولبنان وسورية .. ولم يخل اي منهذه الدواوين من شيء من تجربة « عمرابو ريشة » و « الياس ابو شبكة » و «علي محمود طه »و« محمود حسن اسماعيل»

ثم كان ايضا ، وعبر تلك الدواوين نفسها ،التكامل الجزئي للوحدةالعضوية للقصيدة ، وان جاءت على شكل طابع قصصي تما هو مألوف في بعض شعرنا العربي القديم الا أن المظهر الاكثراهمية عند الكثير ممن ارخ لهذه التجربة ، حدد بالتنويع الجديد لتفعيلات القصيدة على الرغم من أن هذه التجربة تركت حملا كبيرا مـــن ابحر الشعر دون الافادة منها ، واقصرت نفسها علىستة او سبعة بحور فقط .

وفي نظري أن الملاقتين الاوليـــن بتجربة الحداثة . اي ايحائية المفردة، والوحدة العضوية للقصيدة لا تقلان اهمية عن النقطة الثالثة التي ابرزت حداثة الشكل بوضوح . فهذه التجربة لم تنطلق من الخارج الى الداخل ، بل من الداخل للخارج .. وانها جاءتكاثر انفعالي لواقعنا الاجتماعي المضطرب انذاك ، وطموح شبابنا للخروج عـــن الشكلية السالفة بما لا ينكرها ، ولكن يطورها حسب الواقع الجديد .

● هذا « الوعي النقدي » الذي تتحدث به الان .. هل هو نتاج خبرة تلك المرحلة ، أم هو حصيلة خبرتـــك الان ؟

— بلند : اعتقد ، لحدما ، ان هذا الوعي كان ملازما للرواد انذاك ، بالضرورة ، لانهم فوجئوا بعنت كبير من جيل شعرائنا القدامى ، ومهاجمـــة عنيفة وشديدة الضراوة .حتى انه لم يكن سهلا على اي منا ان ينشر قصيدته في جريدة عراقية . وللرد على هـــذا الهجوم وكسر حدته كان علينا ان نتسلح بكل ما يبرر تجربتنا .

● ولكن .. هل تجد ما يكتب اليوم من شعر يرتقي الى «طموحنا في الشعر» و « طموحنا في الشاعر » ؟

— يمكنني ان اقول : كلا .. وبشيء كثير من الاطلاق في الحكم . والعذر يرد لشعرائنا طبعا ويشفع لهـــم . فالتغيرات الاجتماعية سريعة جدا ، والتحولات الادائية في عصرنا كثيـــرة ومتعددة الجوانب ، وواجباتـــه ازاء امته كبيرة ، وكذلك مسؤولياته ، ان تلك كله يستوجب رصدا لكل العصر وما يجري فيه ، كما يستوجب عـــودة دائبة الى تراثنا واستيعاب معطياته القيمة ، وهو امر لم يتوفر لنا بعـــد التكامل فيه .

اقول هذا من منطلقي كشاعر احس بمدى قصوري ، ومدى تخلفي عمـــا يجب علي ان أعمله واقوم به .

● لا ادري ما اذا كنت تفضـــل « الشاعر » فيك عن « الناقد » ، ام العكس ؟

— بالنسبة لي كشاعر ، فالناقد له حضوره الضمني داخل العمل ، وهو يستمد رؤيته النقدية من طبيعة المخاطبة التي اتوجه بها الـــى جمهوري . فالقصيدة التي اكتبها لهذا الجمهـــور تختلف عن القصيدة التي اكتبها عـــن هذا الجمهور .

اي عندما امارس العملية النقدية ، لهذا العمل او ذاك ، فاني اسعـــى لان اضع كلا منهما في الاطار الخاص به ، ذلك لان من الخطل ان انظـــر الى عمل « بيكاسو » من وراء عدسة وهبني اياها « رمبرانت ». وكذلـــك فقصيدة « للجواهري » لها لغتهـــا الخاصة ومفرداتها الخاصة واسلوبها الخاص مما تستوعب مقايسة نقديـــة خاصة بها هي ، حتما ، ليست المقايسة التي استخدمها في نقد واحد مـــن شعرائنا الجدد الذين رغبوا في ان يتفارقوا عنه في اللغة والمفردة والاسلوب

● مدى تأثرك بالنقاد ؟

— اسعى ، بقدر ما استطيع ، الى ان احترم اراءهم ، وما تعزز منها من وجهة نظري اخذت به لنفسي ، وما رأيته مجرد تهجم تركت امره لغيري . ومن هنا تجدني اعود دائما لبعـض قصائدي القديمة لاشذب بها واهذب فيها ، وان كان قد مضى على كتابتها ما ينوف على ثلاثين عاما .

● قل لي : على اي نحو يمكن تفسير العلاقة بين كتاباتك النظرية ، وبوجه خاص ما يتعلق منها بالشعر ، وبين عملك الشعري ذاته ؟

— الشعر عندي رؤية انفعالية للعالم فانا لا اقصد ان اكتب قصيدتي تحـت تأثير هذه النظرية او تلك ، بل مـــن استيحاء طبيعة مخاطبتي للشخصـــ المتوجه اليه فيها ، فيكون لها انتستمد منه اسلوبها الادائي . ولذا فما ان ادعى لان القي قصيدة في محفل الا واحس بنفسي مشدودا الى لغة الشعر القديمة التي لها ان توصل ، ضمن صدر البيت وعجزه ، كل مضمونه ، وبايجاز زمني دقيق . غير ان ذلـــك لا يمنعني من القول بان ما اؤمن به من فكر نظري في بناء القصيدة كان يتداخل ضمنا في نسجها ، وحسب مرمى غايتي منها . ولذلك تجدني امارســـ اساليب ولغات مختلفة في شعري ، لكل منها طبيعتها الخاصة ، وان كانت بمجموعها ، لا تسقطني خارج تجربتي الشعرية الدالة على ذاتيتي .

● الى اي مدى يمكن ان نتخـذ من شعرك « تاريخا شخصيا » لك ؟

— ان العديد من قصائدي كانـت تحمل ، في ذات الوقت ، اشارات الى ظروف معينة ، مررت بها ومرت بي، مثلا .. قصائدي الاخيرة عن بيروت . وهناك قصائد ذاتاطر فلسفية ومضامين معقدة كانت نتيجة استيحاءات خاصـة ومعاناة فكرية .. ولعل ابرزها قصيدتي الطويلة : « حوار عبر الابعاد الثلاثة »

● هل تجد نفسك على وفاق مـــع كل ما كتبته ؟

— ابتعد احيانا عن احدى قصائدي لحد الكره .. ثم اعود اليها بكثير من المحبة تحت وطأة حالة نفسية .. وليست لدي قصيدة اثيرة الى نفسي بشكلمطلق، باستثناء قصيدتي الطويلة: « حوار عبر الابعاد الثلاثة » ، لتميزها بالجهد الفكري الذي واكبها وطغى عليها .

وانعدام الوفاق كثيرا ما يعود بـي الى اعادة تشذيب قصائد مرت عليها سنوات طويلة ، رغم معرفتي بان في ذلك شيئا من تزوير تاريخها .

● ولكن ، بظنك ، ماذا يمكن ان يقدم الشعر للانسان في عصرنا هذا ؟

— ما يعمق احساسه بانسانيته . وهذا لا يتأتى له ما لم يكن هو انسانا على مثل ذلك الاتساع والكبر ، بحيث يشعر بان ما يمس كرامة زنجي فـي اقصى قرية امريكية هو نيل مـــن كرامته هو بالذات ، وان موت انسان من الجوع في اي مكان من العالم هو ادانة لكل سنتيمتر من شحم كرشــه وان بقاء فلسطيني واحد متشرداً فـي الكرة الارضية هو اتهام لكل ادبائنا وشعرائنا الموسومين بالصفة الانسانية.

● قل لي : حين تكتب قصيـدة ، لماذا تريد ان تحقق ؟

— احاول ان ابلور ، او ابني او اوضح كل اللحظات السامية التـــي تحتويها مظاهر الحياة . وحتى عندما اؤكد على تكثيف دكنة اللون الاسود فانما اقوم بذلك رغبة في اذكاء التوق الى النور .. فالعالم الذي يتمدد في اتمدد فيه انا ايضا .. « لا ادري ، ربما كانت هذه الكلمة ليست لي ، ولكنني احس كما لو انني اقولها لاول مرة .. » ..

● وبعد ان تنتهي من كتابة القصيدة، وتعود تراجعها نقديا .. ماذا تفعل ؟

— كتابتها : قد لا تهمني كثيرا ، فهي اذ ذاك تظل في حيز الانجاز القاصر .. وكثيرا ما تنام في درج مكتبي او قرب وسادتي اياما وشهورا ، وقد انتهي منها بتمزيقها .. ولكـــن الناقد الذي اشعر به قاسيا هو بعد ان تصبح ملكا للاخرين ، فاتمنى لو انني لم انشرها ..

ويستطـرد :

— هل تعرف بانني اخاف من النشر واتردد عشرات المرات قبل ان اعطي اي شيء للنشر ؟

● سؤال اخير : اريد ان اعرف، على وجه الدقة ، شعورك تجاه اللغة التي تتعامل بها ، والتي هي اداتك التعبيرية ؟.

— اقول فيها ما قاله « البيروني » وان كنت لا اتذكر النص بالضبط : لو كان لي ان اسب بالعربية وامدح بالفارسية لفضلت ان اسب بالعربية على ان امدح بالفارسية ..

فخـــرى صالـــح

غـــايـــة النقـــد الادبـــى

مدخل موضوعي :

يمتد النقد الادبي طوليا وافقيا مع امتداد خط سير الادب نفسه ، وهو يتأثر كما يتأثر الانتاج الادبي تأثرات عميقه بمجريات الاحداث السياسيـة والاجتماعيه والثقافيه .. ان النقـــد الادبي يتطور ويتنوع ويتشكل بحسب المدارس الادبية والنقاد انفسهم . وللسبب السابق يمكن ان نأخذ تلك القضيه الحساسة — وهي وظيفـــة النقد الادبي — مفاهيم متعددة بتعدد النقاد . ان الناقد يقف ليسال نفسه» لماذا انقد ؟ ان هذا السؤال الهام هو جوهر العملية النقدية ، ولا يمكن ان نحكم على عمل ادبي ما ، دون ان نعرف الاسس التي يمكن الارتكاز عليها . والمسالة ليست مسالـــــة حراسه ، ولكنها قضية لها حدودها ، ولكن دون نعت — فهي نرتكز علـــى الانتاج الادبي نفسه .. ولهذا فان النظريات النقدية تاخذ بنظرة عامـــة وبشكل استقرائي الانتاج الادبـــي الانساني ونستخلص منه جوابـــا للسؤال .

وكثرة المذاهب الادبية هي التـــي تضعنا امـــام نظريـــات واحكام مختلفة ومتضاربة .. ولذلك فنحن امـــام موضوع شائك قد يلجئنا الى شيء من الاختصار والابتسار .

ان النقد الكلاسيكي دائما هـــو الذي يفتح الباب امام النقـــد المطلق .. وهو دائما وراء الاحكام القاطعة والاخيرة . لقد كان النقد العربي القديم كذلك .. اما النقـــــد الكلاسيكي الحديث ، فقد مهد بشكل مباشر للنقد المطلق الذي يتمثل بالاحكام القاطعة والنهائية .. لقد تساءل بعض النقاد عن ماهية النقد ووظيفتـــه وهاجموا بشدة تلك الطريقـــة الكلاسيكية العقيمة «هل النقد معناه الحكم ؟ وعملية الحكم هي الهدف الاساسي .. — وليس فقط الحتمي — للنقد ؟ وهل هذا يفرض ان يكون الحكم مباشرا دون اي عمـــل تفسيري ، ادراكي تعليقي سابق ؟ على كل حال هناك اغواء قوي يجعل عملية الحكم امرا مطلقا بدلا مـــن جعلها عملية معروفة ، وبالنظر الـــى المؤلف على ضوء النظم والعقائد بدلا من النظر اليه بمنظار الناقد الخاص .. هذا هو تحديد النقد الذي ابحكم قبل الدراسة» اكثر مما يحكم بعـــد الدرس والتدقيق ، هذا النقد الذي يفرض متذرعا بالموضوعية ، مقاييس سابقة للاختبار ومطلقة تسهل عملية التقييم الادبي . هذا النهج ليس فقط على هذا الاساس ، مذهبا اعتقاديـــا — لاننا سنرى ان هناك مذاهـــب اعتقادية اخرى ، احدها نسبي ، بل انه مذهب مطلق — لان الناقد يقـــرر بكبرياء استنادا على احكام الزامية مطلقة غير قابلة للكسر» .

ان الفقره السابقة تثير موقفا اخر وهاما بالنسبة للنقد الادبي ..فقضية المذهبية والعقائدية تاخذ حيزا واسعا من التاليف النقدي الحديث .. وهكذا نجد انفسنا في كثير من الاحيان امام نقاشات ومجادلات عقيمة لا تســـدي الكثير للنقد وتطوره ، لانها خاضعة بشكل مباشر او غير مباشر للمـــذهب الذي يدين به الناقد .. ولهذا السبب تاتي الاحكام مسطحة ولا تستند الى الاهم ، وهو النص الادبي المتناول . فوظيفة النقد ليست مباركة المذهـــب وتقديسه .. ولكنها شيء اخـــر يستند استنادا اوليا مباشرا الـــى النص الادبي المتناول نفسه .. ان الناقد ينطلق من خلال المعايشـــة الواقعية للنص الادبي المتناول .. وانور المعداوي يلقي ضوءا على هذه القضية ، مخدمة الثقافة في نظره «تفرض على الناقد الا يحبس فهمـــه داخل سرداب ضيق من سراديـــب المذهبية الباحثة ، والا يحصر نظريه داخل منظار منعصب من مناظير الذاتية المنزوقة ، اذا ما حاول ان يصدر حكما نهائيا على اعمال الاخرين . ذلك لان المنظار المتعصب يدعـــو بطبيعته الى تقييد الرؤية الفنية بحيث لا ينظر الى العمل الادبي الا من خلال عقيدة معينة ، ولان المذهبية الضيقة تجمد الملكة الناقدة بحيث لا يقيـــم الاثر الفني الا على اساس فهمـــم خاص» .

ونقد مولتير شكل اخر من نقـــد الحكم ، ولكنه يتميز بروح خاصـــ يستند الى التصنيف والمقارنة — وهي متشابهة الى حد ما للنقد العربـــي القديم في ميله الى اعطاء النصائح والتوجيهات المباشرة المتعالية التـــي تعتمد الى حد كبير النظرة الفوقيـــة الى الانتاج الادبي .. ولكن النظرة السابقة تحتل رغم فجاجتها ، مركزا هاما من النقد لاستنادها الـــــى التأثرية التي تضاهيها في الفجاجة وعدم الاستناد الى الموضوعيـــة — بالاخذ بعين الاعتبار المصنف المتناول . «التأثريون يكتفون بتجديد لقـــــاء المصنف بذاتيتهم . ان كلمة تأثير تعني — بالتدقيق — هذا اللقاء المباشر والساذج بين النص والقارئ والتغيير الذي ينتج عنه في ذهن هذا الاخير . كما وان النقد التأثري يرجع نظريا الى تدوين ردود فعل الناقد الذاتية امام مصنف ادبي تدوينا بحتا وسبطا» والناقد التأثري غالبا ما يريد التحدث عن نفســه .. فهو يحاول ان يتناول نفسه وذاتيته من خلال النص الذي يتناوله بالدراسة .. ومحاولتـــــه لاكتشاف نفسه تبعده عن الجو الخاص والموضوعي الذي يتميز به النصـــ الادبي ، ولذلك سرعان ما ينزلق الى مرعيات صغيرة لا تمت الى موضـــوع النقد بصلة .

و «النقد الادبي يقوم على دراسة الادباء القدامى او المعاصرين وتفحص مؤلفاتهم بغية توضيحها وشرحهـــا وتقديرها حق قدرها» .

تلك هي النتيجة الشكلية والاوليـــة التي توصل اليها بعض النقاد — ولكن المدارس الادبية الاخرى تضع امامها طرقا وعرة صعبة لاكتشاف الاثـــار المختلفة للبناء الاجتماعي والاقتصادي او البناء النفسي على تكوين النص الادبي . «ان مهمة النقد البسيكولوجية الرئيسية تنحصر في اكتشاف ملكة الكاتب الرئيسية — هذه الحالة البسيكولوجية المسيطرة والمستمرة — بحيث يعطي صورة عن هذه الحالة الرائمة التي تصل في ما بينها ، الخيوط المتنوعـــة والمتشابكة ، والتي لا عد لها لكل كائن بشري» .

ان هناك في الحقيقة اتجاهـــات سابقة ومماثلة للنقد التحليلي ، ولكنها اقل استغراقا في هذا المنهج تهـــدف الى اكتشاف العوامل النفسية .. «ان سانت بوف هو ، في الحقيقة ، ممهد الطريق امام نقد المطابقـــــة المنصرف الى اكتشاف النفس والـــى تصديرها ، وبالرغم من انـــه ، في كثير من الاوجه ، كان يتميز بامتياز نادر وهو انه يبشر بجميع اشكـــال النقد تقريبا التي ستفتح بعـــــده ويختصرها في ذاته» .

ان سانت بوف ذو نزعة ابتكار خاصة تنطوي على «اعادة بناء العمل الادبي وتقييمه ، ثم المجابهة الخصبة بين العمل والناقد» . هذه الطريقة التي تتضمن مجازفة خطرة ودقيقة ، ولكنها — في ذات الوقت — غنيـــة بالكثير من النتائج والدلالات الرائعة — فهي تضع الناقد في مواجهة خاصة وصعبة مع النص . ان بودلير ،وهو ذو نزعة ابتكارية خاصة ومميزة يوحد ذاته وسط الكتاب ويهتز معـــــه . «فالناقد يهرب من المذاهب ، وينحني على الكتاب بعطف — وهو بدلا مـــن متابعة الكتاب . يمشي الى جانـــب الكتاب حياة خاصة» .

وطريقة بودلير وسانت بوف ايضـــا تستند الى نزعة تحليلية نفسية ادبية. وهي لا تحاول الاستنباط النفسي ، وتعمق الدلالات النفسية الرمزيـــة للنص الادبي — بل هي تحاول ان تصل الى مفاهيم خاصة من جوانب متعددة عن روح النـــص ودلالاته ، والنفسية منها خاصة . ان ذلـــك يتناقض مع ناقد مثل بول فاليري — الشاعر والناقد الذي يحاول فلسفة النص الادبي والخروج بدلالات توضيحية لزايا العقل .. انه يحاول ان يتعرف على الاخرين كي يتفوق عليهم . «ان جوهر مذهبه هو الوصول الـــى نظرية عامة عن العقل تمكن الانسان بجهد طويل وشاق ، من ان يعـــي ذاته — لان وعي الفكرة او وعـــي فكرته هو واحد بالنسبة لفاليري» .

وشروحاته الفلسفيـــة في نقده لا تخفي عنا نزعته الغامضة . انـــه يتفوق على غيره مـــن الشعر ، بلحتفاظه بسرية الخلق الادبي عنده — فهو يترك للناقد ان يقول رأيه ولا يعترض .

مقابلـــة مـــع سليمان فيـــاض

القاص سليمان فياض من طليعة كتاب القصة في العالم العربي اليوم . ولد في قرية من قرى المنصورة من اســـرة متوسطة ، تعلم في الازهر ثم التحق بكلية الدراسات العربية ، كلية اللغة العربية ، وعقب تخرجه اشتغـــل في الاردن لمدة سنة واحدة مدرسا بمدرسة السلط الثانوية ١٩٥٦ — ١٩٥٧ ثـــم عمل في الصحافة بعدها عدة سنوات.

عن رحلة العمر هذه يتحدث سليمان فياض في رسالة القاهرة الثقافية ،التي بعث بها مراسل الملحق الادبي للدستور الاردنية ، ويقول رأيه فيها بأكثر مـــن كاتب ، ابتداء بيوسف ادريس وانتهاء بنجيب محفوظ .

في ملحق قادم سننشر نص هـــــذه المقابلة لكونها وثيقة ادبية هامة نضع النقاط على الحروف في اكثر من موضوع



وهيب نديم وهبه

اوراق خاصة

مسروقة من حقيبة مسافرة

— ١ —

تنغرز في لحمي وشراييني ،وتكبر على بيادر طفولتـــي ، امنحك النعاس حتى شقائـــق الورد ، واصنع لك من جسدي دنيا عشق ، ارتديك قميصا على شفافية لحمـــي ، واتلاشى حتى نواب السكر فيك ، ومن يدي اطعمك اللـــوز ... اجمعك مع اوراق الشعر ، واطويك في حقيبة السفر ، مع فساتيني ، وكل عناوين رحلتي ان القاك .

وانت في يدي ....

واطير اليك ...

— ٢ —

طفلان عيناك تسرقانني ، من المحطات ، ومـــن صناديق القطارات ، ترقان مني ، حقائبي ، وامتعتي ، وتزرعنـــي جرح وتر .. واغنية عاشقة مسافرة .. اليك .

تزرعني في كف يدك ، وتحبسني .. تكاد تخنقني ، قبضتك القوية الناعمة ، وتعصرني واختلط في دمك ، اني اليـــك .. ساعدني .. ، ارميني في علب قطار ، ودعني اسافر .. ، يا طفلي الشقي ، لا تدغـــدغ جسدي ، انـــــي اذوب في راحتيك ، دعني اسافر ..

اترك لي حقائبي ..

وتذاكر السفر ..

— ٣ —

عاما وانا احملك معي ، في طيات قميصي ، في حقيبتي ، عاما وانت تدخل بيني وبيـــن مخيلتي ، عاما وانت تدخـــل بيني وبين صمتي ، وبيـــــن محاضراتي ، الف مرة فتشوا .. حقيبتي ، عند دخـــولي ،وخروجي ، ووجدوك معي ، الف مرة ابتسم لي البواب ..

— تلك الشيطانة لا تنساه ابدا ..

— ٤ —

اسكنك الليلة ،

لا تتحرك كثيرا فوق اوراقي ،سارسم وجهك الطفل الرائع ، لا تغضب .. ، ارسم لـــك الاصابع ، كم انت مجنـــــون بالاصابع ،

بالاصابع نكتب ،

بالاصابع تحتضن وجهي ..

بالاصابع تغني راقصة اسبانية..

بالاصابع يحكي المحروم مـــن الصوت ..

بالاصابع انت تعشق ..

وانا احبك حتى الاصابع

البدايـــة جرح والنهاية غربـــة

بقلم : فهيم ابوركن

كيف لا تكون البداية جرح والجراح اصبحت صنعة هذا العصر . عصـــر القنابل والرصاص . وما دام الحـــب رغم الجراح له في الارض الف مكان ، فلماذا اذن تكون النهاية غربة ؟

وبتساقط مطر حزين من عينيك الهادئتين

— لماذا تحملين الشمس في حقائبك ؟

— لمـــاذا انت تسرقني في حقيبتـــك ؟

— لا تكتبي لي .. ولنغادر .. غريبين!

هذه مقدمة قصيرة احببت ان ادونها قبل ان ابدأ في كتابة المقال ، لان لها اهمية خاصة في وضع النقاط علـــى الحروف لفهم وهيب « شاعر الحب ».

حين اطلق لقب شاعر الحب على وهيب اتساءل ، ما هو الحب ؟ اما قصدي من هذا السؤال فهو ليس ان اضع تعريفا للحب ، اذ ان كل انسان لديه تعريف خاص يطلقه على كلمة — الحـــب . لكني اريد ان اضع تصنيفا للحـــب ، فالحب ينقسم الى انواع : حـــب الام لابنها ، الاخ لاخيه ، الزوج لزوجته ، الفلاح لارضه ، العاشق — لمعشوقته، الطفل للعبته ... وكل هذا هـــو حب في حب — ولكل حب من هـــذه الانواع صفاته التي يتميز بها . لا ابغي بهذه العجالة تحديد صفات كل نوع من هذا الحب او ذاك ، لكني اريـــد ان نعرف باي انواع الحب يتحفنا « شاعر الحب » وهيب نديم وهبه . في ديوانه — نهد اسوارة وقصيدة — نجد نوعين من الحب ، النوع — الاول هو حـــب العاشق لمعشوقته ، والنوع الثاني هو حب الانسان لاخيه الانسان . ولو لـــم نجد النوع الثاني لاصابتنا خيبة امل اذ لا يمكن ان نتصور ديوان شعر كاملا يصدر هذه الايام — ايام القلق ، وعدم الاستقرار — وكل مواضيعه حب بين عاشق وعاشقة .

ان بعض قصائد الديوان ، التـــي تتكلم عن الحب الشامل ، حب الانسان .. لاخيه الانسان اينما وجد ، هـــي التي تقنعنا بان وهيبا شاعر صادق ، له رسالة يحاول ان يصل بها الـــى الناس .

ومن يطالع الديوان يلاحظ دون عناء ان وهيبا بمضمون قصائده ، وطريقـــة تعبيره ، قد اتجه الى المادية . فهـــو يكثر من وضع الجسد في المكان المهم .

هذا نلاحظه في طريقة تعبيـــــره بوضوح . فالحب الذي يصوره وهيب في بعض قصائده ، حب جسدي اباحي متقلب ، غريب عن مجتمعنا — المحافظ حب قصور وامراء . حب امراة لاكثر من رجل وبالعكس ان تصوير الواقـــع مفيد ولكن التصوير بدون اتخاذ موقف، لا يجدي ، ثم تصوير وجه واحد مـــن الواقع يعد نقصا ، حاول الشاعر ان يتفادامحين وضع بعض القصائــــد الجميلة ، لا تحكي عن حب الجسد ، وتضعه في الدرجة الاولى ، انما تحكي عن حب اخر .

الحب المادي موجود في عصرنـــا وحياتنا بكثرة لكن عدا عن هذا الحب فللمراة قضايا ومشاكل يجب ان تعالج ثم ان حب المراة ليس جسدا فحسب، انما هو روح ومشاعر ، اخلاص ووفاء وهذا ما يفتقده القارئ في معظـــم قصائد الديوان .

دعونا نطالع بعض فقرات من قصائد مختلفة ، لنعطي نماذج :

ص — ٢٧ :

ليلة باحضان سيدة القصر الكبير

تلغي السفر والرحيل والذكريات المتيقة

ص — ٢٨ :

ماذا يفعل الغريب لو قالت له الحاشية

انت معي تنامين الليل ؟

عشقتك يا صاحبة الجاه .

ص — ٣٥ — ٣٦ —

هل اطلقت كلماتي صديقك الجديد

تولي له : كان مستأجرا منطقة من جسدي

جئت لاجمع اشيائي وارحل

جئت لالملم من غرفتك ذكرى

لا يعرفها غير فستانك العتيق

وقميص نومك الحريري الملون ..

اين عزة النفس يا شاعري ؟ لمـــاذا تعود لتلملم ذكرياتك مع فستانها ، مـــا دامت قد تفرغت لصديقها الجديد ، مـــا تبدل الاصدقاء على طريقة الازياء ، كما اعترفت انت وقلت — ص — ٣٤ :

تولي له : الاصدقاء عندي

ابدلهم على طريقة الازياء

اذا كان الشاعر يصور نوعا مـــن انواع النساء فله الحق ، ولكن هـــل يقبل استئجار الجسد بدل كـــــب الروح ؟ وهل يقبل نفسه واحدا مـــن تلك الازياء التي تخلع بمجرد وصـــول — موده — جديدة ؟ في الحقيقـــة ان الكتاب يغص بالقصائد التي تعطـــي جل اهتمامها للجسد . اسمعه ، يقول ص — ٨٦ — :

ما دام صدرك مسكني

ما دمت اعيث في عراوى القميص

ص — ٧٥ :

ويداي راحت تقرأ

توق الجسد الناري قصيدة

ص — ٧٤ :

خطر ببالي يا صاحبة التاج

أن ارفع كاسي اكراما لك

واشرب نخب امراة جديدة .

وص — ١٢٧ :

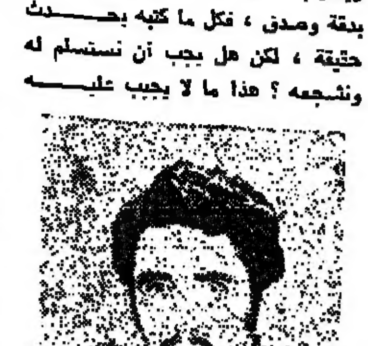
وادمنا اللقاء ، ادمنا الخطايا

صارت الايام زنابق هدايا الامسيات

وصرت انت اجمل نافذة للبحر

واحلى .. احلى امراة للزيارة

وص — ٤٩ — وص ١٠٥ — وص — ٩٩ — ١٠١ ... وكثير وكثير .. هذا هو الحب المادي الذي بدأ يهدد الاخلاق وينذر بالمشاكل ، والذي صوره الشاعر بدقة وصدق ، فكل ما كتبه يحـــدث حقيقة ، لكن هل يجب ان نستسلم له ونشجعه ؟ هذا ما لا يجب عليـــه



فهيم ابو ركن

* * *

الشاعر ، وهو ماخذ نحاسب عليـــه وهيبا ، لانه لم يتخذ موقفا معينا مـــن هذا الحب بل وصفه فقط ولم نعرف اذا كان موافقا عليه . ولهذا ننتقل الـــى موضوع يمكن ان يجيب على هـــــذا التساؤل ...

ان الشاعر وهيب ابن قرية ولكـــن المدينة قريبة اليه ، ومن هذه الحقيقة انبثق التناقض بين ما يراه في المدينة، وبين ما يواجهه في القرية من عـــادات وتقاليد وافكار لهذا يصعب عليه تحديد موقفه . لقد بينا في الفقرات السابقة كيف تأثر الشاعر بالمدينة ، وخصـــص اغلب قصائده لوصف ما يدور فيهـــا من حب جسدي ومغامرات جنسيـــة . اما اذا اردنا ان نبحث عن قصائـــد تلمس فيها اي ايحاء يظهر عادات القرية او تأثر الشاعر بها ، فاننا لا نجـــد قصائد كاملة من هذا النوع ، بل نجد بعض التلميحات في قصائد مختلفة مثل — قصيدة — رائعة حتى السكـــوت — ص — ٤١ :

وانا تروي .. يا عبرانية

تاموسي .. لا يعرف الاستماع

لا يعرف التحضر ..

اعتقد انه ظلم القرية بهذا التعبير. وفي قصيدة اخرى يصف بنت القريـــة وصفا جميلا ، لكنه ، يخلو من الحركة الداخلية

ص — ٨٣ :

نسرين —ا— فتاة قروية الثياب

اغتسلت حتى القدمين بالذهب

تعشق البراري النائيه ،

تعيش بين حقول الافنيات

تغني رائحة الطبيعة والامطار

والبيادر والاطفال وملاعب الصبا .

هذا الوصف غير المتحرك يقلل مـــن تاثير القصيدة على القارئ ، بعكس قصيدة — كيف لو كان الحب .. كالمطر — فالحقيقة يجب أن تقال : عندمـــا قرأت القصيدة فوجئت بانها تشذ مما ذكرت في سياق الحديث ، فهي جميلـــة بديعة ، قد اتخذ الشاعر فيها موقفـــا صريحا وبث فيها حركة شفافة بين الماضي وترتب المستقبل ، فاسمعه يخاطب بنت القرية التي يريدها طبيعية كالطبيعـــة التي تحيط بها . فالاصباغ في القرية تؤخذ من الشمس ، وليس من حوانيت التجميل والتدليك . ص — ٩٥ :

انت احلى يا مائدة الشال القروي

انت احلى .. صبية .. بلا زينة

كانت الشمس على اعتاب دارك مشرقة

كان وجهك ضحكة بيادر

وفي نفس القصيدة اسمعه — ٩٦ — يقول :

انت يا تروية ، يا صغيرة الهوى

ماذا لو دق الحب ابواب الرجاء

ماذا لو صار الحب في بلادي .. مطرا

يغمر الارض والمواسم والبيوت ؟

ماذا لو صار الحب ..

كالرزق والخير والخبز ؟

تعبير رائع اليس كذلك ؟ هذا هـــو صوت ابن القرية الذي يريد أن يجعل الحب حرا متداولا بين الجنسين بكلامه بلا خوف ، لانه اساس — الحياة — هذا هو الصوت الذي يعرف أن العشق في قريته — مع انه قال : في مدينتي — جريمة يحاسب عليها ص ١٠٩ . هذا هو الصوت الذي كنت اريده أن يرتفع اكثر صراحة حتى لو وصل الى درجة الصراخ ، يرتفع معالجا مواضيع اخرى تهم المراة مثل ، العمل ، التعليم ، والحرية ، البيت ، والمدرسة ، الزواج والتفاهم . نعم وهيب يريد الحب حرا ولكن بعض قصائده تعطي الحب صبغة اباحية غير مسؤولية ، والتفسيـــــر الوحيد الذي يفسر ويبرر مضمون تلك القصائد هو أن الشاعر قد تاثر بحياة المدينة القريبة ، وهذا ليس عيبـــا ، فالشاعر الحساس يتاثر بالقريـــب والبعيد ، فيصفه ومن ثم يعطي حلا او تلميحا لموقف معين ، لكن ان ينجـــرف وراءه ، فهذا يحتاج الى اعادة النظر. فمثلا انا اخالفه الراى حين يقول ص— ١٢٦ :

الاثم لي ، بعض الذنوب يا سيدتي

كالرزق .. كالخير .. عطايا

او حين يقول ص — ٤٤ :

المعشق لغة الجسدين .. بلا قانون

يظهر ان الشاعر قد وقع في اغلوطة واحدة ، وهي حين انه ظن ان حرية الحب عدم مسؤولية مع ان الحـــب مسؤولية تامة ، يشترك في تحملهـــا الجنسان .

ومن يقرأ ديوان وهيب ، يشعر انه قد خصص بعض قصائده للانســـان ، الانسان المعذب القلق ، في كل مكان ، للانسان الفقير ، ويعرف القارئ او يخمن أن وهيبا لم يحقق حلما عزيزا على نفسه ، لذلك وقع في دوامه الفرسة النفسية ، وهذا ياتي تجسيدا لواقـــع قسم كبير من الشباب الذين يعيشون في قلق .. يؤمنون باشياء ويجدون اشياء اخرى في الواقع غريبة عنهم ، مناقضة لما يريدون ، وهذا يرجع الى عدة عوامل واسباب ، اهمها مشاكل العالـــم ، وماسيه ، من حروب ، وتزايد عـــدد وتفاقم الاجرام ، والقلق النفسي .

فتأثير الدين في قلب الشباب قـــد انخفض الى ادنى المستويات ، واخذ باختفائه الشعور النفسي بالخـــلاص والملاذ ، لكل نفس تعيش في هـــذا العصر القلق ، اخذ يتلاشى فـــي النفوس الشابة ، ومن ناحية اخرى لم يجد الشاب اليافع الذي فقد الايمـــان بالدين كمخلص ، لم يجد غير الانسان بديلا . وعندما بدأ يضع ثقته بالانسان لم يحقق الخلاص ، اذا استمر علـــى هذه الحالة من الحروب والمؤمـــرات الدولية والخيانات السياسيــــة ، والتزاحم العصبي والطائفي ، وخداع الاخرين وحتى الضحك على النفس ، وان الانسان ، وهو .. هو نفسه قد فقد كل رجاء بالمستقبل الطيب وانطفا في نفسه كل تفاؤل بالخير ، لذلك وجد نفسه يسقط في هاوية الغربة . فالدين قد اختفى خلفه ، ولا يستطيع أن يعود اليه ، والمخلص المنتظر قد غر به ولم يمد يده لينتشله ، واصبح — اي الانسان يريد أن ينسى كل شيء حتى نفسه :

يقول ص — ٢٤ :

لنحاول ان نعطي الجيل القادم ..

تعاليم العشق ..

لا فرق بين الناس .. لا جنسيات

وعندها يا صديقتي .. ساكتب بلا شقاء

عن الكحل الحزين في العينين

لنكن نحن قصة حزينة الختام .

لا بد أن يكون الشاعر قد مر بتجربة حب عنيفة ، قد قلبت مفاهيمه راسا على عقب ، جعلته يتساءل : لماذا الحب في مدينتي جريمة ؟ ص — ١٠٩ . جعلته يكره نفسه ويعيش في حزن مستمـــر

ص ٨٩ :

كيف اكرهك واكره حضوري وابقى

دنيا من المفردات .. تغلغت في شراييني

ميناء من الاحزان يرسو في محطاتي

لقد نجح الشاعر في تحويل تجربتـــه الخاصة الى قضية عامة شاملة ، عبر عنها في بعض قصائد الديوان التـــي اعتبرها جميلة تستحق الاهتمام والتقدير

توقيع ذاتي :

في الديوان الكثير من التعابيـــر الجميلة المبتكرة الجذابة . وها اتابل أن اتمنى مع الشاعر ان يعود طيـــر الحب « ولكن الحب المسؤول .. الذي يبني على الثقة والمشاعر السامية ،حب الروح مع حاجة الجسد ، وليس حاجة الجسد بلا حب » اخيرا قبل ان اتمنى، لا بد .. من الاشارة الى بعض التعابير التي يكثر الشاعر من استعمالها مثل: القميص ، الشمال — الاصابـــع — ارستقراطية — اميرة — ملكة — او صاحبة الجاه — او صاحبة القصر — والعشق — اساور .. وهنا نتساءل لا تفي القرنفلة ووردة الجوري والفلينل التاليا والورس ؟ من اين هذه التعابير البعيدة عن حياتنا ومحيطنا ومجتمعنا؟ اين مساكب الزعتر وغابات الصنوبر وتلال السنديان ؟ لم القصر وصاحبة الجاه ؟ اين فتاة الحقول الذكية التي يغار الورد منها ، من فستانها الطويل الجميل البسيط ، من نقابها الابيـــض الناصع ، او منديلها الرقيق والشفاف؟ اين بنت القرية التي تحسد الازهـــار رقتها وبراءتها ؟ اين بنت الطبيعة التي تنظر الى عينيها فتجدها عسلا او سماء .. بحرا او عشبا ، او ليلا صافيا لا تشويه شائبة من الاصباغ او الزينة المصطنعة ، اين فتاة القرية التي تحمل سلتها الصغيرة ، ذاهبة الى حقـــول اللوز ، او كروم الدوالي . فلتظهـــر على حقيقتها بدون تزييف لان الحقيقـــة احلى واجمل واصدق .

أن الشاعر ذو رسالة ساميـــة ، وارجو أن تؤدي هذه الرسالة علـــى احسن وجه وبدوري اتمنى لك التوفيق والاستمرار المتواصل الناجح وان يكون كل ديوان جديد ، خطوة نحو القمة .

ملاحظة : مع أن الشاعر وهيب وهبه يكرر نفسه كل مرة ، ويركز على بعض المواضيع التي ليست بذات بـــال ، الا أن الاخ فهيم ابو ركن يتعامل معها بنفس الجدية التي يعتمدها وهيب وهذا ما نرجو تلافيه . — المحرر .

« نهد اسوارة وقصيدة » ديوان شعر للشاعر وهيب نديم وهبة . صدر مؤخرا اصدره الناشر السيد توفيق حلبي صمم غلافه الفنان فؤاد دقسه ، وكتب خطوطه الاستاذ مجيد حسيبـــي ١٣٥ صفحة من الحجم الكبير . طبع في مطبعة العلا — في دالية الكرمل .



الحلقة الثانية

وانتقل الان الى جريدة عربيـــة اسلامية اولى ظهرت في سنة ١٩٢٤ في مدينة يافا في عهد الانتداب .

الجزيرة

وهي صحيفة يومية عربية تصدر في يافا مرتين في الاسبوع مؤقتا .

صدر العدد الاول من جريـــــدة «الجزيرة» اليافية في يوم الخميس ٣١ كانون الثاني سنة ١٩٢٤ ، وكـــان صاحباها حســن فهمي ومحمد كامل الدجاني .

وصدرت في يومي الاحد والخميس. وثمن النسخة قرش واحد وفـــــي الصفحة الاولى الى جانب اســـم الجريدة كتبت الجملة الاتية :

«اقرأ الاعداد الخمسة الاولـــى مجانا ، اشترك لستة اشهر علـــى سبيل التجربة» .

كان اسم الصحيفة مخطوطا على خلفية خارطة الجزيرة العربيـــة . وصدرت الصحيفة علـــى اثر زيارة الملك حسين الى مدينة عمـــان . طولها ٥٠ سم وعرضها ٣٥ سم . وحجمها اربع صفحات . واعتبارا من العدد ٤٢ (٢٤ ذي العقدة ١٣٤٢) ظهر اسم حسن فهمي الدجانـــي محررا للصحيفة .

كان اخر عدد رايته من هـــــذه الصحيفة العدد ٢٣٦ (السنة الثالثة) وقد صدر يوم ٢٧ يناير ١٩٢٧ .

واعتبارا من العدد ١٩٧ (السنـــة الثالثة) اصبحت الصحيفة اسبوعية . وبدلا من اربع صفحات صـــــدرت الجريدة بثماني صفحات — وكـــان الاشتراك ٧٥ قرشا في يافـــا وفي فلسطين وشرق الاردن ١٠٠ قرش . وفي الخارج ١٢٥ قرش ، ثمـــن العدد قرش .

وجاء في المقالة الافتتاحية التـــي نشرت في العدد الاول الصادر فـــي يوم الخميس ٣١ كانون الثاني ١٩٢٤ ما يلي :

نفتتح اليوم جريدتنا مستعينين باللـــه ومعتمدين على تأييد الامة ولا غاية لنا الا تلبية نداء واجب مقدس ، ولا نقصد سوى خدمة هذه الامة وان نقوم بقسطنا من الجهاد فـــــي سبيلها .

والمبدأ الاعلى لجريدتنا هو المبدأ العربي المقدس الذي نفتخر باننا من جنوده والذي لا ننفك عن نصرته مهما لقينا في سبيله هو مبدأ الامـــــة العربية الذي اعلنته للملا والذي ما برحت تناضل لتحقيقه . هو الاستقلال والوحدة العربية ومقاومة كل دخيل في كل قطر من الاقطار العربية .

وقد اخترنا اسما لجريدتنا كلمـــة «الجزيرة» ونريد جزيرة العرب لتكون رمزا للوحدة العربية التي ننشدها . وستهتم الجريدة في الشؤون الحيوية الاخلاقية الاجتماعية الادبية والعلمية والاقتصادية . على ان يظل المكان الاول للشؤون السياسية فالسياســـة اليوم في نظرنا اهم الامور .

وستكون على الجزيرة مسحة نقدية، ونعتقد ان امتنا اليوم في حاجة شديدة الى نقد صحيح ينير امامها السبيل. وسنتحرى في نقدنا وجوه الصواب . ونلتزم جانب الاعتدال فاذا انتقدنا انتقدنا برفق او اتينا اتينا بقصد .

وستكون لنا في جهادنا الصحفي خطتا هدم وبناء فتكون خطتنا فـــي المعترك السياسي السعي لهـــــدم الاستعمار والصهيونية والعمل لبنـــاء الاستقلال والوحدة العربية وتكـــــون خطتنا في الشؤون الاخرى هدم الفاسد الحزب وبناء الصالح المفيد» .

وقال المحرر بان الجريدة ستنشر الرسائل من المراسلين في مدن فلسطين وتهتم بنشر الاخبار من البلاد العربية ووعدت الجريدة بانها ستعين مراسلين في سوريا والبلاد العربية . وستصدر الجريدة بصورة مؤقتة . مرتين فـــي الاسبوع علي ان تصدر بعد ذلـــك ثلاث مرات في الاسبوع ، الـــى ان تصبح يومية ، وابدت الجريدة عن املها بان الامة ستعاضدها بذلـــك ثم قالت :

«هذا وانا في مفتتح جهادنا لنحيي رفيقاتنا التي قامت بقسطها من واجب خدمة البلاد بنصح واخلاص واللـــه الهادي الى سواء السبيل» .

وجاء في عدد ١٠١ — السنة الثانية بتاريخ الاثنين ٢ شباط ١٩٢٥ ، ٨ رجب ١٣٤٣ ، ما يلي :

بسم الله الرحمن الرحيم

السنة الثانية

اليوم نبتدئ سنتنا الثانية مـــن اصدار الجزيرة معتمدين على الله سبحانه وتعالى وعلى جمهور القراء الذين آزرونا ماديا وادبيا ، ماضين في جهادنا الصحفي وما وقفنا حياتنا من اجله وهو خدمة القضية العربية عامة والفلسطينية خاصة ، بكـــل ما لدينا من قوة وعزم واخلاص . غير مبالين بما اعترضنا ويعترضنا فـــي سبيل المبدأ الذي سرنا عليه مـــن تنبيه الامة وايقاظها وخدمة مصلحتها خاصة دون غيرها ، والحق ان مهمة الصحافي الحر في وسط مثل اوساطنا، ليس فيه رأي عام يعتمد عليه او مبادئ معينة يخدمها او صدور رحبة تتسع للنقد البرئ ، لن اصعـــب الامور واشقها .

انتهت السنة الماضية وحالة الامة الاقتصادية والسياسية في تدهـــور وانحطاط وذلك بسبب السياســـة الصهيونية التي اتبعتها الحكومـــة الفلسطينية الحاضرة ، وبسبب مـــا نشأ في البلاد من احزاب متعددة اخذت تناوئ بعضها بعضا حتى اصبح بأسها بينها شديد ، تاركين عدوهم يستفيد من فرصة تنازعهم وانشغالهم عنه ، حتى استفحل امره واستشر بغائه فاخذ يسعى بجد ونشاط فـــي امتلاك الاراضي الواسعة وتقويـــة اقدامه في فلسطين وقد اربى مجموع ما اشتراه من الاراضي في هـــذه المدة الوجيزة على كل ما امتلكه في مدة النصف في البلاد وما اردنا بذلك الا خدمة الحقيقة اينما وجدت وحيثما اتجهت ، الا انه مع الاسف وجد في كل حزب افراد اتخذوا الوطنية وخدمة الامة سلما لاغراضهم الشخصيـــة ومنافعهم الذاتية حتى اصبحوا اشد خطرا من اخصامنا الصهيونيين على الامة ؛ فزعامة البلاد اذا لم تتحرر من امثال هؤلاء النفعيين فليس من سبيل الى ترتيب الصفوف ومقاومة الخطر الصهيوني .

اما خطتنا السياسية التي لـــم تزل طلب الاستقلال والوحدة للبـــلاد السورية ضمن دائرة المملكة العربية الكبرى ، ورفض وعد بلفور رفضا باتا اذ لا حق لاجنبي في بلادنا مطلقا.

اما الذين يقولون باننا لسنا باهل للاستقلال والقيام باعباء حكومة وطنية، تكذبهم شواهد الحال ؛ فالحكومة التي انشئت في دمشق سابقا والحكومـــة العراقية الحالية اكبر دليل علـــى اننا اهل للاستقلال والحياة الحرة ، لولا العراقيل الاستعمارية التي تضعها فـــي سبيـــل نهضتنا دول الغرب .

ومهما يكن فلا يداخلن نفس الامة شيء من اليأس من المستقبل فلا معنى للحياة مع اليأس . واليهود مهما توسعوا في البقعة الفلسطينيـــة — ويجب ان نحول دون ذلك — فانما هم كقطرة في خضم كبير من العالـــم العربي الذي يحيط بهم من كـــل جانب . وما مصير اليونان فـــي الاناضول بخاف على احد .

وانا في مفتتح هذا العام ندعـــو جميع الزعماء في فلسطين الى توحيد كلمتهم وتنظيم صفوف الامة حتـــى يتلافوا الاخطار المحدقة بها وبهم ؛ فان السكوت على هذه الحال طويـــلا مما يضر بقضيتنا ضررا عظيما ؛ فمن الواجب على رجال الامة الاسراع في ذلك وعقد المؤتمر السابع لوضـــع الخطط الايجابية لاصلاح شؤون الامة ومقاومة الخطر الصهيوني بكل مـــا اوتينا من عزم وقوة .

وقد اوضحت لنا السياســـــة الخارجية وجوب اعتمادنا على انفسنا فلا احد من الدول ولا عصبة الامم ذاتها بالتي تستطيع ان تنصفنـــا وتنيلنا حقنا الطبيعي حق الحيـــاة الحرة .

« فيلم الفهد »

تراجيديا الصراع البشرى

في حديث صحفي سجله الناقد السينمائي المصري فتحي فرج مع المخرج السوري نبيل المالح ، ونشرته مجلة «الطليعة» المصرية ، قبل حين ، تحدث صاحب فيلم الفهد و السيد التقدمي ، عن دور السينما السورية اليوم وتاثيرها على توجيه تفكير الشعب الى منطلق سليم فقال : ان السينما السورية ظاهرة فردية متميزة لا تملك اي سبب من اسباب وجودها ، وهي ايضا ليست مظهرا من مظاهر الحياة الثقافية في سوريا .

ومع ذلك ، يقول نبيل المالح ، وضمن كل وسائل التيبس والاحباط التي اعيش فيها كواحد من فناني هذا الوطن العربي ، فانني لم اتمن في لحظة من اللحظات ان اكون مولودا في مكان اخر . .

ونبيل المالح ، واحد من قلائل ادركوا مهام المرحلة الاجتماعية الحالية وما سادها من تغير في المفاهيم والاتجاهات لقد عمل نبيل المالح ، عمر اميرالاي ، محمد شاهين ، مروان مؤذن ، قيس الزبيدي ، وغيرهم — في اتجاه معاكس للتيار الموروث الذي يتمتع به القطاع الخاص . وفي هذا الصدد قال نبيل المالح في المقابلة اياها : ان العمل الثقافي الفكري الفني في سوريا وفي العالم الثالث عامة ، هو نقيض مباشر لانظمة الحكم القائمة في العالم الثالث حاليا . ان الثقافة والفن ، هما تعبير اتفق عليه عند هذه الاجهزة بان يكون جزءا من جهاز تابع ، هو بشكل ما او بتعبير اوضح ، اعادة او تكرارا للاشكال السابقة



* * *

المستهلكة ، او اعادة نسخ معطيات وتقاليد وافكار مكررة ومخيره . وعندما اصبح للفن او للفكر قيم اكثر تعمقا ، صار هناك اعتقاد بان هذا الفن يمكن ولا بد ان يكون وسيلة من وسائلها الاعلامية . اي ان يصبح الفنان شاعر البلاط او مهرج الخليفة بشكل او باخر على نحو عصري . هذا التصور يبقى باعتقادي قائما حتى عند اكثر المسئولين احساسا بالانفتاح الثقافي المتقدم .

هذا الموقف التقدمي الذي يقفه نبيل المالح من اجهزة الدولة الثقافية يترك الانطباع لدى القارىء بان مواجهة ما لا بد ان تكون بين هذه الفئة وبين المسئولين ، فاما ان تخسر واما ان يتم استيعابها ولكن بطريقة عصرية . وقد اتيح لي مؤخرا مشاهدة عرض لفيلم « الفهد » وهو للمخرج نبيل المالح ترك لدي منذ اللحظة الاولى (منذ ان شاهدت ملصقات اعلاناته وحتى خروجي من صالة العرض) هذا الانطباع الذي تركته لدي مقابلته مع فتحي فرج المذكور سابقا مع انني لم اشاهد اي فيلم له سواه .

الفهد- قصة للكاتب السوري « حيدر حيدر - يقوم بدور البطولة فيه اديب قدوره واغراء ، يشارك في التمثيل نخبة جيدة من طلائع الممثلين العرب مثل خالد تاجا ، اسعد فضه ، ساطع عباس ، نافع شماع ، علي قاسم شجاع ، ويساعد في الاخراج جورج كنعان وعدنان مرادات ، اما اشعار الاغاني فقد كتبها الشاعر السوري ممدوح عدوان صاحب مجموعتي « الدماء تدق النافذة ، واقبل الزمن المستحيل » وهو من الشعراء الشباب . الفيلم من تصوير حسن عز الدين ومونتاج مروان عكاوي . بظهور هذا الفيلم تكون السينما السورية قد قطعت شوطا كبيرا في مجال الفن السينمائي وسلخت من عمرها سنوات عديدة توزعت بين التجربة المريرة مع الامكانيات وبين البحث عن المثل المطلوب ، خاصة وان بداياتها لم تكن كبدايات السينما العربية ، لاختلاف الظروف والتجارب .

احداث الفيلم كما يبدو تدور في سنوات الاربعين ، حين كانت سوريا تحت الانتداب الفرنسي . وملخص قصته ان بو علي « اديب قدوره » يصطدم مع « الآغا » ورجاله لعدم دفعه جزية الارض التي يملكها . ولما كان بو علي لا يملك ما يسد به متطلباته اليومية ، رفض ولم يتوان عن ضرب مندوب الآغا الذي هدده وسرعان ما عاد بمجموعة من المسلحين لاهانته . عندها يقرر بلارجعة محاربة الآغا ولو كلفه ذلك حياته . وبالفعل ، وهنا تبدا قصة الصراع الانساني مع القدر ومع الحاكم الفرنسي . ومع ان نهاية الفيلم ليست النهاية التي يجب ان تتوج مرحلة الصراع هذه ، الا ان بو علي فيها يقتل .

هذه ببساطة قصة الفيلم . وقد ابدى فيه المخرج اهتماما متزايدا بالاحياء الفقيرة وصور تعب الفلاح ومصارعته الاقدار للحصول على كفاف عيشه . وذلك بشكل ملحمي لم يسبق له مثيل . ورؤيته في هذا الفيلم واضحة تماما ، ونستطيع تلخيصها بكلمات قالها هو في المقابلة المذكورة وهي ان الانسان في تكوينه فكريا وسياسيا واجتماعيا مشروط ببيئته . ومن هنا جاء تركيزه على البيئة ، حتى ان افلامه قريبة الى التسجيلية ، منها الى الافلام العادية المجردة .

مرة اخرى ، فان الفهد الحائز على الجائزة الاولى في مهرجان « كارلو فيفاوي » في ندوة دول العالم الثالث ، رؤية موضوعية لمجموعة من الحوادث الاجتماعية والسياسية التي مرت بها البلاد العربية ، نجح نبيل المالح في تأديتها على افضل وجه .

ملاحظة اخيرة نقولها ان فيلمه « السيد التقدمي » لم يفرج عنه بعد .

على هامش معرض الرسوم في شفاعمرو



سؤال يراود فكر كل زائر لذلك المعرض الفني الذي اقيم في المدرسة الثانوية في شفا عمرو لذكرى المرحوم سلمان عزقي والذي اشترك فيه اربعة من رسامي مدينة شفا عمرو .

لقد وجدت بزيارتي لهذا المعرض اربع مدارس فنية مختلفة ابهرت نظري منها مدرستان مختلفتان للفنانين اسد عربي وزاهي لوسيا .

والفنان زاهي لوسيا اختص بنوع معين من الفن هو الفن الكلاسيكي التعبيري متاثرا بذلك بابيه الرسام الشامخ .

بينما الفنان اسد عزي يختص بنوع اخر من الفن هو السريالي التشبيهي . نشا به لوحده وطوره حسب احاسيسه ومشاعره فكل لوحة من لوحاته تعبر عن شعور معين داخل هذا الفنان .

ومع لقائي بالفنانين الشابين اسد وزاهي طرحت عليهما السؤال التالي :

● زاهي — هل عبرت عن حبك لبلدك في بعض من لوحاتك ؟

— ان حبي لبلدي هو الاساس الاول الذي بنيت عليه كل تلك اللوحات خذ مثلا لوحة اطلقت عليها اسم شفاعمرو فهي اول برهان لحبي الكبير لبلدي



شفا عمرو وتعبر هذه اللوحة عن المساواة بين الطوائف برموز ثلاثة وهي الجامع والخلوة والكنيسة بمستوى واحد تؤدي اليهم طريق واحدة اي بمعنى اخر عبادة الله .

بقلم : نبيل شحادة

● اري امامي لوحة اثرت على لوجود طفلين يحتميان الواحد خلف الاخر في حقل من الرصاص والقنابل فما هو هدفك ؟

— لقد اطلقت على هذه اللوحة اسم «ماساة شعب» وان قصدي من وراء ذلك هو لبنان فقد جاءت هذه اللوحة لتعبر عن الماساة المؤلمة التي يعيشها ويمر بها شعب لبنان .

● اخ زاهي ما هي امنيتك بهذه المناسبة ؟

— امنيتي الاولى ان ارى معارض اخرى تقام لفنانين من شفا عمرو لان بلدي بأمس الحاجة لهذه المعارض نظرا لمحبة الجمهور لهذا المعرض واعجابه به وبما احتواه .

اما امنيتي الثانية هي ان اري ولو قليلا من الاهتمام من ناحية المؤسسات المسؤولة عن الفن وعن انجاحه لان مواهب ناجحة كهذه بأمس الحاجة لتلك الايدي التي تتبناها وتنهض باحيائها .

واخيرا اشكر كل من ساهم وساعد على انجاح هذا المعرض مع شكري الجزيل لاهل بلدي والذي بمجيئه سبب لنجاح هذا المعرض .

● اخ اسد . ما هو سبب اشتراكك بهذا المعرض

— ان اشتراكي لم يكن صدفة اقصد ان هذا المعرض اقيم على اساس اتفاق تام وتكافؤ تام بين الرسامين .

فانت ترى ان هذا المعرض يقوم بعرض عدة انواع من اللوحات فكل رسام منا له اسلوبه وفنه الخاص .

● اخ اسد — لقد اتخذت لنفسك الاسلوب التجريدي فماذا يعبر هذا الفن او بالاحرى ما هي الاشياء التي تعبر عنها رسوماتك .

— اجد ان في هذا النوع من الرسم حرية في اعطاء اللوحة الصورة واللون ثم الحجم الذي ارغب فيه — طبعا — مع التحفظ باصول الرسم كفن ففي اللوحة التجريدية استطيع ان ابعث روحا من اشياء رمزية تساعدني على التعبير عن رايي ببساطة اكثر — ولكن الخطر في هذا النوع هو ان يدخل الرسام رموزا لا تنطبق مع الموضوع الذي يود ان يعبر عنه ، وان استطاع الرسام وضع الرموز الملائمة في الاطار الملائم وفي الالوان الملائمة يستطيع بهذا ان يصل الى الكمال — واني اجد اللذة الحقيقية في البحث عن الرموز الملائمة ووضعها في مكانها الصحيح رغم الصعوبات الجمة التي اواجهها واشعر بالسعادة تغمرني عندما انهي لوحة تعبر بصدق عما يدور في خيالي .

● اسد بجانب كونك هاوي رسم من الدرجة الاولى فانت شاعر ايضا كيف توفق بين الفنين .

● في الحقيقة لا اجد مفرا الا ان اصرح بان يداي لم ولن تستطيعان خلق ما يدور في خيالي الصاخب فما كان مني الا ان افجر طريق اخرى لسيل الخواطر فاخترت الشعر بالذات لكونه رسم المشاعر بالكلمات .

ولقد اصدرت كتابا باللغة العبرية يضم قصائد ورسومات من انتاجي لقي كل نجاح .

وافكر جادا الان في اصدار مجموعتي الثانية باللغة العبرية ايضا .

بعض القصائد المترجمة :

— ١ —

لا اود ان ابقى
قلبا . . . .
منثورا على كلمات
في سادي من الحنين
يقتلني الصمت والالم
لا اود ان ابقى
شاعرا متشردا
حالما باحلام تجمدت في عيني
لا اود ان اكون
كبا مكبلا
على قارعة النباح

— ٢ —

ولدنا مراة على شاطىء مهجور
مكبلين بسلاسل صمت
تاركين خلفنا بحر بكاء
تمرق شظايا الحنين
ولدنا حفاة الاقدام في يم من الاشواك
تلتهم امالنا
وورثنا صراخ ارملة
ما عرفت سوى النواح
ورمت بنا امواج الدهر
زوارق ملتهبة الشراع
الى مرفا النسيان
مبللين ضياعا وجراح
ننتظر
قطارنا المفقود

★ تتمات ★ ★ تتمات ★ ★ تتمات ★

كيف وقعت حركة ١٧ تموز في العراق

بعض القضايا الرئيسية . ففي مصر مجلس شعب ، وفي سوريا مجلس مماثل ستجري الانتخابات لاعضائه الجدد في الاول من الشهر المقبل .

بروسيا العرب والوحدة العربية

واريد ان اتحدث عن العراق وموقفه من الوحدة العربية على عهد الزعيم عبد الكريم وعلى عهد البعثيين وذلك تعقيبا على ما كتبه الاستاذ انور الخطيب في صحيفة «القدس» في يوم الجمعة العشرين من شهر ايار الماضي . ففي مقال تحت عنوان : «العراق . . بروسيا العرب» كتب الاستاذ الخطيب عن اشياء كثيرة قد اتناولها في مناسبات اخرى ، ويعنيني هنا ما ذكره عن دور العراق الوحدوي بعد ثورة تموز وقوله:

«. . ونرجو الله ان ياتي اليوم ليعود العراق الى مكانه الطبيعي في مسيرة الوحدة العربية والقومية العربية . . لقد كانت جميع الظروف العربية في خدمة العراق ليقوم بدور طليعي رائد في تحقيق للوحدة العربية ، ولا اعني وحدة العالم العربي من المحيط الى الخليج ، بل وحدة الاقطار العربية ذات الحدود المشتركة والمتجاورة والتي تكمل بعضها بعضا اقتصاديا ، ولكن تردد قادة العراق ، وامعان وكثرة النظر في العواقب اضاع الفرصة ، ومن اقوال العرب المأثورة «من اكثر النظر في العواقب لم يشجع» والعراق خسر شجاعته لانه اكثر النظر في العواقب .»

هذا ما قاله الاستاذ انور الخطيب عن دور العراق من الوحدة العربية ، واريد هنا ان اثير موضوعا حيا لن يموت ، هو موضوع ضم الكويت الى العراق . فهل يعتقد الاستاذ الخطيب ان موقف الدول العربية من مطالبة العراق بضم الكويت اليه كان موقفا طبيعيا ينسجم مع مسيرة الوحدة العربية ؟ وهل يعتقد سيادته ان موقف مصر جمال عبد الناصر من السماح للبوارج البريطانية بعبور قناة السويس نحو الكويت لحماية شيوخها من «اطماع» عبد الكريم قاسم كان منسجما مع هذه المسيرة ؟ ثم هل يدل هذا الطلب على ان العراق قد خسر شجاعته ، وتخلى عن دوره الوحدوي الطبيعي ، ام ان الدول العربية هي التي اجهضت هذه الخطوة التي كان من الممكن ان تغيروجه المشرق العربي في اسيا بصورة لا يمكن تخيلها الان ؟

— ان الاستاذ الخطيب يقول انه لا يطالب بوحدة من المحيط الى الخليج ، واظن ان مطالبة العراق بضم الكويت اليه ينسجم مع رايه تمام الانسجام .

واريد ان اتوسع بعض الشيء في هذا المقام لاوضح ان سياسة عبدالكريم قاسم كانت تتجه الى اقامة نوع من الاتحاد بين الدول العربية في اسيا ، على ان تقوم مصر بمساع مماثلة مع الدول العربية في افريقيا . فقد كان الزعيم عبد الكريم يتحدث عن هذا الموضوع بصراحة متناهية وامامه الخرائط المجسمة والكبيرة مع كل الوفود العربية التي زارته في مقره بوزارة الدفاع بعد الاعلان عن استقلال الكويت عام ١٩٦١ ، الا ان موقف دول الجامعة العربية ، وفي مقدمتها مصر ، اجهضت نواة للوحدة كان يمكن ان تنهض دليلا على ضرورة قيام تقارب وحدوي بين الدول العربية المتجاورة والمستعدة لمثل هذا التقارب .

البعث الوحدوي . . والكويت

ثم جاء البعثيون الى الحكم في عام ١٩٦٣ رافعين شعارهم المعروف «وحدة . . . حرية . . اشتراكية» وكان المعروف انذاك ان حكام الكويت بالتعاون مع الاستخبارات الامريكية قاموا بدور فعال في قلب نظام الحكم في العراق بالتعاون مع البعثيين والحزب الدمقراطي الكردستاني بزعامة الملا مصطفى البارزاني . ولم يكن الذين يعرفون هذه الحقائق يعتقدون ان البعثيين سيفعلون شيئا في مجال الوحدة اذا كانوا مؤمنين حقا بشعاراتهم ، فبعد ان انعدمت الحرية ، وزيفت الاشتراكية ظل جناح الوحدة من شعاراتهم ينبما لا تسنده الوقائع الى ان قضت عليه حكومة البعث الاولى في عام ١٩٦٣ ، حينما اعترفت باستقلال الكويت وهو اجراء لم تقدم عليه اي حكومة عراقية ثورية او غير ثورية ، جمهورية او ملكية . ولكن البعثيين الذين طلعوا على العالم في الكثير من الامور بقرارات مثيرة تخالف ما يدعون اليه ، وفي الكثير من الاحيان وقعوا على صفقة الاعتراف باستقلال الكويت ، وقيل في حينه ان ثمن ذلك كان بخسا ، اذ لم يتجاوز الثلاثين مليون دينار اقول بخسا لان الكويت عرض في حينه على عراق عبد الكريم مبلغ خمسين مليون دينار مقابل سكوت العراق — مجرد سكوت — عن المطالبة بضم الكويت اليه .

ثم مضت فترة العارفين عبد السلام وعبد الرحمن وجاء البعث في حركة السابع عشر من تموز ١٩٦٨ اقوى مما كان عليه في عام ١٩٦٣ لانه الان انفرد بالسلطة وليس له من منافس . ومع هذا فان الانباء تتوارد عن اتفاقات حدودية توشك ان تتم بين حكومة البعث وحكومة الكويت . وقد مهدت لذلك اتفاقية بين الشيخ سعد العبد الله وزير الداخلية والدفاع الكويتي ، مع السيد عزت الدوري وزير داخلية العراق تنص على فصل القوات العراقية والكويتية على مناطق الحدود المتنازع عليها بين البلدين .

بين لينين وشيوعي العراق

ولا يعني قولي ان البعث ينفرد بالحكم في العراق انني لا اعرف ان هناك جبهة تضم قوى اخرى غير حزب البعث تشارك البعثيين في الحكم ، الا انني اعرف ايضا ان هذه القوى ذيليه لاتقدم من الامور شيئا ولا تؤخر . والمؤسف في هذا المجال ان يقوم الشيوعيون في العراق بهذا الدور الذيلي الذي لم يبق لهم اسما في السياسة التي يتبجحاقادتهم البعثيون . واخر مثل على ذلك هو ما سمعته من راديو بغداد الذي نقل خطابا القاه السيد مكرم الطالباني ، وزير الري العراقي ، في احتفال اشاد فيه بالثورة وبحزبها القائد ، حزب البعث العربي الاشتراكي . هكذا يقف الوزير الشيوعي مكرم مشيدا بحزب منافس ان لم يكن دو الحزب الوحيد الذي يوقف بالمرصاد للحزب الشيوعي العراقي في مختلف الظروف والسيد الطالباني ليس الوحيد الفريد بين شيوعيي العراق الذين يشيدون بامجاد البعث والبعثيين في العراق ، فقد سبقه سابقون وسيلحقه لاحقون ، ولكن المهم في هذا هو تخلي الشيوعيين العراقيين عن ذكر دورهم ، حتى اذا كان من حقهم ذكر مثل هذا الدور ، وهذا يخالف تماما المبادىء التي وضعها القائد الشيوعي لنين فيما يخص تشكيل الجبهات الوطنية ، وتاكيده على ضرورة عدم ذوبان الحزب الشيوعي او الشيوعيين في بوتقة اي جبهة . ولكن ما العمل اذا كان الناس في واد والمبادىء في واد اخر . لاسيما وان طعم الحكم يبدو لذيذا في حلوق القوم ، فهنيئا مريئا للحاكمين على الرغم من المبادىء التي يدعون اليها والاهداف التي يرفعون شعاراتها .

وبعد ، فهذا هو الطريق الذي يسلكه حكام العراق في معالجة الامور المتعلقة بالوحدة ، الجناح الاول من شعارات الحزب ، الا ان هذا لا يعني ابدا ان العراق سيظل كذلك ، فكل حال الى زوال .

ولابد لي في الختام من ان اقتبس من مقال الاستاذ انور الخطيب فيما يلي فقرة مهمة او فقرتين :

«ان اسوا ما في الخصومات العربية هو عدم اتقاء الله والضمير والتاريخ في توجيه التهم الى الخصوم ، تهم يعلم مطلقوها انها باطلة ومختلقة ولكنها ترضي احقادهم ، وتقضي على خصومهم ، وهذا مبرر كاف لهذا النوع من الخصومات » .

«ان مرض التسرع بالاتهام يجب ان يختفي والى الابد ، والا فان الشكوك سوف تستمر في انهاك قوانا واشغالنا في معارك جانبية لا تمت الى قضيتنا ومصلحتها بصلة» .

★ تتمات ★

رغم الخلاف

على الاغلب ، ويركز على سيرهما الحقيقي للالتقاء في منتصف الطريق .

بعد هذا ، بقي ان يسبر غور الموقف الاميركي اولا ، والموقف الروسي من بعد ، للتعرف على الكيفية التي يمكن ان يصار من خلالها القيام بالتزاماتهما في التسوية العادلة للنزاع الراهن .

ولئن قيل ان واشنطن معنية للغاية في انهاء النزاع ، وان الرئيس كارتر غير ملزم باي مشروع للسلام لا يتمشى مع التزامات بلاده في الحل الدولي الموضوع ، فعندئذ لا مفر من الزعم ان التحرك الدبلوماسي الاميركي المقبل سينطلق بالتفاهم مع موسكو ، نحو العمل على تحقيق التسوية على اساس قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ بصورة تتجاهل الاراء غير المتساوقة معهما .

من هنا ، كان التبدل في الموقف الاسرائيلي الرسمي ، وكانت موافقة بيغن على « تنفيذ » القرار رقم ٢٤٢ ضمن اطار التحقيق المتبادل بين اطراف النزاع لمتطلبات التسوية السلمية . .

واما الموقف العربي من هذا التبدل المحدود ، فلا بد من ان يتضح بعد دراسة ابعاده السياسية والاقليمية ، ومعرفة الموقف الفلسطيني في ضوئه . فاذا تبين حسن النوايا ، والاتجاه الجماعي نحو ازالة الغمة ، كانت النتائج ايجابية ، والا فان الحدة ستعود الى الظهور من جديد ، ولن تكون في هذه المرة مقصورة على جهة دون اخرى .

وعلى هذا ، فانه مهما قيل حول تواجد خلاف بين واشنطن واسرائيل ، او بين هذه الجهة وتلك ، فليس من مناص في ان تمضي الدولتان الاعظم في تنفيذ التزاماتهما على الشكل الذي يكفل الوصول الى تسوية عادلة للنزاع العربي الاسرائيلي ، وفق المقررات الدولية المعروفة

★ تتمات ★

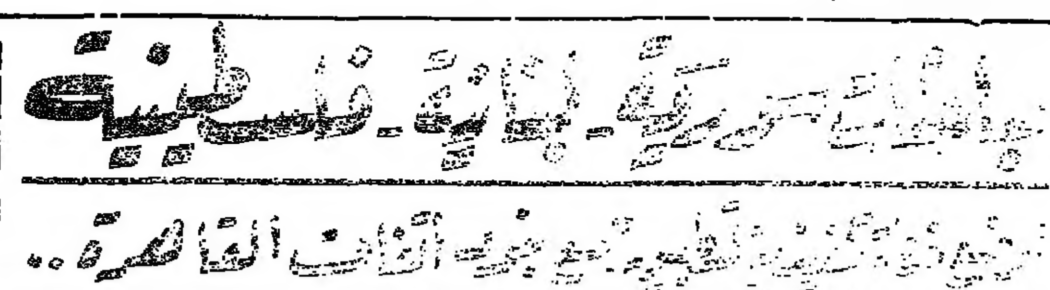
مرجعيون والماضي

انشاء الله خير فاجاب بحسرة كانه لا يدري متى تنتهي الحرب ، ايه . . ايه .

ومدارس مرجعيون مقفلة لانها هدف للقنص والقصف ، وجماعة اليسار يقصفونها باستمرار واضحت نتيجة القصف بلا نوافذ ولا ابواب . محروقة اثاثها واطفال مرجعيون أمام ابواب الملاجىء يبحثون عن بقية من قنبلة انفجرت واصحاب الحرف والصناعات متوقفون عن الاعمال .

واذا صدف ان توقف القصف ترى النساء والاطفال مجتمعون عند منابع المياه ينتظرون دورهم ليملأوا الجرار ، فيلحق بهم جماعة اليسار ويبدأون بالقنص ، فيصاب من يصاب ومن لا يصاب تفرك قدمه وتكسر وصاحب الحظ ينجو . على جنبات الطرق تتدلى اعمدة الكهرباء والهاتف التي حطمتها القنابل ، وفي الشوارع والازقة حفر واخاديد .

مرجعيون حزينة لما حل بها بعد ايام السعد والرفاهية ولكنها صامدة حتى لا تهان كرامتها ولا تدنس حرية ابنائها صامدة تقاتل لاجل الحرية والبقاء . وفرحة تنظر الى المستقبل بعين الرضى المبللة بدموع الفرح .



شتورا – لبنان – رويتر – عقدت لجنة ثلاثية سورية – لبنانية – فلسطينية اجتماعا في هذه البلدة اللبنانية القريبة من الحدود السورية امس لوضع خطة تنفيذية لتطبيق ما تبقى من بنود اتفاق القاهرة فوق جميع الاراضي اللبنانية .

وينظم اتفاق القاهرة المعقود في سنة ١٩٦٩ العلاقة بين السلطات اللبنانية والمقاتلين الفلسطينيين .

وقد برزت هذه اللجنة المشتركة الى حيز الوجود بعد عدة ايام من محادثات مكثفة بين الزعماء اللبنانيين والسوريين والفلسطينيين عقدت في بيروت ودمشق .

واعلن في بيروت امس الاول ان اللجنة ستضع جدول اعمال لتنفيذ الاجزاء الباقية في اتفاق القاهرة .

ويرأس الجانب السوري في اجتماع امس اللواء حكمت الشهابي رئيس الاركان العامة للجيش وضم في عضويته العميد علي المدني مدير المخابرات والمقدم محمد غانم .

وكان الجانب اللبناني برئاسة العميد منير خوري قائد الجيش وعضوية العميد موسى كنعان .

اما الجانب الفلسطيني فقد كان برئاسة العقيد صلاح خلف (ابو اياد) من زعماء حركة « فتح » وعضوية العقيد سعد صايل وابي نعيم . وتضم العمليات العسكرية والسيد محمد غنيم (ابو ماهر) عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » .

وحضر الاجتماع ايضا المقدم سامي الخطيب القائد اللبناني لقوات الردع العربية في لبنان .

وقال المقدم سامي الخطيب قائد قوات الردع العربية في بيان صحفي عقب الاجتماع ان اجتماع امس كان اخويا وجديا للغاية وساده جو من التفاهم الكلي .

واضاف المقدم الخطيب في البيان المكتوب يقول : ان اللجنة درست كل القضايا والمسائل والاوضاع المنبثقة من اتفاق القاهرة واقرت برنامجا جديدا كلفت بوضعه لجنتين فرعيتين بشكل يحدد بالتسلسل المراحل الزمنية وتفاصيل التنفيذ وكيفية المراقبة لهذا البرنامج .

وقال ان اللجنة ستعود الى الاجتماع يوم الاثنين القادم لاقرار هذا البرنامج وازالة جميع العقبات التي قد تعترض التنفيذ .

وقال ان اللجنة اتخذت في اجتماع امس قرارات مبدئية لاتاحة المجال العملي والنفسي لعملية التنفيذ وستطبق هذه التدابير فورا .

اما تفاصيل الخطة الخاصة بتطبيق ما تبقى من بنود اتفاق القاهرة فلم تعلن رسميا بعد . لكن انباء ذكرت انها تتضمن على دخول قوات لبنانية الى جنوب لبنان للفصل بين المحليين من جهة والتحالف اليساري اللبناني – الفلسطيني من جهة اخرى وخلق منطقة عازلة بينهما .

وتتناول الخطة كذلك مسألة الامن في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ومدى الامن الجوي بين اللبنانيين والفلسطينيين في المخيمات وكميات وانواع الاسلحة التي يسمح للفلسطينيين بحيازتها .

وتقول انباء صحفية ان الخطة تتناول ايضا مسألة انسحاب المسلحين الفلسطينيين من مناطق قريبة من الحدود الاسرائيلية الى منطقة العرقوب .

حفر مشروع المجاري لضاحية جمعية الطليعة في شرقي القدس

القدس – لراسلنا – باشرت بلدية القدس امس بحفر مشروع المجاري لضاحية جمعية الطليعة ، وهي ضاحية لاسكان المعلمين في شرقي القدس .

وقد اعرب مدير الجمعية واعضاؤها عن شكرهم الجزيل لرئيس البلدية السيد تيدي كوليك ومستشاره للشؤون العربية السيد نسيم رون على ما قدمته البلدية من خدمات لهذه الجمعية .

مقتل شخصين وجرح اربعة بحادث طرق

طبريا – عتيم – لاقي شخصان حتفهما ، واصيب اربعة اشخاص اخرين بجراح ، في اصطدام مفجع وقع امس بين سيارة نقل ، كانت تقل عمالا من قرية دبورية ، وسيارة عسكرية على طرق طبريا روش بينا .

ويدور ان الحادث وقع اثر ارتطام الشاحنة بجانب السيارة العسكرية بينما كانتا في طريقهما من طبريا . وقد نقل القتلى والجرحى ، وهم من دبوريه ، الى مستشفى « بوريا » في طبريا .

وباشرت الشرطة التحقيق في ظروف الحادث .

مصر متمسكة

نقل عن بلغي الرئيس انور السادات خطابا رئيسا اليوم عشية الذكرى الخامسة والعشرين لثورة ١٩٥٢ التي اطاحت بالملكية في مصر .

واعلمت المصادر كذلك ان مصر تعتقد ان منظمة التحرير الفلسطينية يجب ان تشترك في مباحثات جنيف .

وقد رفض السيد بيغن خلال زيارته لواشنطن اشراك اي مسئول من منظمة التحرير الفلسطينية في جنيف .

واستطردت المصادر قائلة : اذا كانت اسرائيل ترغب في السلام والرغبة حقيقية معلمي منظمة التحرير الفلسطينية ان تشترك في المباحثات فهي الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني .

وقال السيد بيغن : انه باعتبار فلسطينيين وليس منظمة التحرير الفلسطينية الاشتراك في جنيف كجزء من وفد عربي .

وذكرت المصادر كذلك ان السيد بيغن قد رفض اقامة صلات بين دوله فلسطينية والاردن هو التغلب على الاعتراضات الاسرائيلية التي تقول ان دولة فلسطينية تشكل تهديدا لاسرائيل .

وبحثت المصادر تقول : ان ايجاد صلة من هذا النوع سيكون ضمانا لاسرائيل .

وقالت صحيفة « الاخبار » الواسعة الانتشار في افتتاحية لها امس : ان اهم المبادئ للتوصل الى سلام دائم في الشرق الاوسط هو استئناف مؤتمر جنيف للسلام بحضور جميع الاطراف المعنية وبينها منظمة التحرير الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولة في الضفة الغربية وقطاع غزة .

وقال السيد اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصرية في مقابلة نشرت في القاهرة امس ان منظمة التحرير الفلسطينية يجب ان تشترك في مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط – اذا كنا جادين في اقامة سلام عادل ودائم في المنطقة .

واضاف يقول في مقابلة مع مجلة « المصور الاسبوعية » : ان اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية هو شرط اساسي لنجاح المؤتمر .

وقال : « وهذا شيء منطقي لان القضية الفلسطينية هي اساس ازمة الشرق الاوسط . وكيف نستطيع اذن ان نعقد مؤتمرا يبحث في السلام دون اشتراكهم » .

وذكر السيد فهمي ان رفض اسرائيل الانسحاب من الضفة الغربية لنهر الاردن يعني ببساطة وبعبارة اخرى ان اسرائيل ترفض السلام في الشرق الاوسط .

وقال ايضا ان اقامة دولة فلسطينية هو الحل الوحيد للمشكلة الفلسطينية .

وفاة ١١ شخصا من شدة الحر في ابو ظبي

ابو ظبي – رويتر – توفي في الايام الاربعة الاخيرة في ابو ظبي ١١ شخصا معظمهم عمال بناء اجانب ، من شدة الحر التي بلغت ٤٥ درجة .

وذكر ان بين ضحايا الحر اربعة مصريين ، باكستانيين ومواطنين من سوريا وعمان . وقد نقل تسعون شخصا لتلقي العلاج في المستشفيات لاصابتهم بضربات شمس . واعادت مصادر الانواء الجوية ان موجة الحر قد بلغت نهايتها في انحاء الامارات العربية .

حبش اجتمع مع السفير السوفياتي في بيروت

بيروت – يونايتدبرس – اجتمع امس الدكتور جورج حبش زعيم « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » بالسفير السوفياتي في لبنان الكساندر سولداتوف واشترك في الجلسة زعماء اخرون من الجبهة الشعبية الماركسية . وتناول البحث فيها العلاقات بين المنظمات المسلحة والاتحاد السوفياتي .

مودعي يدعو للتوفير في الطاقة

تل ابيب – عتيم – دعا امس السيد اسحق مودعي وزير الطاقة الى انتهاج سياسة قومية للطاقة لسنوات خمس على الاقل ، بغية توفير ١٠–١٥ بالمائة في استهلاك الوقود في اسرائيل .

وكان السيد مودعي يتحدث في اول لقاء له في منصبه الجديد ، امام الغرفة التجارية والصناعية لاسرائيل وامريكا في تل ابيب .

تدشين اكبر مسجد في لندن يتسع لحوالي ٤٠٠٠ مصل

لندن – رويتر – حضر سفراء ومبعوثو عدة دول اسلامية هنا حفل تدشين اكبر مسجد اسلامي اقيم في العاصمة البريطانية ، واستغرق بناء المسجد ذي القبة الذهبية والقائم عند مدخل حديقة ريجنت اكثر من ثلاث سنوات .

ويضم المسجد قاعة رئيسية للصلاة تتسع لحوالي ٢٠٠٠ شخص ، وقاعة اضافية تتسع ايضا لحوالي ٢٠٠٠ شخص ، وستفتتح هذه القاعة للصلاة اليوم .

وسيشمل المسجد ايضا على مركز ثقافي ومكتبة وقاعة للمطالعة . ولا تزال هذه الاقسام واقسام اخرى داخلية من المسجد في حاجة الى الزخرفة والفرش .

ولا يتوقع فتح القاعة الرئيسية امام المصلين قبل بعد العام القادم .

وقد وصلت تبرعات من دول عديدة في الشرق الاوسط للمساهمة في مواجهة التكاليف ، كما ان بلدانا اسلامية اخرى تبرعت بأشياء مثل البلاط الرخامي والابواب والزوافذ الخشبية ذات الاشكال التقليدية المشبكة والسجاد .

ويذكر ان هناك حوالي مليون مسلم في بريطانيا ، ويتوقع ان تحضر مئات عدة منهم صلاة التي تقام في المسجد ايام الجمعة . وباستخدام صحن المسجد يمكن في المناسبات الخاصة ايجاد مكان يتسع لـ ٤٠٠٠ شخص .

اطلاق سراح ١١ شخصا اعتقلوا في حادثي الانفجار بنهريا

عكا – من محمد عثمان – اطلقت الشرطة يوم امس سراح احد عشر شخصا كانوا قد اعتقلوا يوم امس الاول للتحقيق معهم في حادث الانفجار الذي وقع في المجمع التجاري سوبرماركت في مدينة نهريا . وما زال رهن التحقيق خمسة اشخاص .

اشتباكات بين مصر

ليبيا امس عربة مسلحة وجرح جنود مصريين عديدين .

واضاف الناطق قائلا : ان الاشتباكات كانت قد بدأت في ١٢ تموز الحالي عندما اعتقل حرس الحدود المصريون مجموعة مؤلفة من اربعة ليبيين مزودين باسلحة رشاشة ومتفجرات .

تمديد توقيف مشبوهين بقتل صاحب ناد

القدس – عتيم – مددت محكمة الصلح في القدس امس لمدة ١٥ يوما توقيف يحيى شويكي وزيدان قاسم من القدس ، المشبوهين بقتل محمد اسماعيل الشعار صاحب نادي الوادي الرياضي في المدينة ، لدوافع اخلاقية .

وقد تبين في المحكمة انه في اعقاب شكاوي المشبوهين وموكليهم من ضربهم اثناء التحقيق معهم في الشرطة ، تم تعيين ضابط للتحقيق في الامر .

واعربت المحكمة انه يمكن لموكلهما الحرية ترتيب مكان التحقيق كلما جرى التحقيق بهما . وقد قضت النائبة للنظر في تمديد توقيفهما ، شهادات طبية حول ما لحق بهما من اصابات وضرر جسماني ونفساني .

وتابع الناطق قائلا : ان الاربعة اعترفوا بان المخابرات الليبية ارسلتهم للقيام بحوادث تخريب داخل مصر .

وبعد اربعة ايام من ذلك قتلت دورية ليبية النار على اثر احد مراكز الحدود المصرية التي تقع على مسافة ١٥٠ كيلومترا الى الجنوب من السلوم الواقعة على الحدود بين البلدين .

وقال الناطق المصري ان الليبيين بدأوا محاولات استفزازية وهدامة ضد مصر في هذا الشهر .

ومضى يقول : ان هذه العمليات قد بلغت ذروتها امس عندما تقدمت قوة ليبية مدرعة مدعومة بالمدفعية نحو قرية مساعد وبلدة السلوم على الساحل المصري الواقع على البحر الابيض المتوسط .

واضاف الناطق قوله : انه عندما اطلقت القوة الليبية النار على المصريين « اضطرت قواتنا الى صد القوات المعادية ومحوها جنوبا الى مساعد حيث دارت معركة بين الطرفين » .

واشنطن بوست سياسة اسرائيل

الاسرائيلي ازالت عقبات عرضية تجاه دبلوماسية الشرق الاوسط ودفعت البلدين قدما لاختيارات حاسمة . وقالت ان العقبة العرضية التي ازيلت كانت الاحتمال الذي تخوف فيه بيغن من ان يؤدي عدم المرونة السياسي والشخصي الى تصادم اسرائيلي – اميركي .

واشارت الصحيفة تقول انه على الرغم من عدم الثقة بان « هذا سيقود الاطراف المعنية الى طاولة السلام » في جنيف في سبيل الكثير من هذه الدبلوماسية لا يمكن ان تكون عاجزة عن تحقيق المطلوب منها في المرحلة التالية ، ومسبقي القضايا الاساسية بما فيها اعادة الارض ، والامن والحدود ، والاعتراف بالحقوق ومسألة المهجرين معلقة دون حل .

ردود فعل سلبية بالعالم

« ان السلام الذي يريده بيغن هو سلام الامر الواقع الذي يكرس احتلال الاراضي العربية ويرفض حقوق الفلسطينيين » .

وقالت « الاخبار » في مقال افتتاحي : « ان بمقدور اسرائيل اختلاق مناورات جديدة واساليب مماطلة ، غير انها لن تنجح في وقف التقدم نحو السلام في الشرق الاوسط » .

وذكر راديو دمشق امس ان مقترحات السلام الاسرائيلية تعيد الازمة الشرق اوسطية الى نقطة بدايتها . ووصف مشروع السيد بيغن بانه « مماطلة اسرائيلية » .

ووصف المتحدث باسم منظمة التحرير الفلسطينية محمود اللبدي الصحفيين في بيروت ، مشروع بيغن بانه ليس الا مشروع حرب وقال : « ان العدو يخطط لحرب ثانية » .

وذكرت صحيفة « العرب » القطرية ان « الجسر الجوي للمساعدات الامريكية سرعان ما سيظهر ، غير ان الحرب ستشب مرة اخرى ، بين الدول العربية واسرائيل » .

وقالت صحيفة « الاخبار » الاردنية ان ثمة اطرافا ، ما عدا الولايات المتحدة ، لها دور رئيسي في قضية الشرق الاوسط ، وانه لا يمكن للرئيس كارتر – بيغن ان يخرج من موافقة على تسوية لهذه القضية .

وفي بيروت ذكر مراقبون سياسيون انه يبدو ان التفاؤل الذي ابداه الرئيس كارتر بالنسبة لاستئناف مباحثات جنيف ، ليس له اي اساس بعد مغادرة واضافوا انه تبين من محادثات بيغن – كارتر ان الهوة بين اسرائيل والدول العربية لا تزال كبيرة ، وكذلك الهوة بين واشنطن وتل ابيب .

واعربت اوساط رسمية في الاردن امس عن خيبة املها في اعقاب مباحثات السيد بيغن ، واشارت هذه الاوساط الى عدة « تناقضات » في اقوال بيغن ، موضحة انه قد اعلن عن رغبته في الذهاب الى مؤتمر جنيف بدون شروط مسبقة ، غير انه اعلن في الوقت نفسه عن عدد من هذه الشروط .

وقالت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين امس ان نتائج المحادثات التي اجراها رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن في واشنطن مع الرئيس كارتر اظهرت طبيعة التحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل .

واضافت الجبهة الشعبية تقول ان بيان صحفي تعليقا على محادثات واشنطن ان بيغن يطلب الان من جميع الانظمة والقوى التقدمية عملا جادا وصمودا لانشاء جبهة عربية تقدمية تتصدى للهجمة الامبريالية .

ودعت الجبهة الجزائر وليبيا والعراق الى تنسيق جهودها وجهود الجبهة القومية لوضع برنامج مواجهة ضد الامبريالية التي تحاول اخضاع الجماهير العربية وضرب حركة التحرر العربي .

الحص يطلب

السياسي .

وقال اذا توفر هذا الشرط عن الحكم بقيادة الرئيس الياس سركيس على استعداد لان يطرح امنا وسعى الى جمع اللبنانيين حوليها . اما اذا لم تتوفر هذا الشرط فان حكومتنا سوف تكتبه على المدى التقصير من الاقل ان المستمدة المعجزة والطوي الامد قدما .

قتيل و٧ جرحى بحادث طرق

عكا – عتيم – لاقي امس شخص واحد حتفه واصيب سبعة اشخاص بجروح ، في حادث طرق وقع مساء امس في طريق متصوبا – كابري ، حيث انحرفت سيارة تندر ، كان يقودها نجيب شحادة (٢٧ عاما) من بركا ، عن الطريق وانقلبت .

وقد اصيب ابنه ركاب التندر ويدعى محمد كامل (٢٥ عاما) بجراح بالغة نقل على اثرها الى مستشفى نهريا ومنه الى مستشفى رمبام حيث فارق الحياة . وقد اصيب شخص اخر ويدعى شوكت بلوس (١٨ عاما) بجراح بالغة ، ونقل الى المستشفى الحكومي في نهريا . وقد اصيب الستة الاخرون بجراح طفيفة .

وقد اعتقل السائق رهن التحقيق .

يعارضون اعادة سكان اقرت وبرعم الى قريتيهما

عكا – عتيم – اعرب امس اعضاء الجمعية لتطوير الجليل برئاسة عضو الكنيست سابقا دفيد كورن عن معارضتهم الشديدة لاعادة سكان اقرت وبرعم الى قريتيهما ، وذلك في المقابلة التي اجروها مع وزير الصناعة والتجارة والسياحة السيد يغئال هوروفيتس لدى زيارته لمدينة كرميئيل .

وقال المتحدثون ان الامر ليس خطوة انسانية وانما سيكون لخطوة كهذه سابقة لقرى اخرى وقد اعلن عن انضمام جماعات اخرى من المواطنين العرب لطلب اعادة اراضيهم .

وقال الوزير انه يبدي تفهما لاقوالهم ووعد باثارة الامر امام وزراء الحكومة .

سير العمل الطبيعي في مطار بن غوريون

مطار بن غوريون – عتيم – يسير العمل امس في مطار بن غوريون بصورة طبيعية للغاية وذلك رغم القرار الذي اتخذه المستوردون بالاضراب عن العمل بين الساعة العاشرة والحادية عشرة صباح امس .

وجاء قرار المستوردين ردا على الاجراءات الاقتصادية الاخيرة التي اتخذتها الحكومة .

٦ طائرات ميراج تزور روسيا

موسكو – رويتر – قالت مصادر فرنسية هنا امس ان سربا مؤلفا من ٦ طائرات مقاتلة فرنسية من نوع « ميراج ف ١ » وهي من احدث الطائرات الفرنسية ستزور قاعدة السلاح الجو السوفياتي في كوبينكا بالقرب من موسكو في زيارة حسن نية تستغرق ٣ ايام . وسيكون السرب بقيادة الجنرال بيير مونتوبان وسترافقه طائرة نقل .

الانباء
جريدة يومية سياسية
المحرر المسؤول
يعقوب خرمة
صاحب الامتياز
جمعية منشورات اور شالوم
شارع ابو هيلل يوسف ٢ تل ابيب
فرع الناصرة – فرع حيفا والشمال
الاشتراك السنوي ...
طبعت في مطابع ...

٣ قتلى و٧ جرحى في اشتباكات بين منظمات مسلحة بلبنان

بيروت – رويتر – عادت حركة السير الى حالتها الطبيعية على طريق صيدا – صور الساحلية في جنوب لبنان امس بعد اشتباكات جرت امس الاول بين منظمات مسلحة متنافسة .

وقد اسفرت اشتباكات امس الاول عن مقتل ثلاثة اشخاص واصابة سبعة اشخاص بجروح .

لكن مسافرين قالوا ان طلقات رصاص وانفجارات سمعت خلال الليل من مخيم للاجئين قرب صيدا . الا انه لم يبلغ عن وقوع اصابات .

كلمة الانباء

في حالة تعثر مؤتمر جنيف ، ونعني بهما تشكيل لجان مختلطة تجري بينها مفاوضات على غرار محادثات رودس بوساطة المساعي الامريكية الحميدة ، او اجراء محادثات تقارب تقوم بها اميركا للتقريب بين وجهات نظر اطراف النزاع ؟

ولعبد الى ما استطلنا به كلمتنا هذه لنقول بان الرفض المتسرع كان علة كل ما عانته منطقتنا من اوصاب ، وان من الخطأ الفادح التمسك بهذا الاسلوب الرافض الذي اثبتت الايام ضرره .

فالمسئول الاسرائيلي لم يغلق بابا واحدا من الابواب التي قد تفضي الى تحقيق التسوية السلمية المنشودة لازمة المنطقة ، وانما هو ابقى على الابواب كلها مفتوحة امام جميع الاطراف .

نعـــي

آل مصالحة وآل ابراهيم في قرية دبورية ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة ابنيهم

راسم احمد محمود مصالحة « ٢١ »

عبد العزيز محمود علي ابراهيم « ٢١ »

وسيشيع جثمان الفقيدين في تمام الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم الجمعة في قرية دبورية .

وانا لله وانا اليه راجعون